الحمد لله قد احتوى هذا السفر على ديوان شعر قريع الاحسان صارم اللسان سيدنا حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وسلم واحتوى على ترجمة صاحب الديوان وذكر وقائع قصائده واسبابها وقد طبع بالمطبعة العامرة بالحضرة التونسية واعمل الجهد في تصحيحه وتخليصه من ربق التحريف وتنقيحه فتم بحمده تعالى على اكمل الاوصاف يقر له بذلك كل ناظر بعين الانصاف حتى انه بعد الفراغ من طبعه اعيد النظر في تصحيحه لاختلال النسخة المطبوع منها والفاء نسخة احق بالنقل عنها فلزم التنبيه هنا على ما وقع من الغلط لذلك السبب ۞

| نزع | صحيفة | سطر | نقص | صحيفة | سطر |
|---|---|---|---|---|---|
| منه | ٠٢ | ١٩ | متالبهم | ٠٣ | ٠٤ |
| اني | ٠٣ | ١٠ | وقد هجى الحارث ابن هشام بقوله | ٠٣ | ٠٥ |

| الخطأ | الصواب | صحيفة | سطر |
|---|---|---|---|
| الهيمان | الهيمان | ٠٧ | ٠٨ |
| بباربن | بياربن | ٠٨ | ١٧ |
| نفع | نقع | ٠٩ | ٠٣ |

| الخطا | الصواب | صفحه | سطر |
|---|---|---|---|
| القطارف | الغطارف | ١١ | ٠١ |
| اسباب | اسلاب | ١٣ | ٢١ |
| ثمودا اذا | ثمود اذ | ٢٨ | ٠٥ |
| ذلك | ذاك | ٢٨ | ١٤ |
| ناشي | ناشيء | ٣٤ | ١٠ |
| زماراء | زمار | ٣٤ | ١٥ |
| مغصدا | مقصدا | ٣٥ | ٠٩ |
| نحلت | نجلت | ٣٧ | ٠١ |
| اذ | اذا | ٣٧ | ٢١ |
| الفغر | الثغر | ٣٨ | ١٥ |
| الجواب | الجواد | ٣٩ | ١٨ |
| عمر | عمرو | ٣٩ | ٢٠ |
| جدار | جرار | ٤٢ | ٠٣ |
| مرزا | مرزء | ٤٤ | ٠٧ |
| اذ | اذا | ٥٢ | ١٧ |

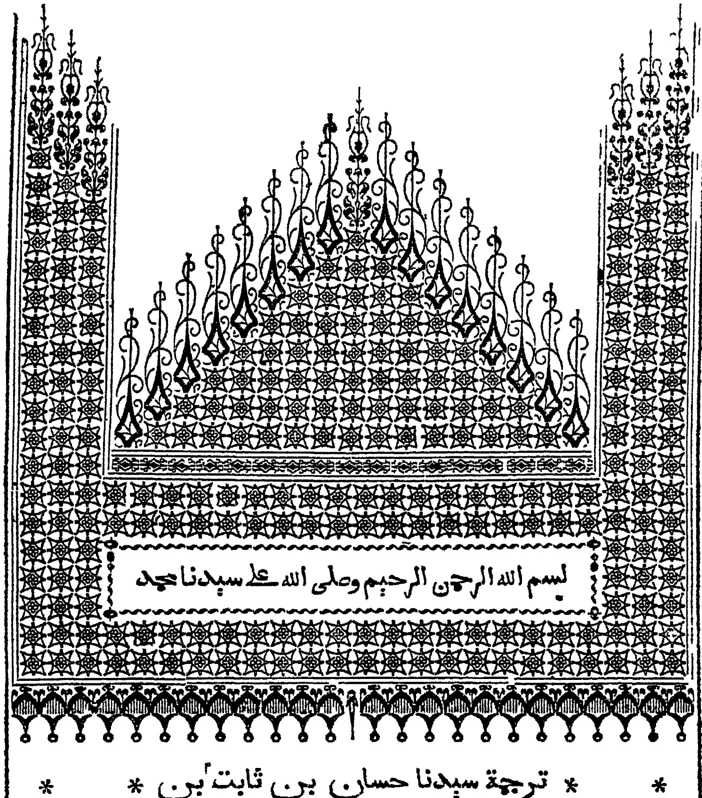
* ديوان سيدنا *

* حسان بن ثابت *

* رضي الله *

* تعالى *

* عنه *




* * ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن * *

* * المنذر بن حرام رضي الله تعلى عنه * *

كنيته ابو الوليد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام الانصاري النجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وفد على عمرو بن الحارث بن ابي شمر وعلى جبلة بن الايهم وعلى معاوية رضي الله عنه حين بويع سنة اربعين * قال ابن سعد عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام واسلامه قديم ولم

يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان يجبن * قال الحافظ ابن عساكر كان جهاده بشعره * وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قريش اشد من رشق النبل * وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس وفي رواية اهج وهاج وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما هاجيتهم وفي رواية جبريل معينك وفي رواية ان الله يويد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى * وقال صاحب الاغاني بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت رضي الله عنه يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان لجبنه قال فمر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها يا حسان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني والله ما امنه ان يدل على عورتنا وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك ولم ار عنده شيئا اعتجرت ثم اخذت عودا ثم نزلت من الحصن فضربته بالعود حتى قتلته فلما فرغت منه رجعت الى الحصن وقلت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعني منه من سلبه الا انه رجل فقال مالي بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب * قال ويحكى انه كان قد ضرب وتدا في ذلك اليوم في جانب

الاطم فكان اذا حمل النبي واصحابه على المشركين حمل على الوتد وضربه بالسيف واذا حمل المشركون انحاز عن الوتد كانه يقاتل قرنا انتهى

* قلت وقد رايت بعضهم يذكر جبنه واعتذر له بانه كان يهاجي قريشا ويذكر ومساويهم ولم يبلغنا ان احدا عيره بالجبن والفرار من الحروب *

* ان كنت كاذبة الذي حدثتني ،، فنجوت منجا الحارث بن هشام *

* ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ،، ونجا براس طمرة ولجام *

وما اجابه بما ينقض عليه ويطعن عليه بل اعتذر رضي الله عنه عن فراره بقوله *

* الله يعلم اني ما تركت قتالهم ،، حتى رموا فرسي باشقر مزبد *

* ووجدت ريح الموت من تلقائهم ،، في مارق والخيل لم تتبدد *

* وعلمت اني ان اقاتل واحدا ،، اقتل ولا يضرر عدوي مشهد *

* فصدفت عنهم والاحبة دونهم ،، طمعا لهم بعقاب يوم مفسد *

* وقال الكلبي رحمه الله ان حسانا رضي الله عنه كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهده * وقال ابن عساكر قال عطاء ابن ابي رباح دخل حسان على عائشة رضي الله عنها بعد ما عمي فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اجلستيه على وسادة وقد قال ما قال فقالت ايه يعني انه كان يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي صدره من اعدائه وقد عمي واني لارجوا ان لا يعذب في الاخرة * قلت اراد عبد الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافك لان الذين

تحدثوا في شان عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله ابن ابي سلول * ومسطح بن امامة * وحسان بن ثابت * وزينب بنت جحش * وقوله تعلى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه او عبد الله ابن ابي سلول وتاب الله على الجماعة الا عبد الله السلولي وانه مات منافقا * وقيل لعائشة رضي الله عنها لم تاذنين لحسان عليك والله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى * ولما انشد حسان عائشة رضي الله عنها شعره الذي منه قوله *

* حصان رزان ما ترن بريبة ،، وتصبح غرثى من لحوم الغوافل *

قالت له ولا كنك لست كذلك * وقعد صغوان بن المعطل لحسان بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في مواطنها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال حسان للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه يهجو قريش لاسلك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب وانه ليفري ما لا تفري الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كانه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لا فرينهم فري الاديم فصب على قريش منه شئابيب شر فقال اهجهم كانك تر ضخهم بالنبل فهجاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شفيت يا حسان واشفيت * وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك اي حسان حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق * وعن محمد

ابن سيرين قال كان يهجوا النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من قريش عبد الله بن الزبعري وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعمرو بن العاص فقال حسان يا رسول الله ايذن لي في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني فقال والله لاسلنك منه كما تسل الشعرة من العجين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فات ابا بكر فانه اعلم بانساب العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة * فقال حسان رضي الله عنه

* هجوت محمدا فاجبت عنه ٭ وعند الله في ذاك الجزاء *
* فان ابي ووالده وعرضي ٭ لعرض محمد منكم وقاء *
* انهجوه ولست له بكفو ٭ فشركما لخيركما الفداء *

قلت قال علماء الادب هذا انصف بيت قالته العرب * ولما وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبرقان وقال ما قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فامره ان يجيبه على الابيات العينية وهي مشهورة فقام حسان يجيبه عن ذلك ثم قام عطارد بن حاجب فقال *

اتيناك كي ما تعلم الناس فضلنا ٭ اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
بانا فروع الناس في كل موطن ٭ وان ليس في ارض الحجاز كدارم

٭ * فقام حسان رضي الله عنه فقال * ٭

* منعنا رسول الله من غضب له ٭ على انف راض من معد وراغم *
* هل المجد الا السودد العود والندى ٭ وجاه الملوك واحتمال العظائم *

فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لموتى له والله لشاعره

اشعر من شاعرنا ولخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع من اصواتنا
اعطني يا محمد فاعطاه فقال زدني فزاده فقال اللهم انه سيد العرب فنزلت
فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم ان
القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى هرقل انه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جبلة بن
الايهم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن يفد
عليه ويمدحه بالشام وله فيه تلك القصيدة اللامية التي اولها *

* اسالت رسم الدار ام لم تسئل ٭ بين الجوابي فالصنيع فحومل *

* يقول فيها *

* بيض الوجوه كريمة احسابهم ٭ شم الانوف من الطراز الاول *

فقال له كيف فقال القه فجاء اليه فوجد ما هو فيه من الرفاهية وخفض
العيش والقصة مشهورة فساله عن حسان احي هو قال نعم فامر له بمال
وكسوة ونوق موقرة برا ثم قال له ان وجدته حيا فادفعها اليه وان
وجدته ميتا فادفعها الى اهله وانحر الابل على قبره فلما قدم الرسول على
عمر رضي الله عنه ذكر له حديث حسان فبعث اليه فاتى وقد كف
بصره وقائد يقوده فلما دخل قال اني لاجد ريح ءال جفنة عندك قال نعم
هذا رجل قد اقبل من عنده قال هات يا بن اخي ما بعث به الي معك
قال وما علمك بهذا قال يا بن اخي انه كريم من عصبة كرام مدحته في
الجاهلية فحلف ان لا يلقى احدا يعرفني الا اهدى الي معه شيئا فدفع
اليه المال والثياب واخبره بما كان امره به في الجمال فقال وددت لو كنت
ميتا فنحرت على قبري * وقال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء

بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلي الله عليه
وسلم في الاسلام وشاعر اليمن كلها فكان اشعر اهل المدر * وقال
ابو عبيد القاسم بن سلام في سنة اربع وخمسين توفي حكيم بن
حزام وخويطب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي
وحسان بن ثابت قال ويقال ان هولاء الاربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد
منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبي
الذي بلغنا ان حسانا واباه وجده وجد ابيه عاش كل منهم مائة
وعشرين سنة انتهى والله تعلى اعلم انتهى من كتاب نكت الهميان في
نكت العميان تاليف العلامة صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي
تغمده الله برحمته امين * رواية ابي سعيد الحسن بن عبد
الله بن المرزبان السيرافي عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصفار
عن ابي سعيد السكري عن ابن حبيب رحمه الله تعلى امين *
ورواية ابي الحسن محمد بن العباس بن احمد الفرات عن ابيه
ابي الخطاب العباس بن احمد عن السكري عن ابي جعفر محمد بن
حبيب الهاشمي رحمه الله * سماع لمحمد بن احمد بن عمر الخلال
ابي الغنايم *

قال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن
زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله وهو
العتر بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقا بن
عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء وانما سمي العنقا لطول عنقه ابن
حارثة الغطريف ابن امري القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن

مازن بن الاسد وهو دارا بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان * وام حسان الفريعة بنت خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج * في قافية الهمزة *

* قال يوم فتح مكة *

عفت ذات الاصابع فالجواء ✿ الى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر ✿ تعفيها الروامس والسماء

وكانت لا يزال بها انيس ✿ خلال مروجها نعم وشاء

فدع هذا ولكن من لطيف ✿ يورقني اذا ذهب العشاء

لشعثاء التي قد تيمته ✿ فليس لقلبه منها شفاء

كان خبيئة من بيت راس ✿ يكون مزاجها عسل وماء

على انيابها او طعم غض ✿ من التفاح هصره اجتناء

اذا ما الاشربات ذكرن يوما ✿ فهن لطيب الراح الفداء

نوليها الملامة ان المنا ✿ اذا ما كان مغث او لحاء

ونشربها فتتركنا ملوكا ✿ واسدا ما ينهنهنا اللقاء

عدمنا خيلنا ان لم تروها ✿ تثير النقع موعدها كداء

يبارين الاسنة مصغيات ✿ على اكتافها الاسل الظماء

تظل جيادنا متمطرات ✿ تلطمهن بالخمر النساء

فان تعرضوا عنا اعتمرنا ✿ وكان الفتح وانكشف الغطاء

والا فاصبروا لجلاد يوم ✿ يعين الله فيه من يشاء

وقال الله قد يسرت جندا ✿ هم الانصار عرضتها اللقاء

لنا في كل يوم من معد ✿ قتال اوسباب اوهجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا ✿ ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا ✿ يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقومي صدقوه ✿ فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا ✿ وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفيان عني ✿ فانت مجوف نخب هواء
بان سيوفنا تركتك عبدا ✿ وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه ✿ وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفو ✿ فشركما لخيركما الفداء
فمن يهجو رسول الله منكم ✿ ويمدحه وينصره سواء
فان ابي ووالده وعرضي ✿ لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بنو لوي ✿ جذيمة ان قتلهم شفاء
اولائك معشر نصروا علينا ✿ ففي اظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن ابي ضرار ✿ وحلف قريضة منا براء
لساني صارم لا عيب فيه ✿ وبحري ما تكدره الدلاء

✿ * قافية الباء * ✿

✿ * وقال رضي الله تعلى عنه * ✿

هل رسم دارسة المقام بيباب ✿ متكلم لمسائل بجواب
ولقد رايت بها الحلول يزينهم ✿ بيض الوجوه ثواقب الاحساب
فدع الديار وذكر كل خريدة ✿ بيضاء انسة الحديث كعاب
واشك الهموم الى الاله وما ترى ✿ من معشر متالبين غضاب

امّوا بغزوهم الرسول والبسوا ۞ اهل القرى وبوادي الاعراب
جيش عيينة وابن حرب فيهم ۞ متخمطين بحلبة الاحزاب
حتى اذا وردوا المدينة وارتجوا ۞ قتل النبي ومغنم الاسلاب
وغدوا علينا قادرين بايدهم ۞ ردوا بغيضهم على الاعقاب
بهبوب معصفة تفرق جمعهم ۞ وجنود ربك سيد الارباب
وكفى الاله المومنين قتالهم ۞ واثابهم في الاجر خير ثواب
من بعد ما قنطوا ففرج عنهم ۞ تنزيل نص مليكنا الوهاب
واقر عين محمد وصحابه ۞ واذل كل مكذب مرتاب
مستشعر للكفر دون ثيابه ۞ والكفر ليس بطاهر الاثواب
علق الشقاء بقلبه فاراده ۞ في الكفر اخر هذه الاحقاب

۞ * وقال رضي الله تعالى عنه * ۞

عرفت ديار زينب بالكثيب ۞ كخط الوحي في الورق القشيب
تعاورها الرياح وكل جون ۞ من الوسمي منهمر سكوب
فامسى رسمها خلقا وامست ۞ يبابا بعد ساكنها الحبيب
فدع عنك التذكر كل يوم ۞ ورد حرارة الصدر الكئيب
وخبر بالذي لا عيب فيه ۞ بصدق غير اخبار الكذوب
بما صنع المليك غداة بدر ۞ لنا في المشركين من النصيب
غداة كان جمعهم حراء ۞ بدت اركانه جنح الغروب
فلاقيناهم منا بجمع ۞ كاسد الغاب من مرد وشيب
امام محمد قد ازروه ۞ على الاعداء في رهج الحروب
بايديهم صوارم مرهفات ۞ وكل مجرب خاظي الكعوب

بنوا الاوس القطارف ازرتها ❁ بنو النجار في الدين الصليب
فغادرنا ابا جهل صريعا ❁ وعتبة قد تركنا بالجبوب
وشيبة قد تركنا في رجال ❁ ذوي حسب اذا انتسبوا حسيب
يناديهم رسول الله لما ❁ قذفناهم كباكب في القليب
الم تجدوا حديثي كان حقا ❁ وامر الله ياخذ بالقلوب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا ❁ صدقت وكنت ذا راي مصيب

❁ * وقال رضي الله تعلى عنه * ❁

تطاول بالجمان ليلي فلم تكد ❁ تهم هوادي نجمه ان تصوبا
ابيت اراعيها كاني موكل ❁ بها لا اريد النوم حتى تغيبا
اذا غار منها كوكب بعد كوكب ❁ تراقب عيني ءاخر الليل كوكبا
غواير تترى من نجوم تخالها ❁ مع الصبح تتلوها زواحف لغبا
اخاف فجاة الفراق بغتة ❁ وصرف النوى من ان تشت وتشعبا
وايقنت لما قوض الحي خيمهم ❁ بروعات بين يترك الراس اشيبا
واسمعك الداعي الفصيح بفرقة ❁ وقد جنحت شمس النهار لتغربا
وبين في صوت الغراب اغترابهم ❁ عشية اوفى غصن بان فطربا
وفي الطير بالعليا اذا عرضت لنا ❁ وما الطير الا ان تمر وتنعبا
وكنت غداة البين يغلبني الهوى ❁ اعالج نفسي ان اقوم فاركبا
وكيف ولا ينسى التصابي بعد ما ❁ تجاوز راس الاربعين وجربا
وقد بان ما ياتي من الامر واكتنست ❁ مفارقه لونا من الشيب مغربا
اتجمع شوقا ان تراخت بها النوى ❁ وصدا اذا ما اسعفت وتجنبا
اذا انبتت اسباب الهوى وتصدعت ❁ عصى البين لم تسطع لشعثاء مطلبا

وكيف تصدى المرء ذي اللب للصبا ❊ وليس بمعذور اذا ما تطربا
اطيل اجتنابا عنهم غير بغضة ❊ ولا كن بقيا رهبة وتحببا
الا لا ارى جارا يعلل نفسه ❊ مطاعا ولا جارا الشعثاء معتبا

❊ * وقال رضي الله عنه يرثي عثمان * ❊

ان تمس دار عثمان عالية ❊ باب صديع وباب محرق خرب
فقد يصادف باغي الخير حاجته ❊ فيها وياوي اليها الذكر والحسب
يا ايها الناس ابدوا ذات انفسكم ❊ لا يستوي الصدق عند الله والكذب
الا تنيبوا لامر الله تعترفوا ❊ كتائبا عصبا من خلفها عصب
فيهم حبيب شهاب الحرب يقدمهم ❊ مستسلما قد بدا في وجهه الغضب

❊ * وقال رضي الله عنه في عثمان * ❊

ما نقمتم من ثياب خلفة ❊ وعبيد واماء وذهب
قلتم بدل فقد بدلكم ❊ سنة حرى وحربا كاللهب
ففريق هالك من عجف ❊ وفريق كان اودى نذهب
اذ قتلتم ماجدا ذا مرة ❊ واضح السنة معروف النسب

❊ * وقال رضي الله عنه في يوم احد * ❊

اذا عضل سيقت الينا كانهم ❊ جداية شرك معلمات الحواجب
اقمنا لهم ضربا مبيرا منكلا ❊ وحزناهم بالطعن من كل جانب
ولولا لواء الحارثية اصبحوا ❊ يباعون في الاسواق بيع الجلائب
يمصون ارصاف السهام كانهم ❊ اذا هبطوا سهلا وبار شوارب
نجي عنا الناس حتى كانما ❊ يلفحهم جمر من النار ثاقب

❊ وقال رضي الله عنه يرثي خبيب بن عدي رحمه الله ❊

ياعين جودي بدمع منك منسكب ۞ وابك خبيبا مع الغادين لم يوب

صقر توسط في الانصار منصبه ۞ حلو السجية محضا غير موتشب

قد هاج عيني على علات عبرتها ۞ اذ قيل نص الى جذع من الخشب

يايها الراكب الغادي لطيتــه ۞ ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب

بني فكيهة ان الحرب قد لقحت ۞ محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب

فيها اسود بني النجار تقدمهــم ۞ شهب الاسنة في معصوصب لجب

۞ * وقــــال رضي الله عنه * ۞

۞ * يرثي اصحاب الرجيع وهم ستة نفر * ۞

۞ * اثنان من المهاجرين واربعة من * ۞

۞ * الانصار رضي الله تعلى عنهم اجمعين * ۞

صلى الاله على الذين تتابعوا ۞ يوم الرجيع فاكرموا واثيبــــــ

راس الكتيبة مرثد واميرهـــم ۞ ابن البكير امامهم وخبيبـــ

والعاصم المقتول عند رجيعهـــم ۞ كسب المعالي انه لكسوبــــ

منع المقاذف ان ينالوا ظهـــره ۞ حتى يجالد انه لنجيبــــــ

وابن لطارق وابن دثنة فيهم ۞ وافاه يوم حمامه المكتوبـــــ

۞ وقــــال رضي الله عنه يرثي الحارث الجفــــني ۞

اني حلفت يمينا غير كاذبـــة ۞ لو كان للحارث الجفني اصحاب

من جذم غسان مسترخ حمائلهم ۞ لايغبقون من المعزى اذا آبـــوا

ولا يذادون محمرا عيونهـــم ۞ اذا تحضر عند الماجد البابـ

كانوا اذا حضروا شيب العقار لهم ۞ وطيف فيهم باكواس واكوابـ

ءلابوا جميعـــا اولا كان لهـــم ۞ اسرى من القوم او قتلى واسباب

لجالدوا حيث كان الموت ادركهم ☼ حتى يئوبوا لهم اسرى واسلاب
لاكنه انما لاقى بماشية ☼ ليس لهم عند صدق الموت احساب

* ومر بنسوة ذات يوم فيهن عمرة وكان خطبها سرا فاعرضت عنه وقالت لامراة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسليه من هو وءانسي اخواله فلما حاذى بها سالته من هو فانتسب وسالته عن اخواله فاخبرها فاعرضت عنه فجدد لها احسان النظر وعجب من فعلها وبصر بامراته وهي تضحك فعرفها وعلم ان الامر من قبلها *

* * فقال رضي الله عنه * *

قالت له يوما تخاطبه ☼ نفج الحقيبة عادة الصلب
اما الوسامة والمروة او ☼ راي الرجال فقد بدا حسبي
فوددت انك لو تخبرنا ☼ من والداك ومنصب الشعب
فضحكت ثم رفعت متصلا ☼ صوتي او ان المنطق الشغب
جدي ابو ليلى ووالده ☼ عمرو واخوالي بنو كعب
وانا من القوم الذين اذا ☼ ازم الشتاء محالف الجدب
اعطا ذووا الاموال معسرهم ☼ والضاربين بموطن الرعب

* * وقال رضي الله عنه * *

قد تعفا بعدنا عاذب ☼ ما ان به باد ولا قارب
غيرته الريح تسفي به ☼ وهذيم رعده واصب
ولقد كانت تكون به ☼ طفلة ممكورة كاعب
وكلت قلبي بذكرتها ☼ فالهوى لي فادح غالب
ليس لي منها مواس ولا ☼ بد مما يجلب الجالب

كانني حين اذكرها ،، من حبها قهوة شارب
اكعهدي هضب ذي نغر ،، فلوى الاعراف فالضارب
فلوى الخريبة اذ اهلنا ،، كل مسا سامر لاعب
فابك ما شئت على ما انقضى ،، كل وصل منقض ذاهب
لو يرد الدمع شيئا لقد ،، رد شيئا دمعك الساكب
لم تكن سعدى لتنصفني ،، قل ما ينصفني الصاحب
كاخ لي لا اعاتبه ،، وبما يستكثر العاتب
حدث الشاهد من قوله ،، بالذي يخفي لنا الغائب
وبدت منه مزملة ،، حله في غيبها ذاهب

* وقال رضي الله عنه يرثي عمر بن الخطاب *

فجعنا فيروز لا دردر ،، بابيض يتلو المحكمات منيب
رءوف على الادنى غليظ على العدا ،، اخي ثقة في النائبات نجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله ،، سريع الى الخيرات غير قطوب

* وقال في قوم من بني كعب من خزاعة * *

كان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم في حلفه يوم الحديبية فغدرت بهم قريش .

غبنا فلم نشهد ببطحاء مكة ،، دعاء بني كعب تحزز تابها
فياليت شعري هل تنالن نصرتي ،، سهيل بن عمرو وحزها وعقابها
وصفوان عودا من شفر استه ،، فهذا اوان الحرب شد عصابها
بايدي رجال لم يسلوا سيوفهم ،، بحق وقتلى لم يجن ثيابها
ولو شهد البطحاء منا عصابة ،، لهان علينا يوم ذاك ضرابها

فلا تامننا ياابن ام مجالـــد * اذا لقحت حرب واعصل نابهـــا

* * فـصل في الاهاجي قال رضي الله عنـه * *

الم ينه خصي الطابخي وابــره * بني شجع عنا رءوس الثعالبـــ

كان خصى الجيران في كل صيفة * بايدي عذاريهم رءوس الارانب

ووالله لولا ان غيري ولبــه * وان احتفال القول عند الاقارب

لجللتهم طوق الحمامة اذ ثـوى * بذيا، قد طمت مياه المناقب

* * وقـــال يذكر فرار الحارث بن هشـــام * *

* * يـــوم بـــدر * *

ياحار قد عولت غير معـــول * عند الهياج وساعة الاحسابـــ

اذ تمطى سرح اليدين نجيبة * مرطى الجزاء خفيفة الاقرابـــ

والقوم خلفك قد تركت قتالهم * ترجو النجاء فليس حين ذهاب

هلا عطفت على ابن امك اذ ثوى * قعص الاسنة ضايع الاسلابـــ

جهما لعمرك لو دهيت بمثلهـا * لاتاك اخثم شابك الانيابـــ

عجل المليك له فاهلك جمعــه * بشنار مخزية وسوء عذابـــ

لو كنت ضن ء كريمة ابليتهـــا * حسنى ولاكن ضن ء بنت عقاب

* * وقـــال رضي الله عنـــه * *

ياعين جودي بدمع منك منسكب * وابك حبيبا مع الغادين لم يوب

صقرا توسط في الانصار منصبه * حلو السجية محضا غير موتشب

قد هاج عيني على علات عبرتها * اذ قيل نص الى جذع من الخشب

يايها الراكب الغادي لطيته * ابلغ لديك وعيد البس بالكذب

يا بني فكيهة ان الحرب قد لقحت * محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب

فيها اسود بني النجار يقدمهم * شهب الاسنة في معصوصب لجب
سائل بني الحارث المزري بمعشره * ابن الغزال عليه الدرمن ذهب
ياحار قد كنت لولا ما غضبت له * لله درك في عز وفي حسب
جللت قومك مخزاة ومنقصة * ما لبن يجلله حي من العرب
ياسالب البيت ذي الاركان حليته * اداة الى قلن يخفى لمستلب
بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم * تبا لذلك من شيخ ومن عقب

* وقال رضي الله عنه *

بنى اللوم بيتا على مذحج * وكان على مذحج ترتيبا
ولو جمعت ما حوت مذحج * من المجد ما اثقل الارنبا

* وقال يهجو صفوان بن امية *

من مبلغ صفوان ان عجوزه * امة لحارثة بن حبيب
امة يكون من البراجم اصلها * نسب من الانساب غير قريب
سائل بجنبل اذ اردت بيانها * ماذا اراد بجرها المنقوب

* وقال لهذيل يهجو *

لا والله ما تدري هذيل * امحض ماء زمزم ام مشوب
ومالهم اذا اعتمروا وحجوا * من الحجرين والمسعى نصيب
ولاكن الرجيع لهم محل * به اللوم المبين والعيوب
هم غروا بذمتهم خبيبا * فبئس العهد عهدهم الكذوب
تحوزهم وتدفعهم عليّ * فقد عاشوا وليس لهم قلوب

* وقال رضي الله عنه *

مزينة لا يرى فيها خطيب * ولا فلج يطاف بها خضيب

ولا من يملا الشيزى ويحمي * اذا ما الكلب الجره الضريب
رجال تهلك الحسنات فيهم * يرون التيس كالفرس النجيب

* وقال للوليد بن المغيرة *

متى تنسب قريش او تحصل * فما لك في ارومتها نصاب
نفتك بنو هصيص عن ابيها * لشجع حين تسترق العياب
وانت ابن المغيرة عبد شول * قد اندب حبل عاتقك الوطاب
اذا عد الاطايب من قريش * تلاقت دون نسبتكم كلاب
وعمران بن مخزوم قد عهما * هناك السر والحسب اللباب

وقال رضي الله عنه يهجو الحارث بن هشام بن المغيرة وامه نهشلية من بنات عقاب امة كانت لبني تغلب وكان لها بنات قد ولدن في كلب وقريش وغيرهم *

ياحار ان كنت امرءا متوسعا * فاقد الاولى ينصفن ءال جناب
اخوات امك قد علمت مكانها * والحق يفهمه ذوو الالباب
ان الفرافصة بن الاحوص عنده * شجن لامك من بنات عقاب
اجمعت انك الام من مشى * في فحش مومسة وزهو غراب
وكذاك ورثك الاوايل انهم * ذهبوا وصرت بخزية وعذاب
فورثت والدك الخيانة والخنا * واللوم عند تقايس الاحساب
وابان لومك ان امك لم تكن * الا لشر مقارف الاعراب

وقال رضي الله عنه ومر بمجلس مزينة بعد ما كف بصره فضحك به بعضهم فقال *

ابوك ابوك وانت ابنه * فبئس البني و بئس الاب
وامك سوداء مودونة * كان اناملها الحنظب
يبيت ابوك بها معرسا * كما سلور الهوة الثعلب
فما منك اعجب ياابن استها * ولاكنني من الى اعجب
اذا سمعوا الـنغي ءادوا له * تيوس تنب اذا تضرب
ترى التيس عندهم كالجواد * بل التيس وسطهم انجب
فلا تدعهم لقراع الكماة * وناد الى سوءة يركبوا ،

وقال في يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظوا على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى عبد لهم اسود يقال له صواب فقال رضي الله عنه *

فخرتم باللواء وشر فخر * لواء حين رد الى صواب
جعلتم فخركم فيه لعبد * من الام من يطا عفر التراب
حسبتم والسفيه اخو ظنون * وذاك ليس من امر الصواب
بان لقاءنا اذ حان يوم * بمكة بيعكم حمر العياب

* وقال لبني عوف *
* ابن عبد عوف *

سايل قريش واحلافها * متى كان عوف لها ينسب
افيما مضى نسب ثابت * فيعلم ام دعوة تكذب
فان قريشا ستنفيكم * الى نسب غيره انقب
الى جذم قين لئيم العروق * عرقوب والده اصهب
الى تغلب انهم شر جيل * فليس لكم غيرهم مذهب

وقد كان عهدي بها لم تنـل ﴿ سنبا ولا شرفا تغلب

* وقـال رضي الله عنه لخالد بن اسيد *

الا ابلغا عني اسيدا رسالـة ﴿ فخالك عبد بالشراب مجرب
لعمرك ما اوفى اسيد لجـاره ﴿ ولا خالد وابن المفاضة زينب
وعتاب عبد غير موف بذمة ﴿ كذوب شئوم الراس قرد مودب

* وقـال يهجو ابا سفيان *

عضضت بايرمن ابيك وخالـد ﴿ وعضت بنو النجار بالسكر الرطب
فلست بخير من ابيك وخالـد ﴿ ولست بخير من معاضلة الكلب
ولست بذي دين ولا ذي امانة ﴿ ولست بحر من لوي ولا كعب
ولا كن هجين ذو دناة لمقرف ﴿ مجاجة ملح غير صاف ولا عذب

* وقـال يهجو امية بن خلف الجمحي *

لعمرك ما اوصى امية بكـره ﴿ بوصية اوصى بها يعقوب
اوصاهم لما تولى مدبـرا ﴿ بخطية عند الاله وحوب
ابني ان حاولتم ان تسرقـوا ﴿ فخذوا معاول كلها مثقوب
واتوا بيوت الناس من ادبارهـا ﴿ حتى تصير وكلهن مجوب

* وقـال يهجو الوليد بن المغيرة *

اذا انسبت يوما قريش نفتكم ﴿ وان تنتسب شجع فانت نسيبها
وان التي القتك من تحت رجلها ﴿ وليد لمهجان الغذاء خبوبها
وامك من قسر حباشة امهـا ﴿ لسمراء فهم ءاسن البول طيبها

* بـاب الجـيم *

* وقـال رضي الله عنه لحكيم بن حزام *

نجى حكيما يوم بدر ركضه ☆ كنجاء مهر من بنات الاعوج
لقى السلاح وفر عنها مهملا ☆ كالهبرزي يذل فوق المنسج
لما راى بدرا تسيل جلاهها ☆ ملاوس او ملخزرج
صبر بساقون الكماة حتوفها ☆ يمشون مهيعة الطريق المنهج
كم فيهم من ماجد ذي سورة ☆ بطل بمكرهة المكان المحرج
ومسود يعطي الجزيل بكفه ☆ حمال اثقال الديات متوج
اوكل اروع ماجد ذي مرة ☆ اوكل مسترخي النجاد مدجج
ونجى ابن خضراء العجان حويرث ☆ يغلي الدماغ به كغلي الزبرج

☆ * باب الحاء * ☆

☆ * وقال رضي الله عنه لربيعة بن * ☆
☆ * الحارث بن عبد المطلب ولنوفل * ☆

ابلغ ربيعة وابن امه نوفلا ☆ اني مصيب العظم ان لم اصفح
وكانني رئبال غاب ضيغم ☆ يقروا الاماعز بالفجاج الافيح
غرثت حليلته وارمل ليلة ☆ فكانه غضبان ما لم يجرح
فتخاله حسان اذ جريته ☆ فدع الفضاء الى مضيقك وافسح
ان الخيانة والمغالة والخنا ☆ واللوم اصبح ثاويا بالابطح
قوم اذا نطق الخنا ناديهم ☆ تبع الخنا واضيع امر المصلح
وانشق عند الجحر كل مدلج ☆ الا يصيح عند المقالة ينبح
اهجوت حمزة ان توفي صابرا ☆ وكفاك اهلك كالرئال الرزح
فلبئس ما قاتلت يوم لقيتنا ☆ اير تقلقل في حرام يصلح

☆ * وقال رضي الله عنه * ☆

يا دوس ان ابا ازيهر اصبحت ۞ اصداو رهن المضجع فاقدحي
حربا يشيب لها الوليد وانما ۞ ياتي الدنية كل عبد نحنح
فابكي اخاك بكل اسمر ذابل ۞ وبكل ابيض كالعقيقة مصفح
وبكل صافية الاديم كانها ۞ فتخاء كاسرة تدف بمطمح
وطمرة مرطى الجراء كانها ۞ سيد تمغفرة وسلب افيح
ان تقتلوا مائة به فدنية ۞ باني ازيهر من رجال الابطح

۞ وقال يهجو بني العوام ۞

ما سبني العوام الا لانه ۞ اخو سمت في البحر جاء التماسح
لئيم دني فاحش وابن فاحش ۞ لئيم العروق اصاء متنازح
له خمرة في بيته وجربرة ۞ يبيع فيها وهو نشوان سالح

۞ وقال يهر بيوم بدر ۞

خابت بنو اسد وءاب غزيزهم ۞ يوم القليب بسوءة وفضوح
منهم ابو العاصي تجدل مقعصا ۞ عن ضهر صادقة النجاء سبوح
والمرء زمعة قد تركن ونحره ۞ يدما بعاند معبط مسفوح
ونجى ابن قيس في بقية قومه ۞ قد عرمار انه بقبوح

۞ باب الدال ۞

۞ وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ۞

والله انا لا نفارق ماجدا ۞ عف الخليقة ماجد الاجداد
متكرما يدعو الى رب العلى ۞ بذل النصيحة رافع الاعماد
مثل الهلال مباركا ذا رحمة ۞ سمح الخليقة طيب الاعواد
ان تتركوه فان ربي قادر ۞ امسى بعود بفضله العواد

والله ربي لا نفارق امــــره ✿ ما كان عيش يرتجى لمعـــاد
لا نبتغي ربا سواه ناصـــرا ✿ حتى توافي ضحوة الميعــــاد

✿ * وقـــال رضي الله عنـه * ✿

شق له من اسمه كي يجلـه ✿ فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد ياس وفتـــرة ✿ من الرسل والاوثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستنيرا وهاديا ✿ يلوح كما لاح الصقيل المهند
وانذرنا نارا وبشر جـــــنة ✿ وعلمنا الاسلام فالله نحمـــد
وانت اله الخلق ربي وخالـقي ✿ بذلك ما عمرت في الناس اشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا ✿ سواك الاها انت اعلا وامجـد
لك الخلق والنعماء والامر كلـه ✿ فاياك نستهدي واياك نعبـــد
لان ثواب الله كل موحـد ✿ جنان من الفردوس فيها يخـلد

✿ * وقـــال رضي الله عنه يذكر رسول الله * ✿
✿ * صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بـدر * ✿

مستشعري حلق الماذي يقدمهم ✿ جلد النحيزة ماض غير رعديد
اعني الرسول فان الله فضـله ✿ على البرية بالتقوى وبالجـــود
وقد زعمتم بان تحموا ذماركم ✿ وما ببدر زعمتم غير مـــــورود
ثم وردنا ولم نهدد لقولكــــم ✿ حتى شربنا رواء غير تصديـــد
فينا الرسول وفينا الحق نتبعه ✿ حتى الممات ونصر غير محـــدود
ماض على الهول ركاب لما قطعوا ✿ اذا الكماة تحاموا في الصناديد
واف وماض شهاب يستضاء بـه ✿ بدر انار على كل الاماجيــد
مبارك كضياء البدر صورتـــه ✿ ما قال كان قضاء غير مـردود

مستعصمين بحبل غير منجذم ✿ مستحكم من حبال الله ممدود

✿ * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم * ✿

ما بال عيني لا تنام كانما ✿ كحلت مآقيها بكحل الارمد

جزعا على المهدى اصبح ثاويا ✿ يا خير من وطي الحصا لا تبعد

جنبي يقيك الترب لهفي ليتني ✿ غيبت قبلك في بقيع الغرقد

اأقيم بعدك بالمدينة بينهم ✿ يا لهف نفسي ليتني لم اولد

بابي وامي من شهدت وفاته ✿ في يوم الاثنين النبي المهتد

فظللت بعد وفاته متلددا ✿ يا ليتني اسقيت سم الاسود

اوحل امر الله فينا عاجلا ✿ من يومنا في روحة او في غد

فتقوم ساعتنا فنلقى طيبا ✿ محضا ضرائبه كريم المحتد

يا بكر آمنة المبارك ذكره ✿ ولدتك محصنة بسعد الاسعد

نورا اضاء على البرية كلها ✿ من يهد للنور المبارك يهتد

يارب فاجمعنا معا ونبينا ✿ في جنة تثني عيون الحسد

في جنة الفردوس واكتبها لنا ✿ ياذا الجلال وذا العلا والسودد

والله اسمع ما حييت بهالك ✿ الا بكيت على النبي محمد

ضاقت بالانصار البلاد فاصبحوا ✿ سودا وجوههم كلون الاثمد

ولقد ولدناه وفينا قبره ✿ وفضول نعمته بنا لم نجحد

صلى الاله ومن يحف بعرشه ✿ والطيبون على المبارك احمد

فرحت نصارى يثرب ويهودها ✿ لما توارى في الضريح الملحد

✿ * وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم * ✿

آليت حلفة بر غير ذي دخل ✿ مني الية بر غير افناد

بالله ما حملت انثى ولا وضعت ❁ مثل النبي رسول الرحمة الهـاد
ولا مشى فوق ظهر الارض من احد ❁ اوفى بذمة جار او بميعـاد
من الذي كان نورا يستضاء به ❁ مبارك الامر ذي حزم وارشاد
مصدقا للنبيئين الاولى سلفوا ❁ وابذل الناس للمعروف للجاد
خير البرية اني كنت في نهر ❁ جار فاصبحت مثل المفرد الصاد
امسى نساوك عطلن البيوت فما ❁ يضربن فوق قفا ستر باوتاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد ❁ ايقن بالبوس بعد النعمة البـاد

❁ * وقـال رضي الله عنه في قتل عثمان * ❁

اتركتم غزو الدروب وجئتم ❁ لقتال قوم عند قبر محمد
فلبئس هدي الصالحين هديتم ❁ ولبئس فعل الجاهل المتعمد
ان تقبلوا نجعل قرى سرواتكم ❁ حول المدينة كل لدن مـذود
ان تدبروا فلبئس ما سافرتم ❁ ولمثل امر امامكم لم يهتد
وكان اصحاب النبي عشية ❁ بدن تنحر عند باب المسجد
فابك ابا عمرو لحسن بلائه ❁ امسى مقيما في بقيع الغرقد

❁ * وقـال يرثيه ايضـا * ❁

ماذا اردتم من اخي الخير بارك ❁ يد الله في ذلك الاديم المقدد
قتلتم ولي الله في جوف داره ❁ وجئتم بامر جائر غير مهتد
فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم ❁ واوفيتم بالعهد عهد محمد
الم يك فيكم ذا بلاء ومصدق ❁ واوفاكم عهدا لدى كل مشهد
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت ❁ على قتل عثمان الرشيد المسدد

❁ وقال يجيب قيس بن الحطيم الاوسي على قصيدته التي يقول فيها ❁

تروح من الحسناء ام انت مغتدي ۞ وكيف انطلاق عاشق لم يـزود

۞ * فقـــال * ۞

لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا ۞ علي لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صارمان كلاهما ۞ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود

وان اك ذا مال كثير اجد بـه ۞ وان يعتصر عودي على الجهد يحمد

فلا الجهد ينسيني حياي وحفظتي ۞ ولا وقعات الدهر يفللن مبردي

اكثر اهلي من عيال سواهـم ۞ واطوي على الماء القراح المبـرد

واني لمعط ما وجدت وقائـل ۞ لموقد ناري ليلة الريح اوقـد

واني لقوال لذي البث مرحبا ۞ واهلا اذا ما جاء من غير مرصد

واني ليدعوني الندى فاجيبه ۞ واضرب بيض العارض المتوقـد

واني لحلو تعتريني مـرارة ۞ واني لتراك لما لم اعـود

واني لمزجاء المطي على الوجـا ۞ واني لتراك الفراش الممهـد

واعمل ذات اللوث حتى اردهـا ۞ اذا حل عنها رحلها لم تقيـد

اكلفها ان تدلج الليل كلـه ۞ تروح الى باب ابن سلمى وتغتدي

والفيته بحرا كثيرا فضولـه ۞ جوادا متى يذكر له الخير يزدد

ولا تعجلن يا قيس واربع فانما ۞ قصاراك ان تلقى بكل مهنـد

حسام وارماح بايدي اعـزة ۞ متى ترهم يا ابن الحطيم تبلد

ليوث لدى الاشبال تحمي عرينها ۞ مداعيس بالخطي في كل مشهد

فقد ذاقت الاوس القتال وطردت ۞ وانت لدى الكنات كل مطـرد

تناغي لدى الابواب حورا نواعـما ۞ وكحل مآقيك الحسان باثمد

نفتكم عن العلياء ام لئيمـة ۞ وزند متى تقدح به النار تصلد

## ✿ * وقـــال رضي الله تعلى عنـــه * ✿

الا ابلغ المستسمعين بوقعـــة ✿ تخف لها شمط النساء القواعـــد
وظنهم في انني لعشيـــرتي ✿ علي اي حال كان حام وذائـــد
فان لم احقق ظنهم بتيقن ✿ فلاسقت الاوصال مني الرواعـــد
وبعلم اكفائي من الناس انـــني ✿ انا الفارس الحامي الذمار المناجد
وان ليس للاعداء عندي غميزة ✿ ولا طاف لي منهم بوحشي صائد
وان لم يزل لي منذ ادركت كاشح ✿ عدو اقاصيه واخر حاســـد
فما منهما الاواني اكيـــله ✿ بمثل له مثلين اوانا زائـــد
فان تسالي الاقوام عني فانـــني ✿ الى محتد تنمي اليه المحاتـــد
انا الزائر الصقر ابن سلمي وعنده ✿ ابي ونعمان وعمرو وواقـــــد
فاورثنا مجدا ومن يجن مثلهـــا ✿ يحيث اجتناها ينقلب وهو حامد
وجدي خطيب الناس بوم سميحة ✿ وعمي ابن هند مطعم الطير خالد
ومنا قتيل الشعب اوس بن ثابت ✿ شهيدا واسنى الذكر منا المشاهد
ومن جده الادنى ابي وابن امه ✿ لام ابي ذاك الشهيد المجاهـــد
وفي كل داربة خزرجـــية ✿ واوسية لي من ذراهن والـــد
فما احد منا بمهد لجـــــاره ✿ اذاة ولامزريه وهو عامـــد
لانا نرى حق الجوار امانـــة ✿ ويحفظه منا الكريم المعاهـــد
فمهي اقل مما اعدد لا يـــزل ✿ على صدقه من جل قومي شاهد
لكل اناس ميسم يعرفونـــه ✿ وميسمنا فينا القوافي الاوابـــد
متى ما نسم لا ينكر الناس وسمنا ✿ ونعرف به المجهول ممن نكايـــد
تلوح به تعشو عليه وسومنـــا ✿ كما لاح في سمر المتان الموارد

فيشفين من لا يستطاع شفاؤه ❊ ويبقين ما تبقى الجبال الخوالد
ويشفين من يغتالنا بعداوة ❊ ويسعدن في الدنيا بنا من تساعد
اذا ما كسرنا رمح راية شاعر ❊ يجيش بنا ما عندنا فنعاود
يكون اذا بث الهجاء لقومه ❊ ولاح شهاب من سنا الحرب واقد
كاشقى ثمودا اذا تعاطى لحينه ❊ خصيلة ام السقب والسقب وارد
فولى فاوفى عاقلا راس صخرة ❊ نمي فرعها واشتد منها القواعد
فقال الا فاستمتعوا في دياركم ❊ فقد جاء كم ذكر لكم ومواعد
ثلاثة ايام من الدهر لم يكن ❊ لهن بتصديق الذي قال رائد

❊ * وقال رضي الله عنه * ❊

لقد علمت قريش يوم بدر ❊ غداة الاسر والقتل الشريد
بانا حين نستجر العوالي ❊ حماة الروع يوم ابي الوليد
قتلنا ابني ربيعة يوم ساروا ❊ الينا في مضاعفة الحديد
وفر بها حكيم يوم جالت ❊ بنو النجار تخطر كالاسود
وولت عند ذلك جموع فهر ❊ واسلمها الحويرث من بعيد
لقد لاقيتم خزيا وذلا ❊ جهيزا باقيا تحت الوريد
وكان القوم قد ولوا جميعا ❊ ولم تلووا على الحسب التليد

وقال رضي الله عنه لربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وعامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئله ان يبعث اليه قوما من اصحابه يفقهونهم في الدين فبعث اليهم رهطا من الصحابة من الانصار وغيرهم فيهم عامر بن فهيرة فاستعدى عليهم عامر بن الطفيل بن سليم فقتلوهم وكان فيهم

عامر بن فهيرة مولي ابي بكر الصديق فطعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فاخذ من رمحه فعرج به الى السماء فلم توجد جثته في القتلى فقال حسان يحرض على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة ابي براء ملاعب الاسنة * وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابي عمرو القيني وكانت في بيت بني القين واسمها كبيشة *

الا من مبلغ عني ربيعا ۞ بما احدثت في الحدثان بعدي

ابوك ابو الفعال ابو براء ۞ وخالك ماجد حكم بن سعد

بني ام البنين الم يرعكم ۞ وانتم من ذوائب اهل نجد

تهكم عامر بابي براء ۞ ليخفره وما خطا كعمد

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل تغسل عن ابي هذه الغدرة ضربة اضربها عامر بن الطفيل اوطعنة فقال نعم والله اعلم فرجع ربيعة فضرب عامرا ضربة فاشواه فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا لعامر امتثل فاخرجه من الحي ثم حفر بئرا فقال اشهدوا اني قد جعلت ذنبه في هذه البئر ثم رد فيها ترابها واطلقه ۞ وقال لعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر واغار على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصاري والمقداد بن عمرو البهراني الذي يسميه الناس ابن الاسود الكندي حليف بني زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بني فزارة يقال له حكمة بن ام قرفة جد عبد الله بن مسعدة * فقال رضي الله عنه *

هل سر اولاد اللقيطة اننا ۞ سلم غداة فوارس المقداد

كنا ثمانية وكانوا جحفلا ۞ لجبا فشلوا بالرماح بداد

والله لولا ما اصاب نسورها ❁ بجنوب ساية امس بالتغواد
افنى دوائرها ولاح متونها ❁ يوم تقاديه ويوم طراد
للقينكم يحملن كل مدجج ❁ حامي الحقيقة ماجد الاجداد
كنا من الرسل الذين يلونكم ❁ اذ تقذفون عنان كل جواد
كلا ورب الراقصات الى منى ❁ والجايبين مخارم الاطواد
حتى نبيل الخيل في عرصاتكم ❁ ونئوب بالملكات والاولاد
زهوا بكل مغلص وطمرة ❁ في كل معترك عطفن وواد
كانوا بدار ناعمين فبدلوا ❁ ايام ذي قرد وجوه عباد

❁ * وقال رضي الله تعلى عنه * ❁

انظر خليلي ببطن جلق هل * تونس دون البلقاء من احد
جمال شعثاء قد هبطن من الـمحبس بين الكثبان فالسند
يحملن حوا حور المدامع في الـريط وبيض الوجوه كالبرد
من دون بصرى وخلفها جبل الـثلج عليه السحاب كالقدد
اني ورب المخيسات وما * يقطعن من كل سربخ جدد
والبدن قد قربت لمنحرها * حلفة بر اليمين مجتهد
ما حلت عن خير ما عهدت ولا * احببت حبي اياك من احد
تقول شعثاء لو تفيق من الـكاس لالفيت مثرى العدد
اسهى حديث الندمان في فلق الـصبح وصوت المسامر الغرد
يابى لي السيف واللسان وقو * م لم يضاموا كلبدة الاسد
لا اخدش الخدش بالنديم ولا * يخشى جليسي اذا غضبت يدي
ولا نديمي العض البخيل ولا * يخاف جاري ما عشت من يدي

قــال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رميت به عائشة رضي الله عنها وكان حصوراً لم يكشف عن امراة قط فنذر لئن براه الله ليضربن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بسيف فاخذه رهط حسان فاوثقوه فاتاهم سعد بن عبادة او غيره فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهب حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم لحسان سيرين اخت مارية القبطية فاولدها حسان عبد الرحمن بن حسان فكان حسان سلف رسول الله صلي الله عليه وسلم

* * وقــال حسان رضي الله عـنه في ذلك * *

امسى الجلابيس قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة امسي بيضة البلد
جاءت مزينة من عمق لتخرجني * اخسا مزين وفي اعناقكم قدد
يرمون بالقول سرا في مهادنة * يهدى الي كاني لست من احد
قد ثكلت امه من كنت صاحبه * او كان منتشبا في برثن الاسد
ما البحر حين تهب الريح شاملة * فيغطئل ويرمي العبر بالزبد
يوما باغلب مني حين تبصرني * افري من الغيظ فري العارض البرد
ما للقتيل الذي اعدوا فتأخذه * من دية فيه يعطاها ولا قود
بلغ عبيدا باني قد تركت له * من خير ما يترك الاباء للولد
الدار واسطة والنخل شارعة * والبيض يرفلن في القسي كالبرد

* * وقــال رضي الله عنه يمدح سعد بن * *
* * زيد رحمه الله وهو من الانصار * *

اذا اردت اللين الاشدا * من الرجال فعليك سعدا

سعد بن زيد فاتخذه جندا ※ ليس بخوار يهد هدا

* ليس أبرى من ضرب كبش بدا *

* وقال رضي الله تعلى عنه *

※ انا ابن خلدة والاغر ※ ومالك بن وساعده

وسراة قومك ان بعثت لاهل يثرب ناشده

فسعيت في دور الظواهر والبواطن جاهده

فلتصبحن وانت ما ※ ليقين عملك حامده

المطعمون اذا سنو ن المحل تصبح راكده

قمع التوامك في جفان الحور تصبح جامده

* وقال رضي الله عنه *

الم تذر العين تسهادها ※ وجري الدموع وانفادها

تذكر شعثاء بعد الكرى ※ وملقى عراص واوتادها

اذا الجب من سحاب الربيع مر بساحتها جادها

وقامت تراءيك مغدودنا ※ اذا ما تنوء به ءادها

ووجها كوجه الغزال الربيب يغرو تلاعا واستادها

فاوبه الليل شطر العضاه ※ يخاف جهاما وصرادها

فاما هلكت فلا تنكحي ※ خذول العشيرة حسادها

يرى مدحة شتم اعراضها ※ سغاها ويبغض من سادها

وان عاتبوه على مرة ※ ونابت مبينة زادها

ومثلي اطاع ولاكنني ※ اكلف نفسي الذي ءادها

ساوتي العشيرة ما حاولت ※ الي واكذب ابعادها

واحمل ان مغرم نابهـا ۞ واضرب بالسيف من كادهـا
ويثرب تعلم انـا بهـا ۞ اسود تنفض البادهـا
نهز القنا في صدور الكما ۞ ة حتى نكسر اعوادهـا
اذا ما انتشوا وتصاب الحلو ۞ م واجتلب الناس احشادهـا
وقال الحواصن للصالحيـ ۞ ـن عادله الشر من عادهـا
جعلنا النعيم وقاء البـوس ۞ وكنا لدى الجهل اعمادهـا

* فصل في الاهاجي *

* وقال رضي الله تعلى عنه يهجوا ابا جهل *

لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم ۞ دعي بني اشجع لحرب محمـد
مشوم لعين كان قدما مبغضا ۞ يبين فيه اللوم من كان يهتدي
فدلاهم في الغي حتى تهافتوا ۞ وكان مضلا امره غير مرشـد
فانزل ربي للنبيء جـنوده ۞ وايده بالنصر في كل مشـهد

* وقال رضي الله عنه *

سالت قريشا كلها فشرارهـا ۞ بنو عابد شاه الوجوه لعابـد
اذا قعدوا وسط الندي تجاوبوا ۞ تجاوب عدان الربيع السوافد
وما كان صيفي ليوفي ذمـة ۞ قفا ثعلب اعيا ببعض المـوارد

* وقال لعمرو بن العاص السهمي *

زعم ابن نابغة اللئيم باننـا ۞ لا نجعل الاحساب دون محمد
اموالنا ونفوسنا من دونـه ۞ من يصطنع خيرا يثب ويحمد
فتيان صدق كالليوث مساعر ۞ من يلقهم يوم الهياج يعـرد
قوم ابن نابغة اللئام اذلـة ۞ لا يقيلون على صغير المرعـد

وبنى لهم بيتا ابوك مقصــرا ۞ كفرا ولوما بئس بيت المحتد

* * وقــال لسعد بن ابي سـرح * *

والله ما ادري واني لسائــل ۞ مهانة ذات الخيف الام ام سعد

اعبد هجين احمر اللون فاقـع ۞ موتر علباء القفا قطط جعـد

وكان ابو سرح عقيما فلم يكن ۞ له ولد حتى دعيت له بعــد

وقــال يهجو الضحاك بن خليفة الاشهلي في شان بني قريضة

وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبد الحميد ابن ابي جبيرة *

لبلغ ابا الضحاك ان عروقـه ۞ اعيت على الاسلام ان يتمجدا

اتحب يهدان الحجاز ودينهـم ۞ كبد الحمار ولا تحب محمـدا

واذا انشالك ناشي ذو عــزة ۞ فة الفواد امرته فتهــودا

لو كنت منا لم تخالف ديننا ۞ وتبعت دين عتيك حين تشهدا

دينا لعمرك ما يوافق ديننــا ۞ ما استن ءال باليدي وخــودا

* * وقــال لجذام * *

الم تر ان الغدر واللوم والخــنا ۞ بنى مسكنا بين المعين الى عرد

فعزة فالذهبوط فالخبت فالمنــا ۞ الى بيت زماراء تلدا على تلـد

فقلت ولم املك اعمرو بن عامر ۞ لفرخ بني العنقاء يقتل بالعـبد

لقد شاب راسي او دنى لمشيـبه ۞ وما عتقت سعد بن زرولا هند

وقــال رضي الله عنـه يهجو بـني عابد بن عبد الله بن عمــرو ابن مخـزوم *

ان تصــلح فانك عابدي ۞ وصـلح العابدي الى فســاد

وان تفسـد فمـا الفيت الا ۞ بعيدا ما علمت من السداد

وتلغاه على ما كان فيه ۞ من الهفوات او نوك الفواد
مبين الغي لا يعيا عليه ۞ ويعيا بعد عن سبل الرشاد
ففيهم تغول يشتمني لئيم ۞ كخنزبر تمرغ في رماد
فاشهد ان امك من بغايا ۞ وان اباك من شر العباد
فلن انفك اهجوا عايديا ۞ طوال الدهر ما نادى المنادي
وقد سارت قوافي باقيات ۞ تناشدها الرواة بكل واد
فقبح عايد وبنوا ابيه ۞ فان معادهم شر المعاد

* * وقال يهجو بني عايد بن عمرو بن مخزوم * *

لسنا بشرب فوقهم ظل بردة ۞ يعدون للحانوت تيسا ومقصدا
ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا ۞ اهانوا الصبوح والسديف المسرهدا
ترى فوق اثناء الزرابي ساقطا ۞ نعالا وقسوبا وربطا معضدا
وتحسبهم ماتوا زمين حليمة ۞ وان تاتهم تحمد نداماهم غدا
وذو نطق يسعى ملصق خده ۞ بديباجة تكفافها قد تقددا

* * وقال يهجو مسافع بن عياض بن صخر *
* * ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة * *

لو كنت من هاشم او من بني اسد ۞ او عبد شمس او اصحاب اللوا الصيد
او بني نوفل او ولد مطلب ۞ لله درك لم تهمم بتهديد
او من سرارة اقوام الى حسب ۞ لم تصبح اليوم نكسا مايل العود
او في الذوابة من تيم رضيت بهم ۞ او من بني جمح الخضر الجلاعيد
او كنت من زهرة الابطال قد علموا ۞ او من بني خلف الزهر الاماجيد
يا ءال تيم الا ينهى سفيهكم ۞ قبل القذاف بامثال الجلاميد

لولا الرسول فاني لست عاصيه ❊ حتى يغيبني في الرمس ملحود
وصاحب الغار اني سوف احفظه ❊ وطلحة بن عبيد الله ذي الجود
لقد قذفت بها شنعاء فاضحة ❊ يظل منها لبيب القوم كالمود
لكن ساصرفها جهدي واعدلها ❊ عنكم بقول رصين غير تهديد
الى الزبعرى فان اللوم حالفه ❊ او الاخابث من اولاد عبود

* * وقال يهجو عدي بن كعب * *

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا ❊ بنو زهرة الانذال ما عاش واحد
لئام مساعيها قصار جدودها ❊ على الخير للجار الغريب محاشد
وما منهم عند المكارم والعلا ❊ اذا حضرت يوما من الدهر ماجد

* * وقال لقيس بن مخزمة * *

لقد كان قيس في اللئام مرددا ❊ عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
ولادة سوء من سمية انها ❊ امية سوء مجدها شر تالد
سغاحا جهازا من احمق منهم ❊ فقد سبقتهم من جميع المشاهد
فجاءت بقيس الام الناس محتدا ❊ اذا ذكرت يوم لئام المحاتد

* * وقال لابي البختري * *

ما طلعت شمس النهار ولا بدت ❊ عليك بمجد يا ابن مقطوعة اليد
ابوك لقيط الام الناس موضعا ❊ تبنى عليك اللوم في كل مشهد
اذا الدهر عفا في تقادم عهده ❊ على عار قوم كان لومك في غد

* * وقال رضي الله عنه لهند بنت عتبة بن * *
* * ربيعة وكان حفص بن المغيرة زوجها * *

لمن الصبي بجانب البطحاء ❊ ملقى غير ذي مهد

تحلت به بيضاء انسة ۞ من عبد شمس صلتة الخد
تسعى الى الصباح معولة ۞ يا هند انك صلبة الحرد
اذا تشاء دعت بمغطرة ۞ تذكى لها بالوة الهند
غلبت على شبه الغلام وقد ۞ بان السواد لحالك جعد
اشرت لكاع وكان عادتها ۞ دق المشاش بناجذ جلد

* وقال لهند ايضا *

لمن سواقط صبيان منبذة ۞ باتت تفحص في بطحاء اجياد
باتت تمخض ما كانت قوابلها ۞ الا الوحوش والاجنة السوادي
فيهم صبي له ام لها نسب ۞ في ذروة من ذرى الاحساب اياد
تقول وهنا وقد جد المخاض بها ۞ يا ليتني كنت ارعى الشول للغادي
قد غادروه لحر الوجه منعفرا ۞ وخالها وابوها سيد النادي

* وقال رضي الله عنه يهجوا اباسفيان *
* ابن الحارث بن عبد المطلب *

لقد علم الاقوام ان ابن هاشم ۞ هو الغصن ذو الافنان لا الواحد الوغد
ومالك فيهم محتد يعرفونه ۞ فدونك فالصق مثل ما الصق القرد
وابلغ ابا سفيان عني رسالة ۞ فانك من اصدار عزم ولا ورد
وان سناء المجد من ءال هاشم ۞ بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
وما ولدت افناء زهرة منكم ۞ كريما ولا يقرب عجائزك المجد
ولست كعباس ولا كابن امه ۞ ولاكن هجين ليس يورى له زند
وكنت دعيا نيط في ءال هاشم ۞ كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
وان امرءا كانت سمية امه ۞ وسمراء مغلوب اذ بلغ الجهد

* وقـــال رضي الله عنـــه *

جزى الله مخزوما باسوا صنيعها ۞ ابى غير لوم كهلها ووليدهـــا

ودقة اخلاق وراي مضلل ۞ وغدرون يوفي بزند عقيدهـــا

* وقـــال رضي الله عنه في ناقية الـــراء *

ان النضيرة ربة الخـــدر ،، اسرت اليك ولم تكن تسري

فوقفت بالبيداء اسالهـــا ،، اني اهتديت لمنزل السفـــر

والعيس قد رفضت ازمتهـــا ،، مما يرون بها من الفتـــر

وعلت مساويها محاسنهـــا ،، مما اضربها من الضمـــر

كنا اذا ركد النهار لنـــا ،، نغتاله بنجائب صعـــر

عوج نواج يغتلين بنـــا ،، يعفين دون النص والزجـــر

مستقبلات كل هاجـــرة ،، ينفحن في حلق من الصـــفر

ومناخها في كل منزلـــة ،، كمبيت جوني القطا الكدر

وسما على عود فعارضنـــا ،، حرباوها اوهم بالخطـــر

وتكلفني اليوم الطويل وقد ،، صرت جنادبه من الظهـــر

والليلة الظلمـــاء ادلجهـــا ،، بالقوم في الديمومة القفـــر

ينعى الصدا فيها اخاه كما ،، ينعى المفجع صاحب القبر

وتحول دون الكف ظلمتها ،، حتى تشق علي الذي يسري

ولقد اريت الركب اهلهـــم ،، وهديتهم بتهامة غبـــر

وبذلت ذا رحلي وكنت به ،، سمحا لهم في العسر واليســر

فاذا الحوادث ما تضعضعني ،، ولا يضيق بحاجتي صدري

يعيى سقاطي من يوازنني ،، اني لعمرك لست بالهـــذر

اني اكارم من يكارمني ،، وعلى المكاشح ينتحي ظفري
لا اسرق الشعراء ما نطقوا ،، بل لا يوافق شعرهم شعري
اني ابى لي ذلكم حسبي ،، ومقالة كمقالع الصخر
واني من الجن البصير اذا ،، حاك الكلام باحسن الحبر
انضير ما بيني وبينكم ،، صرم وما احدثت من هجر
جودي فان الجود مكرمة ،، واجزي الحسام ببعض ما يغري
وحلفت لا انساكم ابدا ،، ما رد طرف العين ذو شفر
وحلفت لا انسى حديثك ما ،، ذكر الغوي لذاذة الخمر
ولانت احسن اذ برزت لنا ،، يوم الخروج بساحة القصر
من درة اغلا الملوك بها ،، مما تربب حاير البحر
مكورة الساقين شبهها ،، برديتا متحير غمر
تنمى كما تنمي ارومتها ،، بمحل اهل المجد والفخر
يعتادني شوق فاذكرها ،، من غير ما نسب ولا صهر
كتذكر الصادي وليس له ،، ماء بقنة شاهق وعر
ولقد تجالسني فيمنعني ،، ضيق الذراع وعلة الخفر
لو كنت لا تهوين لم تردي ،، اوكان ما تلوين في وكر
لا تبتغ لا يد طالبه ،، فاقني حياءك واقبلي عذر
قل للنضيرة ان عرضت لها ،، ليس الجواب بصاحب النزر
قومي بنو النجار رفدهم ،، حسن وهم لي حاضروا النصر
الموت دوني لست مهتضما ،، وذوو المكارم من بني عمر
جرثومة عز معاقلها ،، كانت لنا في سالف الدهر

* * وقـــال رضي الله عنه يرثي اهل موونة زيد بن * *
* * حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة * *

تاوبني ليل بيثرب اعســـر ،، وهم اذا ما نوم الناس مسهـر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة ،، سفوحا واسباب البكاء التذكر
بلاء وفقدان الحبيب بليـة ،، وكم من كريم يبتلى ثم يصبر
رايت خيار المومنين تواردوا ،، شعوب وقد خلفت فيهن يوخر
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا ،، بموتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا ،، جميعا واسباب المنية تخطـر
غداة غدوا بالمومنين يقودهـم ،، الى الموت ميمون النقيبة ازهـر
اغر كلون البدر من ءال هاشم ،، شجاع اذا شيم الظلامة يجسـر
وطاعن حتى مال غير موسـد ،، بمعترك فيه القنـا يتكسـر
فصار مع المستشهدين ثوابـه ،، جنان وملتف الحدائق اخضر
وكنا نرى في جعفر من محمد ،، وفاء وامرا حازما حين يامـر
فما زال في الاسلام من ءال هاشم ،، دعائم عز لا يزول ومفخـر
هم جبل الاسلام والناس حوله ،، رضام الى طود يروق ويقهـر
بهم تكشف اللاواء في كل مارق ،، عماس اذا ما ضاق بالقوم مصدر
هم اولياء الله انزل حكمـه ،، عليهم وفيهم والكتاب المطهـر
بها ليل منهم جعفر وابن امـه ،، علي ومنهم احمد المتخيـر
وحمزة والعباس منهم ومنهـم ،، عقيل وماء العود من حيث يعصر

* * وقـــال رضي الله عنه يرثي جعفرا * *
* * وزيدا وعبد الله بن رواحـــة * *

عين جودي بدمعك المنزور ❊ واذكري في الرخاء اهل القبور

واذكري موتة وما كان فيها ❊ يوم ولوا في وقعة التغوير

حين ولوا وغادروا ثم زيدا ❊ نعم ماوى الضريك والماسور

حب خير الانام طرا جميعا ❊ سيد الناس حبه في الصدور

ذاكم احمد الذي لا سواء ❊ ذاك حزني معا له وسروري

ثم جودي للخزرجي بدمع ❊ سيدا كان ثم غير نزوري

قد اتانا من قتلهم ما كفانا ❊ فبحزن نبيت غير سرور

* * وقال رضي الله عنه في عثمان * *

قد اصبح القلب عنها كاد يصرفه ❊ عنها تترع قول غير الشعرا

يا زيد يا سيد النجار ان لما ❊ احدث قومك في عثمان لي خبرا

وان لي حاجة يا زيد اذكرها ❊ لم اقض منها الى ما قومنا وطرا

اني ارى لهم زبا سيهلكهم ❊ وفتية لم يصيبوا فيهم البصرا

يا زيد هل لك فيهم قبل مو بقة ❊ تسعر النار في افنائهم سعرا

يا زيد اهد لهم رايا يعاش به ❊ يا زيد زيد بني النجار مقتصرا

يا زيد اخرج بني النجار اذ عميت ❊ وارفض طوائف غسان لها الاخرا

* * وقال يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه * *

اوفت بنو عمرو بن عوف نذرها ❊ وتلوثت غدرا بنو النجار

وتخاذلت يوم الحفيظة انهم ❊ ليسوا هنالكم من الاخيار

ونسوا وصاة محمد في صهره ❊ وتبدلوا بالعز دار بوار

اتركتموه مفردا بمضيعة ❊ تتتابه الغوغاء في الامصار

لهفان يدعو غائبا انصاره ❊ يا ويحكم يا معشر الانصار

هلا وفيتم عندها بعهودكــم ❁ وفديتم بالسمع والابصــــار
جيرانه الادنون حول بيوتــه ❁ غدروا ورب البيت ذي الاستـار
ان لم تروا مددا له وكتيبــة ❁ تهدي اوائل جحفل جــرار
فعدمت ما ولدت بنو عمرو منذر ❁ حتى ينيخ جموعهم بضـرار
والله لا يوفون بعد امامهـم ❁ ابدا ولو امنوا بجلس جهـار
ابلغ بني بكر اذا ما جئتهـم ❁ ذما فبئس مواضع الاصهــار
غدروا بابيض كالهلال مبـرءا ❁ خلصت مضاربه بزنــدوار
من خير جندف كلها بعد الذي ❁ نصر الالاه به على الكفـــار
طاوعتم فيه العدو وكنتــم ❁ لو شئتم في معزل وقـــرار
لا يحسبن المرجفون بانهم ❁ لم يطلبوا بدماء اهل الــدار
حاشا بني عمرو بن عوف انهــم ❁ كتبت مضاجعهم مع الابرار

وقـــال رضي الله عنه لامامة بنت حمزة بن عبد المطلب لما قدمت المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم ءامنا هو واصحابه فطـاف بالكعبة واقام ثلاثة ايام بمكة * وفي عمرة الموادعة التي تزوج فيهـا ميمونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فدفعها الى فاطمة رضي الله عنها فقال دونك ابنة عمك فقالت فاطمــة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لهم يوم الحديبية ان لا يصيب منهم احدا تعني من المشركين الا رده عليهم قال فانها ليست منهم انما هي منا فاخذتها فاطمة رضي الله عنها فانطلقت بها حتى اذا كانوا بمر الظهران ذكر لجعفر شانها فاتى عليا فساله اياها وكانت خالتهــا اسما ابنت عميس الخثعمية عنده وام امامة سلمى بنت عميس وسا...د

اياها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي وهو اخو حمزة في اخاء النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر فاشبهت خلقي وخلقي واما انت يا علي فانت مني وانا منك واما انت يا زيد فولاي ومولاها فادفعاها الى جعفر فانه اوسعكم لها فدفعاها الى جعفر فلم تزل عنده حتى قتل رضي الله عنه فاوصى بها جعفر الى اخيه علي فمكثت عند علي حتى بلغت فعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فقال هي ابنت اخي من الرضاعة لا امر بنكاحهن ولست بمعاقب من نكحهن وهذا قبل نزول اية تحريم بنات الاخ فانا ناه عنهن نفسي وولدي وقد حرص ان ينكح محمدا عليه السلام ابنت حمزة فطفقت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قبر ابيها ومصرعه فبلغ ذلك حسان رضي الله تعلى عنه *

* فقال يرثي حمزة *

تسائل عن قوم هجان سميدع * لدى الباس مغوار الصباح جسور
اخي ثقة يهتز للعرف والندى * بعيد المدى في النائبات صبور
ثقات ليال ان الشهادة راحة * ورضوان رب يا امام غفور
فان [illegible] حمزة فاعلمي * وزير رسول الله خير وزير
دعاه اله الخلق ذو العرش دعوة * الى جنة نرضى بها وسرور
فذلك ما كنا نرجي ونرتجي * لحمزة يوم الحشر خير مصير
فوالله لا انساك ما هبت الصبا * ولا زلت في محضري ومسيري
على اسد الله الذي كان مدرها * يذود عن الاسلام كل كفور

الا ليت شلوي يوم ذاك واعظمي ☆ الى اضبع يتتبنني ونسور
اقول وقد اعلا النعي بهلكه ☆ جزى الله خيرا من اخ ونصير

* * وقال رضي الله عنه في يوم بدر * *

الا ليت شعري هل اتى مكة عني ☆ قتلنا من الكفار في ساعة العسر
قتلنا سراة القوم عند رحالهم ☆ فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر
قتلنا ابا جهل وعتبة قبله ☆ وشيبة ايضا عند نائرة الصبر
وكم قد قتلنا من كريم مرزا ☆ له حسب في قومه نابه الذكر
تركناهم للخامعات تنوبهم ☆ ويصلون نارا ثم نائية القعر
بكفرهم بالله والدين قائم ☆ وما طلبوا فينا بطائلة الوتر
لعمري لقد قلت ركائب غالب ☆ وما ظفرت يوم التقينا على بدر

* وقال يرثي المنذر بن عمرو واصحاب بير معونة *

على قتلى معونة فاستهلي ☆ بدمع العين سحا غير نزر
على خيل الرسول غداة لاقوا ☆ مناياهم ولاقتهم بقدر
اصابهم الفناء بحبل قوم ☆ تخون عقد حبلهم بغدر
فيا لهفي لمنذر اذ تولى ☆ واعنق في منيته بصبر
فكاين قد اصيب غداة ذاكم ☆ من ابيض ماجد من سر عمرو

* * وقال يوم الخندق لعمرو بن عبد ود بن * *
* * امرء القيس احد بني عامر بن لوي * *

امسى الفتى عمرو بن عبد ثاويا ☆ بجنوب سلع ثاره لم ينظر
ولقد وجدت سيوفنا مشهورة ☆ ولقد وجدت جيادنا لم تقصر
ولقد لقيت غداة بدر عصبة ☆ ضربوك ضربا غير ضرب الحسر

اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة * يا عمرو او لجسيم امر منكر

وقال يجيب جبل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد ابن ذبيان وكان يهوديا فاسلم بعد على قوله *

الايا سعد سعد بني معاذ * لما لاقت قريضة والنضير

تركتم قدركم لاشيء فيها * وقدر القوم حامية تفور

* فقال حسان رضي الله عنه *

تعاهد معشر نصروا قريشا * وليس لهم ببلدتهم نصير

هم اوتوا الكتاب فضيعوه * فهم عمي من التورية بور

كفرتم بالقران وقد اتيتم * بتصديق الذى قال النذير

لهان على سراة بني لوي * حريق بالبويرة مستطير

* وقال رضي الله عنه *

سالت قريشا فلم يكذبوا * فسل وحوحا وابا عامر

ما اصل حسان في قومه * وليس المسائل كالخابر

فلو يصدقون لانبوكم * بانا ذووا الحسب القاهر

وانا مساعير عند الوغا * نرد شبا الابلخ الفاجر

ورثت الفعال وبذل التلاد * والمجد عن كابر كابر

وحمل الديات وفك العناة * والعز في الحسب الفاخر

بكل متين اصم الكعوب * وابيض ذي رونق باتر

وبيضاء كالنهر فضفاضة * تثنى بطول على الناشر

بها تختلى ملح الدارعين * اذا نور الصبح للناظر

اذا استبق الناس غاياتهم * وجدت الزبعرى مع الاخر

وما يجعل العزوسط الندي ✿ كالحرب المصقع الشاعر

وكيف يناصبني مغحم ✿ ينص الى ملصق باير

وقال رضي الله عنه لبني سليم حين قدمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة وكانوا الفا *

زادت هموم فماء العين ينحدر ✿ سحا اذا الغرقته عبرة درر

وجدا بشعثاء اذ شعثاء بهكنة ✿ هيفاء لا دنس فيها ولا خور

دع عنك شعثاء اذ كانت مودتها ✿ نزرا وشر وصال الواصل النزر

وائت الرسول فقل يا خير موتمن ✿ للمومنين اذا ما عدل البشر

علم تدعى سليم وهي نازحة ✿ امام قوم هم ءاووا وهم نصروا

سماهم الله انصارا لنصرهم ✿ دين الهدى وعوان الحرب يستعر

وجاهدوا في سبيل الله واعترفوا ✿ للنائبات فما خاموا وما ضجروا

والناس الب علينا ثم ليس لنا ✿ الا السيوف واطراف القنا وزر

ولا يهر جناب الحرب مجلسنا ✿ ونحن حين تلظى نارها سعر

وكم رددنا ببدر دون ما طلبوا ✿ اهل النفاق وفينا انزل الظفر

ونحن جندك يوم النعف من احد ✿ اذ حزبت بطرا اشياعها مضر

فما ونينا وما خمنا وما خبروا ✿ منا عثارا وجل القوم قد عثروا

وقال رضي الله عنه يعذر ايلس بن عبيد وامه ام ايمن وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر *

على حين ان قالت لايمن امه ✿ جبنت ولم تشهد فوارس خيبر

وايمن لم يجبن ولاكن مهره ✿ اضربه شرب المديد المخمر

فلولا الذي قد كان من شان مهره ✿ لقاتل فيها فارسا غير اعسر

ولاكنه قد صده فعل مهره ¤ وما كان منه عنده غير ايسر

* وقال رضي الله عنه وتروى لابن الزبعرى *

كانت قريش بيضة فتفلقت ¤ فالمح خالصه لعبد الدار

ومناة ربي خصهم بكرامة ¤ حجاب بيت الله ذي الاستار

اهل المكارم والعلا وندوة السنادي واهل لطيمة الجبار

ولوي قريش في المشاهد كلها ¤ وبنجدة عند القنا الخطار

كان حسان تزوج امراة من الانصار من الاوس يقال لها عمرة او عميرة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال وان الاوس اسروا مخلد ابن صامت الساعدي فتكلم حسان في امره بكلام اغضب عمرة فعيرته باخواله وفخرت عليه بالاوس وكان حسان يحب اخواله ويغضب لهم فطلقها فاصابها من ذلك شدة وندم هو بعد *

* فقال في ذلك حسان *

اجمعت عمرة صرما فابتكر ¤ انما يدهن للقلب الحصر

لا يكن حبك هذا ظاهرا ¤ ليس هذا منك يا عمر بسر

سالت حسان من اخواله ¤ انما يسئل بالشيء الغمر

قلت اخوالي بنوا كعب اذا ¤ اسلم الابطال عورات الدبر

رب خال لي لو ابصرته ¤ سبط المشية في اليوم الخصر

عند هذا الباب اذ ساكنه ¤ كل وجه حسن النقبة حر

يوقد النار اذا ما اطفيت ¤ يعمل القدر باثباج الجزر

من يغر الدهر او يامنه ¤ من قبيل بعد عمرو وحجر

ملكنا من جبل الثلج الى ۞ جانبي ايلة من عبد وحر
ثم كنا خير من نال الندى ۞ سبقا الناس باقساط وبر
فارسي خيل اذا ما امسكت ۞ ربة الخدر باطراف الستر
اتيا فارس في دارهم ۞ فتنذهوا بعد اعصام بغر
ثم صاحا يبن غسان اصبروا ۞ انه يوم مصاليت صبر
اجعلوا معقلها ايمانكم ۞ بالصفيح المصطفى غير الغطر
بضراب تاذن الجن له ۞ وطعان مثل افواه الفقر
ولقد يعلم من حاربنا ۞ اننا ننفع قدما ونضر
صبر للموت ان حل بنا ۞ صادقوا الباس غطاريف فخر
واقام العز فينا والغنا ۞ فلنا منه على الناس الكبر
منهم اصلي ومن يفخر به ۞ يعرف الناس لفخر المفتخر
نحن اهل العز والمجد معا ۞ غير انكاس ولا ميل عسر
فسلوا عنا وعن افعالنا ۞ كل قوم عندهم علم الخبر

* وقال رضي الله عنه *

رميت بها اهل المضيق فلم تكد ۞ تخلص من جارة واباعر
ومرت على الانصار وسط رحالهم ۞ فقلت لهم من صادر مع صادر
وطوفت بالبيت العتيق وساحت ۞ طريق كداء في لحوب سوائر
ذكرت بها التعريس لما بدا لنا ۞ خيام بها بين باد وحاضر
واعرض ذودوران تحسب سرجه ۞ من الجدب اعناق النساء الحواسر
فعجت والقت للجبان رجيلة ۞ لا نظر ما زاد الكريم المسافر
اذا نطفة من بطن زق ونطفة ۞ وقعب صغير فوق عوجاء ضامر

فقمت بكاس قهوة فشتتها ۞ بذي رونق من ماء زمزم فاتسر

* وقال رضي الله عنه *

اروني سعودا كالسعود التي سمت ۞ بمكة من اولاد عمرو بن عامر

اذا مرا عمود الدين حتى تمكنت ۞ قواعده بالمرهفات البواتر

كم عقدوا لله ثم وفوا به ۞ بما ضاق عنه كل باد وحاضر

* وقال رضي الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا نطيع *

* ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضي الله تعالى عنه *

ما البكر كالفصيل وقد نرى ۞ ان الفصيل عليه ليس بعار

انا وما حج الحجيج لبيته ۞ ركبان مكة معشر الانصار

نغري جماجمكم بكل مهند ۞ ضرب القدار مبادي الايسار

حتى تكنوه بفحل هنيدة ۞ يحمي الطروقة بازل هدار

فصل في الاهاجي وقال رضي الله عنه للحارث بن عوف ابن ابي حارثة المري

يا حار من يغدر بذمة جاره ۞ منكم فان محمدا لم يغدر

ان تغدروا فالغدر منكم شيمة ۞ والغدر ينبت في اصول السخبر

وامانة المرء حيث لقيته ۞ مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

* وقال للوليد *

ما ولدتكم قروم من بني اسد ۞ ولا هصيص ولا تيم ولا عمر

ولا عدي بن كعب ان صيغتها ۞ كالهندواني لا رث ولا دثر

وانت عبد لقين لا فواد له ۞ من ءال شجع هناك اللوم والخور

وقد تبين في شجع ولادتكم ۞ كما تبين انى يطلع القمر

وقال لعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر حين اغار على سرح المدينة

اظن عيينة اذ زارها ۞ بان سوف يهدم فيها قصورا

ومنيت جمعك ما لم يكن ۞ فقلت سنغنم شيئا كثيرا

فعفت المدينة اذ جئتها ۞ والفيت للاسد فيها زئيرا

فولوا سراعا كوخد النعا م لم يكشفوا عن ملطم حصيرا

امين علينا رسول المليـ ك احبب بذاك الينا اميرا

رسول نصدق ما جاءه ۞ من الوحي كان سراجا منيرا

* * وقال لبني رخصة من بني الديل * *

يا ابن التي لبثت مليا في استها ۞ ايروفي حرها كراع بعير

قد كنت لا اهوى السباب فسبني ۞ احلام طير في قلوب حمير

* * وقال لابنه عبد الرحمن حين هاجى النجاشي * *

اياك اني قد كبرت وعالني ۞ عنك الغوايل عند شيب المكبر

فجعلتني غرض اللئام فكلهم ۞ يرمي بنومه بالغا كمقصر

حتى تضب لثاتهم فغدت بهم ۞ سوداء اصل عروقها كالعنقر

اجزرتهم عرضي تهكم سادرا ۞ ثكلتك امك غير عرضي اجزر

هدف تعاوره الرماة كانما ۞ يرمون جندلة بعرض المسعر

* وقال رضي الله عنه وتروى لسعد بن الحصين من *

* * بني الحارث بن الخزرج * *

لعمرة بالبطحاء بين معرف ۞ وبين نطاة مسكن ومحاضر

لعمري لحي بين دار مزاحم ۞ وبين الجش لا يجتثم السير حاضر

وحي حلال لا يمكس سربهم ۞ لهم من وراء القاصيات زوافر

اذا قيل يوما اظعنوا قد اتيتم ۞ اقاموا ولم تجب اليهم اباعر

احقب بها من قتيبة وركائب ۞ يقطع عنها الإبل عوج ضوامر
تقول وتذري الدمع من حروجهها ۞ لعلك نفسي قبل نفسك باكر
اباح لها بطريق فارس غائطا ۞ له من ذرى الجولان بقل وزاهر
تربع في غسان اكناف محبل ۞ الى الحارث الجولان فالني ظاهر
فقربتها للرحل وهي كانها ۞ ظليم نعام بالسماوة نافر
فاوردتها ماء فما شربت به ۞ سوى انها قد بل منها المشافر
فاصدرتها عن ماء ثهمل غدوة ۞ من الغاب ذو طمرين فالبزءاطر
فباتت وبات الماء تحت جرانها ۞ لدى نحرها من جهة الماء عاذر
فدابت سراها ليلة ثم عرست ۞ بيثرب والاعراب باد وحاضر

* وقال رضي الله عنه في طاعون كان بالشام *

صابت شعائره بصرى وفي رمح ۞ منه دخان حريق كالاعاصير
افنى بذي بعل حتى باد ساكنها ۞ وكل قصر من الحنان معمور
فاجل القوم عن حاجاتهم شغل ۞ من وخز جن بارض الروم مذكور

* وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان *
* جد روح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشام *

سلامة دمية في لوح بياب ۞ هبلت الا تعزكما تجير
تقلد ايرزنباع وروح ۞ سلامة انه بئس الخفير
ولا ينفعك ما عاش ابن روح ۞ جذامي بذمته ختور

* وقال رضي الله عنه للحارث بن هبشة بن عبد *
* الله بن معاوية بن عمرو بن عوف *

يا بني رفاعة ما بالي وبالكما ۞ هل تقصران ولم تمسسكما ناري

ما كان منتهيا حتى يقاذفني ✿ كلب وجاءت على فيه باحجار

يكسوا الثلاثة نصف الثوب بينهم ✿ لميزر ورداء غير اطهار

قد خاب قوم نبار من سراتهم ✿ رجلا بجوعة شيت بمسعار

لولا ابن هيشة ان المرء ذو رحم ✿ اذا لانشبت بالبزواء اظفار

* * وقال رضي الله عنه * *

ابلغ معاوية بن حرب مالكا ✿ ولكل امري يستراد قرار

لا تقبلن دنية اعطيتها ✿ ابدا ولما تالم الانصار

حتى تبار قبيلة بقبيلة ✿ قودا وتخرب بالديار ديار

وتجيء من نقب الحجاز كتيبة ✿ وتسيل بالمستلئمين صرار

* * وقال رضي الله عنه * *

وقوم من البغضاء زور كانما ✿ باجوافهم مما تجن لنا الجمر

تجيش بما فيها الينا الغلي مثل ما ✿ تجيش بما فيها من اللهب القدر

تصد اذا ما واجهتني خدودهم ✿ لدى محفل عني كانهم صعر

تصيخ اذا يثنى بخير لديهم ✿ رؤوسهم عني وما بهم وقر

وان سمعوا سوء يدا في وجوههم ✿ لما سمعوا مما يقال لنا البشر

اجدي لا ينفعك غس بسبتي ✿ نجورا بظهر الغيب او ملحم قحر

ولو سئلت بدر بحسن بلائنا ✿ فاثنت بما فينا اذ جهدت بدر

حفاظا على احسابنا بنفوسنا ✿ اذا لم يكن غير السيوف لنا ستر

وابدت معاربها النساء وابرزت ✿ من الروع كاب حسن الوانها الزهر

* * وقال في قريضة ايضا * *

لقد لقيت قريضة ما ساءها ✿ وما وجدت لذلك من نصير

اصابهم بلاء كان فيه ❀ شواما قد اصاب بني النظير
غداة اتاهم يمشي اليهم ❀ رسول الله كالقمر المنير
له خيل مجنبة تعادى ❀ بفرسان عليها كالصقور
تركناهم وما ظفروا بشيء ❀ دماوهم عليهم كالعبير
فهم صرعى تحوم الطير فيهم ❀ كذاك يدان ذو الغند الفخور
فاردف مثلها نصحا قريشا ❀ من الرحمن ان قبلت نذيري

* وقال يهجو بني سهم بن عمرو بن هصيص وعمرو *
* ابن العاص بن وايل وامه النابغة امراة من عنزة *

لاطت قريش حياض المجد فافترطت ❀ سهم فاصبح منه حوضها صفرا
واوردوا وحياض الموت طايبة ❀ فدل حوضهم الوراد فانهدرا
والله ما في قريش كلها نفر ❀ اكثر شيخا جبانا فاحشا غمرا
اذب اصلع سفسيرا له ذاب ❀ كالقرد يعجم وسط المجلس الجمرا
هذر مشائيم محروم ثويهم ❀ اذا تروح منهم زود القمرا
امّا ابن نابغة العبد الهجين فقد ❀ انحى عليه لسانا صارما ذكرا
ما بال امك زاغت عند ذي شرف ❀ الى جذيمة لما عفت الاثر
ظلت ثلاثا وملحان معانقها ❀ عند الحجون فما ملَّ ولا فترا
يا ءال سهم فاني قد نصحت لكم ❀ لا ايعشن على الاحياء من قبرا
الا ترون باني قد ظلمت اذا ❀ كان الزبعرى نعلي ثابت خطرا
كم من كريم يعض الكلب مبزره ❀ ثم يفر اذا الغمته حجرا
قولي لكم ءال شجع سم مطرقة ❀ صماء تطحر عن انيابها القذرا
اما هشام فرجلا قينة مجنت ❀ باتت تغنى وسط السامر الكمرا

لولا النبي وقول الحق مغضبة ✿ لما تركت لكم انثى ولا ذكرا

* وقال يهجو بني عدي بن كعب *

قوم لئام اقل الله خيرهم ✿ كما تناثر خلف الراكب البعر

كان ريحهم في الناس اذ خرجوا ✿ ريح الحشاش اذا ما بلها المطر

قد ابرز الله قولا فوق قولهم ✿ كما النجوم تعالي فوقها القمر

* وقال رضي الله عنه *

اما الجماس فاني غير شاتمهم ✿ لا هم كرام ولا عرضي لهم خطر

قوم لئام اقل الله عدتهم ✿ كما تساقط حول الفقحة البعر

كان ريحهم في الناس اذ برزوا ✿ ريح الكلاب اذا ما بلها المطر

اولاد حام فلن تلقى لهم شبها ✿ الا التيوس على اكتافها الشعر

لن ينبتوا فرع خير يذكرون به ✿ حتى ينبت عود النبعة الكمر

ان سابقوا سبقوا او نافروا نفروا ✿ او كاثروا احدا من غيرهم كثروا

شبه الاماء فلا دين ولا حسب ✿ لو قامروا الزنج عن احسابهم قمروا

تلقى الجماسي لا يمنعك حرمته ✿ شبه النبيط اذا استعبدتهم صبروا

* وقال رضي الله عنه *

لعن الله شرة الدور كوثي ✿ ورماها بالفقر والامعار

لست اعني كوثي العراق ولاكن ✿ شرة الدور دار عبد الدار

حوت اللوم والسفاه جميعا ✿ واحتوت ذاك كله في قرار

واذا ما سمت قريش بمجد ✿ خلفتها في دارها بصغار

* وقال يهجو ابا سفيان بن حرب وهند بنت عتبة

اشرت لكاع وكان عادتها ✿ لوم اذا اشرت مع الكفر

لعن الاله وزوجها معهـا ۞ هند الهنود طويلة البظـر
اخرجت مرقصة الى احـد ۞ في القوم معتقة على بكـر
بكر ثفـال لا حـراك بـه ۞ لا عن معاتبـة ولا زجـر
وعصاك استك تتقين بهـا ۞ دقي الجحابة عـاري القهـر
قرحت عجيزتها ومسرجهـا ۞ من نصها نصا على القهـر
ظلت تداويهـا زميلتهـا ۞ بالماء تنضحه وبالسـدر
اقبلت زائـرة مبـادرة ۞ بابيك وابنك يوم ذى بـدر
وبعـلك المسلوب بزتـه ۞ واخيك منعفرين في الجفـر
ونسيت فاحشـة اتيت بهـا ۞ يا هند ويحك سبة الدهـر
فرجعت صاغـرة بلا تـرة ۞ مما ظفرت بهـا ولا وتـر
زعم الولايد انهـا ولدت ۞ ولدا صغيرا كان من عهـر

* * وقـال رضي الله عنه يهجو اسلم * *

اسلم افصى غبراء ال عويمـر ۞ عدان دقاق ايورهـا
مرازيح من فعل الكرام مسارع ۞ الى اللوم انذال شـاد بحورهـا
قصار مساعيها تظل كلابهـا ۞ اذا ضاف ضيف مستحنا هريرها

* * وقـال لبني سليم بن منصور * *

لقد غضبت جهلا سليم سفاهة ۞ وطاشت باحلام كثير عثورها
لئام يساعيها كذوب حديثها ۞ قليل غناها حين ينعى صقورها
لها عقل نسوان وشر شريعـة ۞ نزور نداها حتى ينعى بحورها
اذا ضفتهم الغيث حول بيوتهم ۞ كلابا لها في الدار عال هريرها

* * قافيـة الزاي * *

DERABAD S

* وقـــال يهجو ابا اهاب بن عزير بن حليف بني نوفل *
* ابن عبد مناف *

ان اباك الرذل كان لصغـــرة ،، وكان ابوك التيس شاة عـــزوزا
وكان ذليـــلا من طريد ملعن ،، فسموه من بعد الذليل عزيـــزا
بنو نوفل اهل السماحة والنـــدي ،، فنأووك من فقر وكفوا العجوزا

* قافيـــة السين *
* وقـــال يرثي خبيبـــا *

لو كان في الدار قرم ذو محافظة ،، حامي الحقيقة ماض خاله انس
اذا حللت خبيبا منزلاً فسحـــا ،، ولم تشد عليك الكبل والحرس
ولم يسقك الى التنعيم زعنفـــة ،، من المعاشر ممن قد نفت عدس
صبراً خبيب فان القتل مكرمة ،، الى جنان نعيم يرجع النفـــس

* وقـــال يهجو بني رخصة من بني غفـــار *

يا آل بكر الا تنهون جاهلكم ،، عند ابن رخصة عنزا بين اتياس
يا ابن التي سلحت في بيت جارتها ،، فطار منه عصار يغشى النـــاس
كان اظفارها شققن من حجـــر ،، فليس منهن الا وارم قـــاسي
مثل القرود اذا ما جئت ناويهم ،، الغيث كل دني عرده عـــاسي

* قافيـــة الطـــاء *
* وقـــال رضي الله عنـــه *

لمن الدار اقفرت ببـــواطي ،، غير سفع رواكد كالغطـــاط
تلك دار الالوف اضحت خـــلاء ،، بعد ما قد تحلها في نشـــاط
بلغـــاهـــا بانني خبـــرراع ،، للذي حملت بغير افتـــراط

رب لهو شهدته ام عمرو ٬٬ بين بيض نواعم في الرياط
مع ندامى بيض الوجوه كرام ٬٬ نبهوا بعد خفقة الاشراط
لكميت كانها دم جوف ٬٬ عتقت من سلافة الانباط
فاحتواها فتى يهين لها الما ٬٬ ل وناد مت صالح بن علاط
ظل حولي قيانه عارقات ٬٬ مثل ادم كوانس وعواط
طفن بالكاس بين شرب كرام ٬٬ مهذوا حر صالح الانماط
ساعة ثم قال هن بسداد ٬٬ بينكم غير سمعة الاختلاط
رب خرق اجزت معلمة الجن ٬٬ معي صارم الحديد ابساط
فوق مستنزل الرديف منيف ٬٬ مثل سرحان غابة وخطاط
بينما نحن نشتوي من سديف ٬٬ راعنا صوت مصدح نشاط
فاتينا بسابح يعبوب ٬٬ لم يذلل بمعلف ورباط
غير مسح وحشك كوم صغايا ٬٬ ومراقيد في الشتاء بساط
فتنادوا فالجوه وقالوا ٬٬ لغلام معاود الاعتباط
سكنته واكفف اليك من الغر ٬٬ ب تجد مابجا قليل السقاط
فتولى الغلام يقدع مهرا ٬٬ تنكف الغرب مانعا للسباط
وتولين حين ابصرن شخصا ٬٬ مدمجا متنه كمتن المقاط
فوقه مطعم الوحوش رفيق ٬٬ عالم كيف فوزة الابساط
داجن بالطراد يرمي بطرف ٬٬ في فضاء وفي صحار بساط
ثم والى بسمحج ونحوص ٬٬ وبعلج نكفة بعلاط
ثم رحنا وما يخاف خليلي ٬٬ من لساني خيانة الانبساط

* وقال رضي الله عنه يهجو بني العوام *

بني اسد ما بال ءال خويلـــد ٪ يحنون شوقا كل يوم الى القـبط
اذا ذكرت قهقاء حنوا لذكرها ٪ وللرمث المقرون والسمك الرقط
واعينهم مثل الزجاج وضيعـة ٪ تخالف كعبا في لحا لهم شط
ترى ذاك في الشبان والمرد منهم ٪ مبينا وفي الاطفال منهم وفي الشمط
لعمري ابي العوام ان خويلـدا ٪ غداة تبناه لبوثقـ في الشوط
وانك ان تجرر علي جريـرة ٪ رددتك عبدا في المهانة والعغط

* * قافيـة الظـاء * *

* وقـال لامية بن خلف الجمحي يهجـوه *

اتاني عن امية زور قـول ٪ وما هو بالمغيب بذي حفـاظ
سانشر ان بقيت لكم كلامـا ٪ ينشر في المجامع عن عـكاظ
قوافي كالسـلام اذا استمرت ٪ من الصم المعجرفة الغـلاظ
تزورك ان شتوت بـكل ارض ٪ وترضخ في محلك بالمقـاظ
بنيت عليك ابياتا صلابـا ٪ كاسر الوسق تعص بالشظـاظ
مجللـة تعممـه شنـارا ٪ مضرمة تاجج كالشـواظ
كهمزة ضيغم يحمي عرينـا ٪ شديد مغارز الاضلاع حـاظي
تغض الطرف ان القـاك دوني ٪ وترمي حين ادبر باللحـاظ

* * قافيـة العيـن * *

* * وقـال رضي الله عنـه * *

ارقت لتومـاض البروق اللوامع ٪ ونحن نشاوى بين سلع وفارع
ارقت له حتى علمت مكانـه ٪ باكناف سلع والتلاع الدوافع
طوى ابرق العزاف يرعد متنه ٪ حنين المتالي نحو صوت المشايع

* * وقـــال رضي الله عنه في يوم بدر * *

الا يا لقوم هل لما حم دافـــع ۞ وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصراً قد مضى فتهافتت ۞ بنات الحشى وانهل مني المدامع
صبابة وجد ذكرتني احبـــة ۞ وقتلى مضوا فيهم نفيع ورافع
وسعد فاضحوا في الجنان واوحشت ۞ منازلهم والارض منهم بلاقــع
وفوا يوم بدر للرسول وفوقهــم ۞ ظلال المنايا والسيوف اللوامع
دعا فاجابوا بحنقـــ وكلهـــم ۞ مطيع له في كل امر وسامــــع
فما بدلوا حتى توافوا جماعـــة ۞ ولا يقطع الاجال الا المصـــارع
لانهم يرجون منه شفاعـــة ۞ اذا لم يكن الا النبيئين شافع
وذلك يا خير العبـــاد بلاؤنـــا ۞ ومشهدنا في الله والموت ناقــع
لنا القدم الاولى اليك وخلفـــنا ۞ لاولنـــا في طاعة الله تابــــع
ونعلم ان الملـــك لله وحـــده ۞ وان قضاء الله لابد واقــــــع

* * وقـــال رضي الله عنــه * *

بانت لميس بحبل منك اقطاع ۞ واحتلت الجهر ترعا دات اسراع
واصبحت في بني نصر مجاورة ۞ ترعى الاباطح في عز وامـــراع
كان عيني اذا ولت حمولهــم ۞ في الفجر فيض غروب ذات اتراع
هلا سالت هداك الله ما حسبي ۞ ام الوليد وخير القول للــــواعي
هل اغفر الذنب ذا الجرح العظيم ولو ۞ مرت مجارفه مني باوجــــــاع
الله يعلم ما اسعى لجلهــــم ۞ وما يغيب به صدري واضــلاعي
اسعى على جل قوم كان سعيهــم ۞ وسط العشيرة سهوا غير دعداع
ولا اصالح من عادوا واخذلهــــم ۞ ولا اغيب لهم يوما باقــــــذاع

وقد غدوت على الحانوت يصبحني ۞ من عاتق مثل عين الديك شعشاع
تغدو علي وندماني لمرفقه ۞ نقضي اللذاذات من لهو واسماع
اذا نشاء دعوناه قصب لنا ۞ من فرغ منتفج الحيزوم ركاع
وقد اراني امام الحي منتطقا ۞ بصارم مثل لون الملح قطاع
تحفز عني نجاد السيف سابغة ۞ تغشى الانامل مثل النهي بالقاع
في فتية كسيوف الهند اوجههم ۞ نحو الصريخ اذا ما ثوب الداعي

* * وقال رضي الله عنه في يوم احد * *

اشاقك من ام الوليد ربوع ۞ بلاقع ما من اهلهن جميع
عفاهن صيفي الرياح وواكف ۞ من الدلو رجاف السحاب هموع
فلم يبق الا موقد النار حوله ۞ رواكد امثال الحمام وقوع
فدع ذكر دار بددت بين اهلها ۞ نوى فرقت بين الجميع قطوع
وقل ان يكن يوم باحد يعده ۞ سفيه فان الحق سوف يشيع
وقد صابرت فيه بنو الاوس كلهم ۞ وكان لهم ذكر هناك رفيع
وحامى بنو النجار فيه وصابروا ۞ وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونه ۞ لهم ناصر من ربهم وشفيع
وفوا اذ كفرتم يا سخين بربكم ۞ ولا يستوي عبد عصا ومطيع
بايمانكم بيض اذا حسر الوغى ۞ فلا بد ان يردى بهن صريع
كما غادرت في النقع عثمان ثاويا ۞ وسعدا صريعا والوشيج شروع
وقد غادرت تحت العجاجة مسندا ۞ ابيا وقد بل القميص نجيع
بكف رسول الله حتى تلففت ۞ على القوم مما قد يثرن نقوع
اولئك قومي سادة من فروعهم ۞ ومن كل قوم سادة وفروع

بهن يعز الله حين يعزنا ۞ وان كان امريا تخين فضيع

فان تذكروا قتلي وحمزة فيهم ۞ قتيل ثوى لله وهو مطيع

فان جنان الخلد منزله بها ۞ وامر الذي يقضي الامور سريع

وقتلاكم في النار افضل رزقهم ۞ حميم معا في جوفها وضريع

* وقال رضي الله عنه *

اعرض عن العوراء ان اسمعتها ۞ واقعد كانك غافل لا تسمع

ودع السوال عن الامور وبحثها ۞ فلرب حافر حفرة هو يصرع

والزم مجالسة الكرام وفعلهم ۞ واذا اتبعت فابصرن من تتبع

لا تتبعن غواية لصبابة ۞ ان الغواية كل شر تجمع

والقوم ان نزروا فترد في نزرهم ۞ لا تقعدن خلالهم تتسمع

والشرب لا تدمن وخذ معروفه ۞ تصبح صحيح الراس لا تتصدع

واكدح لنفسك لا تكلف غيرها ۞ فبدينها تجزى وعنها تدفع

والموت اعداد النفوس ولا ارى ۞ منه لذي هرب نجاة تنفع

* وقال رضي الله عنه *

نشدت بني النجار افعال والدي ۞ اذا لم يجد عان له من يوازعه

وراث عليه الوافدون فما يرى ۞ على النأي منهم ذا حفاظ يطالعه

وسد عليه كل امر يريده ۞ وزيد وثاقا فاقفعلت اصابعه

اذا ذكر الحي المقيم حلولهم ۞ وابصر ما يلقى استهلت مدامعه

السنا ننص العيس فيه على الوجا ۞ اذا نام مولاه ولذت مضاجعه

ولا ننتهي حتى نفك كبوله ۞ باموالنا والخير يحمد صانعه

وانشدكم والبغي مهلك اهله ۞ اذا ما شتاء المحل هبت زعازعه

اذا ما وليد الحي لم يسق شربه ❁ وقد ضن عنه بالصبوح مراضعه
وراحت جلاد الشول حدبا ظهورها ❁ الى مسرح بالجو جدب مراتعه
السنا نكب الكوم وسط رحالنا ❁ ونستصلح المولى اذا قل رافعه
فان نابه امر وقته نفوسنا ❁ وما نالنا من صالح فهو واسعه
وانشدكم والبغي مهلك اهله ❁ اذا الكبش لم يوجد له من يقارعه
السنا نوازيه بجمع كأنه ❁ اتي امدته بليل دوافعه
فنكثركم فيه ونصلى بحره ❁ ونمشي الى ابطاله فنماصعه
وانشدكم والبغي مهلك اهله ❁ اذا الخصم لم يوجد له من يدافعه
السنا نصاديه ونعدل ميله ❁ ولا ننتهي او يخلص الحق ناصعه
ولا تكفرونا ما فعلنا اليكم ❁ واثنوا به والكفر بور بضائعه
كما لو فعلتم مثل ذاك اليهم ❁ لاثنوا به ما يأثر القول سامعه

* * فصل في الاهاجي * *

* * وقال رضي الله عنه * *

لا والله ما تدري معيص ❁ اسهل بطن مكة ام يفاع
وكل محارب وبني نزار ❁ تبين في مشافره الرضاع
وما جمح ولو ذكرت بشيء ❁ ولا تيم فذلكم الرعاع
لان اللوم فيهم مستبين ❁ اذا كان الوقايع والمصاع
ومخزوم هم وعدي كعب ❁ لئام الناس ليس لهم دفاع

* * وقال رضي الله عنه يهجو اسلم وذلك * *

* * ان امراته كانت من اسلم فهجته فقال * *

لقد اتى عن بني الحرباء قولهم ❁ ودونهم قف جهدان فموضوع

قد علمت اسلم الانذال ان لهـا ۞ جارا سيقتله في داره الجـوع
وان سيمنعهم مـا نووا حسبـ ۞ ان يبلغ المجد والعلياء مقطوع
قد رغبوا زعموا عني باختهـم ۞ وفي الذرى نسبي والمجد مرفوع
ويل ام شعثاء شيئا تستغيث به ۞ اذا تجللها النعظ الافاقيـع
كانه في صلاها وهي باركـة ۞ ذراع ءادم من ناطاء منـزوع

* * وقـال رضي الله عنـه * *

قد حان قول قصيدة مشهـورة ۞ ارصدها القوم رضـع
يعلى بها صدري واحسن حوكها ۞ واخالها ستغال ان لم تقطـع
ذهبت قريش بالعلاء وانتـم ۞ تمشون مشي المومسات الخرع
فدعوا التخاجوا وامنعوا استاهكم ۞ وامشوا بمدرجة الطريق المهيع
انتم بقية قوم لوط فاعلمـوا ۞ والى خنائكم ايشار باصبـع
واذا قريش حصلت انسابهـا ۞ فبئال شجع فافخروا في المجمـع
خرق معازيل اذا جد الوغى ۞ بطن اذا ما جارهم لم يشبع

* * وقـال رضي الله عنـه * *

يهجو العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له احمق قريـش وكان قامر ابا لهب بن عبد المطلب فقمـره ابو لهب حتى قمره نفسه فجعله قينا فلما ارادت قريش حرب رسـول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لبني هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت بنو هاشم مكرهين فاخرج ابو لهب العاصي بن هشام بديلا فقتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقـال

بنو القين هلا اذ فخرتم بربعكم ۞ فخرتم بكير عند باب ابن جندع

بناه ابوكم قبل بنيـــان داره ۞ بجرس فاخفوا ذكر قين مدفع

والقوار ماذا الكير يعرف وسطكم ۞ لدى مجلس منكم لئيم ومفجع

* * وقـــال رضي الله عنه يهجو سليم بن * *

* * اشجـــع بن ريث بن غطفـــان * . *

لو شهدتني من معد عصابـــة ۞ سوى ناكة المعزى سليم بن اشجع

بنو عم دار الذل لومـــا ودقـــة ۞ واحلام تيس بهم الدار اسفع

* * وقـــال رضي الله عنـــه * *

يهجو بشير بن ابيرق ابو طعمة الظفري وكان سرق درعي حديـد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجـــال من قومه من الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي اذنا سامعة اذا حلف له احد صدقه فانزل الله تعلى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما وكان ابن ابيرق طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرا منهما ويوخذ بهمـــا اليهودي فلما انزل الله هذه الاية فرق من النبي صلى الله عليه وســـلم ان يقيم عليه الحد فلحق بمكة تنزل علي سلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة بن ابي طلحة كلهم الا الحارث بن طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفارا الا عثمان بن طلحة ومنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده عليه فقتل مسافع وكلاب والجلاس بنو طلحة فمكث ابن ابيرق عند سلافة فبلغ ذلك حسان فقـــال رضي الله عنـــه *

ما سارق الدرعين ان كنت ذاكرا ۞ بذي كرم من الرجال اوادعـــه

فقد انزلته بنت سعد فاصبحت ۞ ينازعها جلد استها وتنازعه

فهلا اسيدا حيث جارك راغبا ۞ اليه فلم تعهد له فترافعه

ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم ۞ وفيكم نبي عنده الحكم واضعه

فلولا رجال منكم ان يسوءهم ۞ هجاءي لقد جلت عليكم طوالعه

فان تذكروا كعبا اذا ما نسبتم ۞ فهل من اديم ليس فيه اكارعه

هم الراس والاذناب في الناس انتم ۞ ولم تك الا في الرءوس مسامعه

* * قافية الفاء * *

* * وقال رضي الله عنه يذكر قتل ابن ابي * *

* * الحقيق وكعب بن الاشرف وهو من طي * *

لله در عصابة لاقيتهم ۞ يا بن الحقيق وانت يا بن الاشرف

يسرون بالبيض الخفاف اليكم ۞ بطرا كاسد في عرين مغرف

حتى اتوكم في محل بلادكم ۞ فسقوكم حتفا ببيض قرقف

مستبصرين لنصر دين نبيهم ۞ مستصغرين لكل امر مجحف

* * وقال رضي الله عنه * *

لمن الدار والرسوم العوافي ۞ بين سلع وابرق العزاف

دار خود تشفي الضجيع بعذب الـ ۞ ـعذب منه وبارد بالسلاف

ما تراها على التعطل والبذ ۞ لة الا كدرة الاصداف

* * وقال رضي الله عنه في يوم الخندق * *

لقد جذعت آذان كعب وعامر ۞ بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها

فولت نطيحا كبشها وجموعها ۞ ثيات عزين ما تلائم صفوفها

وحاز ابن عبد اذ هوى في رماحنا ۞ كذاك المنايا حينها وحتوفها

اصيبت به فهر فلا انجبرت لها ۞ مصائب باد حرها وشغيفها

واخرى ببدر حار فيها رجاوهم ۞ فلم تغن عنها نبلها وسيوفها

واخري وشيكا ليس فيها تحول ۞ يصم المنادي جرسها وحفيفها

* * فصل في الاهاجي * *

* * وقال يهجو المغيرة بن شعبة * *

لوان اللوم ينسب كان عبدا ۞ قبيح الوجه اعور من ثقيف

تركت الدين والايمان جهلا ۞ غداة لقيت صاحبة النصيف

وراجعت الصبا وذكرت لهوا ۞ من الاحشاء والخصر اللطيف

* وقال رضي الله عنه لبني بكر بن عبد مناه من كنانة *

اظنت بنو بكر كتاب محمد ۞ كارمائها من اوفض ورصاف

لانتم بحمل الخزيات وجعها ۞ احق من ان تستجمعوا لعفاف

فقالوا على خط النبي فاصبحوا ۞ اثامى بتعلي بغضة وقراف

* * وقال رضي الله عنه يذكر يوم بعاث * *

ما بال عيني دموعها تكف ۞ من ذكر خود شطت بها قذف

بانت بها غربة تؤم بها ۞ ارضا سوانا فالشكل مختلف

ما كنت ادري بوشك بينهم ۞ حتى رايت الحدوج قد عزفوا

فغادروني والنفس غالبها ۞ ما شفها والهموم تعتكف

ودع ذا وعد القريض في نفر ۞ يدعون مجدي ومدحتي شرف

ان ادع في المجد الفهم سلفا ۞ اهل فعال يبدوا اذا وصفوا

بلغ عني البنيت قافية ۞ تذلهم انهم لنا حلفوا

اولندع في الاوس دعوة هربا ۞ وقد بدا في الكتيبة النصف

كنتم عبيدا لنا نخولكم ۞ من جاءنا والعبيد تضطعف
كيف تعاطون مجدنا سفها ۞ وانتم دعوة لها وكف
شانكم جدكم واكرمنا ۞ جد لنا في الفعال ينتصف
تجعل من كان المجد محتده ۞ كاعبد الاوس كلما وصفوا
هلا غضبتم لاعبد قتلوا ۞ يوم بعاث اظلهم ظلف
نقتلهم والسيوف تاخذهم ۞ اخذا عنيفا وانتم كشف
وكم قتلنا من رائس لكم ۞ في فيلق يجتدى له التلف
ومن لئيم عبد يحالفكم ۞ ليست له دعوة ولا شرف
ان سميرا عبدا طغى سفها ۞ اجداده اعبد لنا تلف
يالكاهنين الذين جدهم ۞ عبد العصا واللئام ان اسفوا

* * قافية القاف * *

* * وقال رضي الله عنه * *

الم ترنا اولاد عمرو بن عامر ۞ لنا شرف يعلوا على كل مرتقي
رسى في قرار الارض ثم سمت له ۞ فروع تسامي كل نجم محلق
ملوك وابناء الملوك كاننا ۞ سواري نجوم طالعات بمشرق
اذا غاب منها كوكب لاح بعده ۞ شهاب متى ما يبد للارض تشرق
لكل نجيب منجب زخرت به ۞ مهذبة اعراقها لم ترهق
كجفنة والقمقام عمرو بن عامر ۞ واولاد ماء المزن وابني محرق
وحارثة الغطريف اوكابن منذر ۞ ومثل ابي قابوس رب الخورنق
اولائك لا الاوغاد في كل ماقط ۞ يردون شاو العارض المتالق
بطعن كابزاغ المخاض رشاشه ۞ وضرب يزيل الهام من كل مفرق

اتانا رسول الله لما تجمعت ❊ له الارض ترميه بكل موفق
تطرده افناء قيس وجندف ❊ كتائب ان لا تغد للروع تطرق
فكنا له من سائر الناس معقلا ❊ اشم منيعا ذا شماريخ شهق
مكللة بالمشرفي وبالقنا ❊ بها كل اظمى ذي غرارين ازرق
تذود بها عن ارضها خزرجية ❊ كاسد كراء او كجنة نمنق
توازرها اوسية مالكية ❊ وثاق السيوف كالعقائق ذلق
نفي الذم عنا كل يوم كريهة ❊ طعان كتضريم الاباء المحرق
واكرامنا اضيافنا ووفاؤنا ❊ بما كان من ءال علينا وموثق
فنحن ولات الناس في كل موطن ❊ متى ما نقل في الناس قولا يصدق
توفق في احكامنا حكماؤنا ❊ اذا غيرهم في مثلها لم يوفق

* * وقال رضي الله عنه * *

ما بال عينك لا ترقى مدامعها ❊ سحا على الصدر مثل اللولو الغلق
على خبيب وفي عبد الرحمن مصرعه ❊ لا فشل حين تلقاه ولا ترق
فاذهب خبيب جزاك الله طيبة ❊ وجنة الخلد عند الحور في الرفق
ماذا تقولون ان قال النبي لكم ❊ حين الملائكة الابرار في الافق
فيم قتلتم شهيد الله في رجل ❊ طاغ قد اوعث في البلدان والطرق
ابا اهاب فبين لي حديثكم ❊ اين الغزال محلي الدر والورق
لا تذكرن اذا ما كنت مفتخرا ❊ اباكشبة اذ اسرفت في الحق
ولا عتربزانان الغدر منقصة ❊ ان عزيزا دقيق النفس والخلق

* * وقال يهجو عتبة بن ابي وقاص * *

اذا الله حيا معشرا بفعالهم ❊ ونصرهم الرحمن رب المشارق

فاهلكك ربي يا عتيب بن مالك ۞ ولقاك قبل الموت احدى الصواعق
بسطت يمينا للنبي برمية ۞ فادميت فاه قطعت بالبوارق
فهلا خشيت الله والمنزل الذي ۞ تصير اليه بعد احدى الصواعق
لقد كان خزيا في الحياة لقومه ۞ وفي البعث بعد الموت احدى العوالق

* * قافيـة الكاف * *

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد قريشا اليها فوفا النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها ولم يات قريش *

اقمنا على الرس النزيع لياليا ۞ بازعن جدار عريض المبارك
بكل كميت جوزه نصف خلقه ۞ وقب طوال مشرفات الحوارك
ترى العرفج العامي تذري اصوله ۞ مناسم اخفاف المطي الرواتك
اذا ارتحلوا من منزل خلت انه ۞ مدمن اهل الموسم المتعارك
نسير فلا تنجوا اليعافير وسطنا ۞ ولو والت منا بشد مواشك
ذروا فلجات الشام قد حال دونها ۞ ضراب كافواه المخاض الاوارك
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم ۞ وانصاره حقا وايدي الملائك
اذا هبطت حوران من رمل عالج ۞ فقولا لها ليس الطريق هنالك
فان نلق في تطوافنا والتماسنا ۞ فرات ابن حيان يكن رهن هالك
وان نلق قيس بن امرء القيس بعده ۞ نزد في سواد وجهه لون حالك
فابلغ ابا سفيان عني رسالة ۞ فانك من شر الرجال الصعالك

* * وقال رضي الله عنه * *

من تك عنا معشر الاسد سائلا ۞ فنحن بنو الغوث بن زيد بن مالك
لزيد بن كهلان الذي نال عزه ۞ قديما دراري النجوم الشوابك

اذا القوم عدوا مجدهم وفعالهم ✿ وايامهم عند التقاء المتماسك
وجدت لنا فضلا يقر لنا به ✿ اذا ما فخرنا كل باق وهالك

* * وهذا يوم الدرك * *

قال كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حليف لبني النجار من عبس بن بغيض ويقال انه عروة بن الورد وكان شربغا فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضا بالجراح ولم يكن بينهم قتلى ومنعت بنو النجار حليفها * فقال حسان وتروى لعروة وليست له *

فغدا امي لعوف كلها ✿ وبني الابيض في يوم الدرك
منعوا ضيمي بضرب صائب ✿ تحت اطراف السرابيل هتك
وبنان نادر اطرافها ✿ وعراقيب تفسا كالغلك

* * فاجابه يزيد بن طعمة الخطمي * *

اذا تنادوا يا لعوف اركبوا ✿ ليس ستين قوي وركك
فاجتمعنا فغضضنا جمعهم ✿ بالصعيداء وفي يوم الدرك
قد قوا سيدهم في ورطة ✿ قذفك المقلة شطر المعترك
ابلغا عوفا بانا معقل ✿ نمنع الضيم وفرع مشتبك
واذا ما ملك حاربنا ✿ ضمن الخوف لنا قلب الملك

* وقال رضي الله عنه يرد على ابي سفيان بن الحارث في قوله *

الا من مبلغ حسان عني ✿ خلقت ابي ولم تخلف اباك

* * فقال حسان * *

لان ابي خلائقه شداد ✿ وان اباك مثلك ما عداكا

* * قافيــة الـلام * *

* ، وقــال رضي الله عنه في يوم احد يرد على ، *

* ، عبد الله بن الزبعرى السهمي قصيدته ، *

* * التي يقول فيهـا * *

ليت اشياخي ببدر شهـدوا ۞ جزع الخزرج من وقع الاسـل

* * فقـال رضي الله عنـه * *

ذهبت بابن الزبعرى وقعـة ۞ كان منا الفضل فيها لو عـدل

ولقد نلتم ونلنـا منكـم ۞ وكذلك الحرب احيانـا دول

اذ شـددنـا شدة صادقـة ۞ فاجاناكم الى سفح الجبـل

اذا تولون على اعـقابكـم ۞ هربا في الشعب اشباه الرسل

نضع الخطي في اكتافكـم ۞ حيث نهوى عللا بعد نهـل

فسدحنا في مقـام واحـد ۞ منكم سبعـين غير المنتحـل

واسرنا منكم اعدادهـم ۞ فانصرفتم مثل افلات الجـل

يخرج الاكدر من استاهكـم ۞ مثل ذرق النيب ياكلن العصل

لم تفوتونـا بشيء ساعـة ۞ غير ان ولوا بجهد وفشـل

ضاق عنـا الشعب اذ نجزعه ۞ وملانا الفرط منهم والرجـل

برجـال لستـم امثالهـم ۞ ايدوا جبريل نصرا فنـزل

وعلونا يـوم بـدر فالتقى ۞ طاعة الله وتصديق الرسـل

بخناطيل كجبان المـلا ۞ من يلاقوه من الناس يهـل

وتركنا في قريش عبـرة ۞ يوم بدر واحاديث مثـل

وتركنا من قريش جمعهـم ۞ مثل ما جمع في الخصب المهـل

فقتلنا كل راس منهم ،، وقتلنا كل جحجاح رفل
كم قتلنا من كريم سيد ،، ماجد الجدين مقدام بطل
وشريف لشريف ماجد ،، لا نباليه لدى وقع الاسل
نحن لا انتم بني استاهها ،، نحن في الباس اذا الباس نزل

* وقال رضي الله عنه *

اسالت رسم الدار ام لم تسئل ،، بين الجوابي فالبضيع فحومل
فالمرج مرج الصفرين فجاسم ،، فديار سلمى درسا لم تحلل
دمن تعاقبها الرياح دوارس ،، والمدجنات من السماك الاعزل
دار لقوم قد اراهم مرة ،، فوق الاعزة عزهم لم ينقل
لله در عصابة نادمتهم ،، يوما بجلق في الزمان الاول
يمشون في الحلل المضاعف نسجها ،، مشي الجمال الى الجمال البزل
الضاربون الكبش ببرق بيضه ،، ضربا يطيح له بنان المفصل
والخالطون فقيرهم بغنيهم ،، والمنعمون على الضعيف المرمل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم ،، قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ،، لا يسئلون عن السواد المقبل
يسقون من ورد البريص عليهم ،، بردى يصفق بالرحيق السلسل
يسقون درياق الرحيق ولم تكن ،، تدعى ولا يدهم لنقف الحنظل
بيض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول
فلبثت ازمانا طويلا فيهم ،، ثم ادكرت كانني لم افعل
اما ترى راسي تغير لونه ،، شمطا فاصبح كالثغام المحول
ولقد يراني موعدي كانني ،، في قصر دومة او سواء الهيكل

ولقد شربت الخمر في حانوتها ؞ صهباء صافية كطعم الفلفل
يسعى علي بكاسها متنطف ؞ فيعلني منها ولو لم انهل
ان التي ناولتني فرددتها ؞ قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني ؞ بزجاجة ارخاهما للمفصل
بزجاجة رقصت بما في قعرها ؞ رقص القلوص براكب مستعجل
نسبي اصيل في الكرام ومذودي ؞ تكوي مواسمه جنوب المصطلي
ولقد تقلدنا العشيرة امرها ؞ ونسود يوم النائبات ونعتلي
ويسود سيدنا جحاجح سادة ؞ ويصيب قائلنا سواء المفصل
ونحاول الامر المهم خطابه ؞ فيهم ونفصل كل امر معضل
وتزور ابواب الملوك ركابنا ؞ ومتى نحكم في البرية نعدل
وفتى يحب الحمد يجعل ماله ؞ من دون والده وان لم يسأل
باكرت لذته وما ماطلتها ؞ بزجاجة من خير كرم اهدل

* وقال رضي الله عنه *

اهاجك بالبيداء رسم المنازل ؞ نعم قد عفاها كل اسحم هاطل
وجرت عليها الرامسات ذيولها ؞ فلم يبق منها غير اشعث مائل
ديار التي راقت الفؤاد دلالها ؞ وعز علينا ان تجود بنائل
لها عين كحلاء المدامع مطفل ؞ تراعي نعاما ترتعي بالخمائل
ديار التي كادت ونحن على منا ؞ تحل بنا لولا نجاء الرواحل
الا ايها الساعي ليدرك مجدنا ؞ ثاتك العلى فاربع عليك فسائل
فهل يستوي ماءان اخضر زاخر ؞ وحسي ضنون ماؤه غير فاضل
فهل يعدل الاذناب وبحك بالذرى ؞ قد اختلف المغابر بحق بباطل

تناول سهيلا في السماء فهاته ۞ ستدركنا ان نلته بالانامل
السنا بحلالين ارض عدونـا ۞ تار قليلا سل بنا في القبائل
تجدنا سبقنا بالفعال وبالندا ۞ وامرا لعوالي في الخطوب الاوائل
ونحن سبقنا الناس مجدا وسوددا ۞ تليدا وذكرا ناميا غير خامل
لنا جبل يعلو الجبال مشرف ۞ فنحن باعلا فرعه المتطاول
مسامبح بالمعروف وسط رحالنا ۞ وسبانها بالفحش ابخل باخل
ومن خير حي تعلمون لسائل ۞ عفافا وعان موثق في السلاسل
ومن خير حي تعلمون لجارهم ۞ اذا اختارهم في الامن او في الزلازل
وفينا اذا ما شبت الحرب سادة ۞ كهول وفتيان طوال الحمائل
نصرنا وءاوينا النبي وصدقت ۞ اوائلنا بالحق اول قائل
وكنا متى يغزوا النبي قبيلة ۞ نصل حافتيه بالقنا والقنابل
وقوم قريش اذا اتونا بجمعهم ۞ وطئنا العدو وطاة المتثاقل
وفي احد يوم لهم كان مخزيا ۞ نطاعنهم بالسمهري الذوابل
ويوم ثقيف اذا اتينا ديارهم ۞ كتائب نمشي حولها بالمناصل
ففروا وشد الله ركن نبيه ۞ بكل فتى حامي الحقيقة باسل
ففروا الى حصن القصور وغلقوا ۞ وكاين ترى من مشفق غير وايل
واعطوا بايديهم صغارا وتابعوا ۞ فاولى لكم اولى حداة الزوامل
واني لسهل للصديق وانني ۞ لاعدل راس الاصعر المتمائل
واجعل مالي دون عرضي وقاية ۞ واحبه كي لا يطيب ءلاكل
واي جديد ليس يدركه البلى ۞ واي نعيم ليس يوما بزائل

* وقال رضي الله عنه *

الا ابلغ ابـا مخـزوم عـــني * وبعض القول ليس بذي حويل
اما وابيـك لو ليثت شيـئا * لالحقك الفوارس بالجليـــل
ولاكن قد بكيت وانت خلو * بعيد الدار عن عون القتيل

وقـــال للحارث بن سويد بن الصامت الانصاري وكان الجذر ابن زياد البلوي وعداده من الانصـار قتل سويدا في حرب بعـاث فاغتاله الحارث بن سويد يوم احد فقتله يوم انهزم المسلمون قتلــه بابيه وهو مسلم ثم لحقـ بمكة وكتب الى اخيه يستامن له النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله جبريل يامره بقتـله فضرب عنقــه صلى الله عليه وسـلم *

* ، فقـــال حسان بن ثابت رضي الله عنــه ، *

ياحار في سنة من نوم اولكـم * ام كنت ويحك مغترا بجبريـل
اوكنت بابن زياد حين تقتله * بغرة في فضاء الارض مجهـــول
وقلتم لن نرى والله مبصركم * وفيكم محكم الايات والقيـل
محمد والعزيز الله يخبـــره * بماتكون سرائر الاقاويـل

* ، وقـــال رضي الله عنـــه ، *

شهدت باذن الله ان محمـدا * رسول الذي فوق السماوات من عل
وان ابا يحيى ويحيى كلاهمـا * له عمل في دينه متقـــبل
وان التي بالسد من بطن نخلة * ومن دانها فل من الخير معزل
وان الذي عادى اليهود ابن مريم * رسول اتى من عند ذي العرش مرسل
وان اخا الاحقاف اذ يعذلونه * يجاهد في ذات الاله و يعـدل

* ، وقـــال رضي الله عنه يرثي ابنتـه ، *

عقلتك والله الحسيب عقيقة ۞ من المومنات خيرذات غوائل
حصان رزان الرجل يشبع جارها ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
وما قلت في مال تريدين اخذه ۞ بنية مهلا انني غير فاعل

* ، وقال رضي الله عنه ، *

منعنا على رغم القبائل ضيمنا ۞ بمرهفة كالملح مخلصة الصقل
ضربناهم حتى استباحت سيوفنا ۞ جباهم وراحوا موجعين من القتل
ورد سراة الاوس اذ جاء جمعهم ۞ بطعن كافواه المخيسة الهدل
وذل سمير عنوة جار مالك ۞ على رغمه بعد التخمط والجهل
وجاء ابن عجلان بعلج مجدع ۞ فادبر منقوص المروءة والعقل
وصار ابن عجلان نفيا كانه ۞ عسيف على آثار افصلة هبل

* ، وقال رضي الله عنه في عائشة ، *

حصان رزان ما تزن بريبة ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فان كنت اهجوكم كما قد زعمتم ۞ فلا رفعت سوطي الي انامل
فان الذي قد قيل ليس بلائط ۞ بك الدهر بل يسعى امرء بك ماحل
وكيف وودي ما حييت ونصرتي ۞ لال نبي الله زين المحافل
بان لهم فضلا ترى الناس خضعا ۞ له بين غار دونه متطاول

فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لكنك يا حسان ما تصبح غرثان من لحومهن وغار اراد بين غائر مثل ما قالوا جرف هار وهائر *

* ، وقال رضي الله عنه ، *

كم للمنازل من شهر واحوال ۞ كما تقادم عهد المهرق البال

بالمستوى دون نعف القف من قطن ✿ فالدافعات اولات الطلح والضال
امست يسابس بستن الرياح بها ✿ قد اشعلت بحصاها اي اشعال
ما يقسم الله اقبل غير مبتئس ✿ منه واقعد كريما ناعم البال
ماذا يحاول اقوام بفعلهم ✿ اذ لا يزال سفيه هـه حالي
لقد علمت باني غالبي خلقي ✿ على السماحة صعلوكا وذا مال
والمال يغشي اناسا لا طباخ بهم ✿ كالسيل يغشى اصول الدندن البال
والفقر يزري باقوام ذوي حسب ✿ ويقتدى بلئام الاصل انذال
كم من اخي ثقة محض مضاربه ✿ فارقته غير مقلي ولا قالي
كالبدر على ثغر يسد به ✿ فاصبح الثغر منه فرجه خالي
ثم تعزيت عنه غير مختشع ✿ على الحوادث في عرف واجمال

* ﴿ وقال رضي الله عنه ﴾ *

كنا ملوك الناس قبل محمد ✿ فلما اتي الاسلام كان لنا الفضل
واكرمنا الله الذي ليس غيره ✿ اله باىام مضت مالها شكل
بنصر الاله للنبي ودينه ✿ واكرمنا باسم مضى ماله مثل
اولئك قومي خير قوم باسرهم ✿ فما عد من خير فقومي له اهل
يربون بالمعروف معروف من مضى ✿ وليس على معروفهم ابدا قفل
اذا اختبطوا لم يفحشوا في نديهم ✿ وليس على سوالهم ابدا بخل
وحاملهم واف بكل حمالة ✿ تحمل لا غرم عليه ولا خذل
وجارهم فيهم بعلياء بيته ✿ له ما ثوى فينا الكرامة والبذل
وقائلهم بالحق اول قائل ✿ فحكمهم عدل وقولهم فصل
اذا حاربوا او سالموا لم يشبهوا ✿ فحربهم خوف وسلمهم سهل

ومنا امين المسلمين حياته ✿ ومن غسلته من جنابته الرسل

* ، وقال رضي الله عنه يرثي حمزة بن عبد المطلب ، ،

هل تعرف الدار عفا رسمها ✿ بعدك صوب المسبل الهاطل
بين السراديح فادمانة ✿ فمدفع الروحاء في حائل
سايلتها عن ذاك فاستعجمت ✿ لم تدر ما مرجوعة السائل
دع عنك دارا قد عفا رسمها ✿ وابك على حمزة ذي النائل
المالي الشيزى اذا اعصفت ✿ غبراء في ذى السنة الماحل
التارك القرن لدى قرنه ✿ يعثر في ذي الخرص الذائل
واللابس الخيل اذا احجمت ✿ كالليث في غاباته الباسل
ابيض في الذروة من هاشم ✿ لم يمردون الحق بالباطل
مال الشهيد بين ارماحكم ✿ شلت يدا وحشي من قاتل
اي امرء غودر في ألة ✿ مطرورة مارنة العامل
اظلمت الارض لفقدانه ✿ واسود نور القمر الناصل
صلى عليك الله في جنة ✿ عالية مكرمة الداخل
كنا نرى حمزة حرزا لنا ✿ من كل امر نابنا نازل
وكان في الاسلام ذا تدرا ✿ لم يك بالواني ولا الخاذل
لا تفرحي يا هند واستحلبي ✿ دمعا وذري عبرة الثاكل
وابكي على عتبة اذ قطه ✿ بالسيف تحت الرهج الجائل
اذ خر في مشيخة منكم ✿ من كل عات قلبه جاهل
ارادهم حمزة في اسرة ✿ يمشون تحت الحلق الذائل
غداة جبريل وزير له ✿ نعم وزير الفارس الحامل

* وقـــال رضي الله عنه في يوم بني قريظة حين حصرهم رسول *
* الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ *

لقد لقيت قريظة ما عصاها ۞ وحل بحصنها ذل ذليـــل
وسعد كان انذرهم نصيحا ۞ بان الاههم رب جليـــل
فما برحوا بنقض العهد حتى ۞ غزاهم في ديارهم الرســول
احاط بحصنهم منا صفوف ۞ له من حر وقعتها صليـــل
فصار المومنون بدار خلد ۞ اقام لها بها ظل ظليـــل

* ، وقال رضي الله عنه لرجل من الانصار ، *
* ، اسرته غسان يقال له ابـــي ، *

يخاف ابي جنان العـــدو ۞ ويعلم اني انـــا المعقـــل
فلا واخيك الكريم الـذي ۞ به لا ترى ابدا تعتـــل
فلا تقنع العام في دارهـــم ۞ ولا استهد ولا انكـــل
ابا لك لا مستجاف الغـــزوا ديوم الهياج ولا اعـــزل

* ، وقـــال رضي الله عنـــه ، *

رضيت حكومة المرقال قيس ۞ وما احسست اذ حكمت حـالي
له كف تفيض دما وكف ۞ يباري جود هاسح الشمـــال
ونحن الحاكمون بكل امـــر ۞ قد بها نبتني شرف المعـــالي
فلا ينفك فينا ما بقينـــا ۞ منير الوجه ابيض كالهـــلال
الا يا مال لا تزدد سفـــاها ۞ قضية ماجد ثبت المقـــال

* ، وقـــال رضي الله عنـه ، *

وقافية عجت بليل رزينـــة ۞ تلقيت من جو السماء نزولها

براها الذي لا ينطق الشعر عنده ❁ ويعجز عن امثالها ان يقولها
مشاريك اذ باب الحقوق اذا التوت ❁ اخذنا الفروع واجتثثنا اصولها
مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا ❁ كرام معاط للعشيرة سولها

وقـــال يرثي جعفر بن ابي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاه الى مووته فقال ان حدث بزيد حدث فعلى الناس جعفر فان حدث به حدث فعلى النـاس عبد الله بن رواحة فذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رســول الله

* ، فقـــال رضي الله عنـــه ، *

ولقد بكيت وعز مهلك جعفـر ❁ حب النبي على البرية كلهـا
ولقد جزعت وقلت حين نعيت لي ❁ من للجلاد لدى العقاب وظلهـا
بالبيض حين تسل من اغمادهـا ❁ يوما وانهال الرماح وعلهـا
بعد ابن فاطمة المبارك جعفـر ❁ خير البرية كلهـا واجلهـا
رزءا واكرمها جميعا محتـدا ❁ واعزهـا متظلمـا واذلهـا
للحق حين ينوب غير تنحـل ❁ كذبا واغمرها ندى واقلها
فحشا واكثرها اذا ما يجتـدي ❁ فضلا وابذلها ندى وادلهـا
على الخير بعد محمد لا شبهـه ❁ بشر بعد من البرية جلهـا

* ، فـصل في الاهاجي ، *

* وقـــال رضي الله عنـــه يهجو صفوان بن امية *

رايت سوادا من بعيد فراعني ❁ بنو حنبل بنزوا على ام حنبـل
كان الذي بنزوابه فوق بطنها ❁ ذراع قلوص من نتاج ابن عزهل

وقـــال رضي الله عنه لابي بن خلف الجمحي وجاء الى النبي صلى الله

عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحيي الموتى فمن يحيي هذا وفته *

لقد ورث الضلالة عن ابيه ✿ ابي يوم فارقه الرسول
اجئت محمدا عظما رميما ✿ لتكذبه وانت به جهول
وقد نالت بنو النجار منكم ✿ امية اذ يغوث يا عقيل
وتب ابنا ربيعة اذ اطاعا ✿ اباجهل لامهما الهبول

* ، وقال رضي الله عنه ، *

اذا الثقفي فاخركم فقولوا ✿ هلم فعد شان ابي رغال
ابوكم الام الآباء قدما ✿ واولاد الخبيث على مثال
مثال اللوم قد علمت معد ✿ فليسوا بالصريح ولا الموالي
ثقيف شر من ركب المطايا ✿ واشباه الهجارس في القتال
ولو نطقت رحال الميس قالت ✿ ثقيف شر من فوق الرحال
عبيد الفزر اوزعهم نبيه ✿ والا لا يبيعهم بمال
وما لكرامة حسبوا ولاكن ✿ اراد هوانهم اخرى الليال

* ، وقال رضي الله عنه يهجو مزينة ، *
* ، وكانت في حرب الانصار مع الاوس ، *

جاءت مزينة من عمق لتنصرهم ✿ انجي مزينة في اسنا هك القتل
وكل شيء سوى ان تذكروا شرفا ✿ او تبلغوا حصبيا من شانكم جلل
قوم مداذ بس لا تمشي بعقوتهم ✿ جار وليس لهم في موطن بطل

* ، وقال يهجو مزينة ، *

رب خالة لك بين تدس وارة ✿ تحت البشام ورقعها ام يغسل

تسعى وترقص حول اير حمارها ۞ حتى يكاد بمسها او يفعل

* ، وقال رضي الله عنه لعبيد بن ، *

* ، ناقد بن صرم بن حجحبا من الاوس ، *

ابلغ عبيدا بان الفخر منقصة ۞ في الصالحين فلا يذهب بك الخذل

لما رايت بني عوف واخوتهم ۞ وجمع بني النجار قد جعلوا

قوم اباحوا حماكم بالسيوف ولم ۞ يفعل بكم احد في الناس ما فعلوا

اذ انتم لا تجيبون المضاف واذ ۞ تلقى خلال الديار الكاعب الفضل

* * وقال رضي الله عنه يهجو اسد بن خزيمة * *

ما كثرت بنو اسد تنخشي ۞ نكثرتها ولا طاب القليل

قبيلة تذبذب في معد ۞ انوفهم اذل من انسبيل

تمنى ان تكون الى قريش ۞ شبيه البغل شبه بالصهيل

* قال هذا والله الهجاء الذي لا يستحيا من نشده *

* * وقال رضي الله عنه * *

سماه معشره ابا حكم ۞ والله سماه ابا جهل

فما يجيء الدهر معتذرا ۞ الا وسربال جهله يغلي

وكانه مما يجيش به ۞ مبدى الفجور وسورة الجهل

يغري بسفع لعامظة ۞ مثل المدماج شرب في الصحل

ابقت رياسته لمعشره ۞ غضب الاله وذلة الاصل

ان ينتصر بذمي الجبين وان ۞ يلبث قليلا بود بالرحل

قدرا مني الشعراء فانقلبوا ۞ مني بافوق ساقط النصل

ويصد عني المفحمون كما ۞ صد البكار عن حرى الفحل

يخشون من حسان ذا برد ۞ هزم العشية صادق الوبل

* وقال رضي الله عنه *

ان ثقيفا كان فاعترفوا به ۞ لئيما اذا ما نص للمجد معقل

واغضوا فان المجد عنكم واهله ۞ على ما بكم من لومكم متعزل

وخلوا معدا وانتسابا اليهم ۞ بهم عنكم حقا تناء ومرحل

وقول السفاه واقصدوا لابيكم ۞ ثقيف فان القصد في ذلك اجمل

فانكم ان ترغبوا لا يكن لكم ۞ عن اصلكم في جذم قيس معول

وما لكم في اجندف من ولادة ۞ ولا في قديم الخير مجد موثل

* وقال رضي الله عنه *

اللوم خير من ثقيف كلها ۞ حسبا وما يفعل لئيم تفعل

وبنى المليك من المخازي فوقهم ۞ بيتا اقام عليهم لم ينقل

ان هم اقاموا حل فوق رقابهم ۞ ابدا وان يتحولوا يتحول

قوم اذا ما صيح في حجراتهم ۞ لاقوا بانذال تنابل عزل

* وقال رضي الله عنه في يوم خيبر *

بئس ما قاتلت خيابر عما ۞ جمعت من مزارع ونخيل

كرهوا الموت فاستبيح حماهم ۞ واقاموا فعل اللئيم الذليل

امن الموت ترهبون فان الموت ۞ موت الهزال غير جميل

* وقال يهجو ابا سفيان *

لست من المعشر الاكرمين ۞ لا عبد شمس ولا نوفل

وليس ابوك بساقي الحجيج ۞ فاقعد على الحسب الارذل

ولكن هجين منوط بهم ۞ كما نوطت حلقة المحمل

تجيش من اللوم احسابكم ❁ كجيش المشاشة في المرجل
فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجنا وركي مصطلي

* * قافية الميم * *

وقال رضي الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهزيمته يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهد باجنادين رضي الله تعالى عنه *

نبلت فوادك في المنام خريدة ❁ تسقي الضجيع ببارد بسام
كالمسك تخلطه بماء سحابة ❁ او عاتق كدم الذبيح مدام
نفج الحقيبة بوصها متنضد ❁ بلهاء غير وشيكة الاقسام
بنيت على قطن أجم كانه ❁ فضلا اذا قعدت مداك رخام
وتكاد تكسل ان تجيء فراشها ❁ في لين خرعبة وحسن قوام
اما النهار فما افتر ذكرها ❁ والليل توزعني بها احلام
اقسمت انساها واترك ذكرها ❁ حتى تغيب في الضريح عظامي
يامن لعاذلة تلوم سفاهة ❁ ولقد عصيت الى الهوى لوامي
بكرت علي بسحرة بعد الكرى ❁ وتقارب من حادث الايام
زعمت بان المرء يكرب يومه ❁ عدم لمعتكر من الاصرام
ان كنت كاذبة الذي حدثتني ❁ فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ❁ ونجا براس طمرة ولجام
جرداء تمزع في الغبار كانها ❁ سرحان غاب في ظلال غمام
تذر العناجيج الجياد بقفرة ❁ مر الدموك بمحصد ورجام
ملات به الفرجين فارمدت به ❁ وثوى احبته بشر مقام

وينوابيه ورهطه في معـــرك ۞ نصر الاله به ذوي الاســـلام
طحنتهم والله ينفذ امـــره ۞ حرب يشب سعيرها بضرام
لولا الاله وجريها افركـتــه ۞ جزر السباع ودسنه بحـوامي
من كل ماسور يشد صفــاده ۞ صقر اذا لاقى الكتيبة حـام
ومجدل لا يستجيب لدعــوة ۞ حتى تزول شوامخ الاعـــلام
بالعار والذل المبيـــن اذا رأوا ۞ بيض السيوف تسوق كل همام
بيدي اغر اذا انتمى لم يخـــزه ۞ نسب القصار سميدع مقـــدام
بيض اذا لاقت حديدا صممت ۞ كالبرق تحت ظلال كل غـمام
ليسوا كيعمر حين يشتجر القنا ۞ والخيل تضبر تحت كل قتـــام
فسلحت انك من معاشر خانة ۞ سلح اذا حضروا لقتال لئـــام
فدع المكارم ان قومك اسـوة ۞ من ولد شجع غير جد كرام
من صلب جندف ماجد اعراقه ۞ نحلت به بيضاء ذات تمـــام
ومرنح فيه الاسنة شرعـــــا ۞ كالجفر غير مقابل الاعـــــام

* ، وقـــال رضي الله عنـــه ، *

الم تسئل الربع الجديد التكلمـــا ۞ بمدفع اشداخ فبرقة اظلمـــا
ابى رسم دار الحي ان يتكلمـــا ۞ وهل ينطق المعروف من كان ابكما
بقاع نقيع الجزع من بطن يلبن ۞ تحمل منه اهله فتتهمـــــا
ديار لشعثاء الفؤاد وتربهـــا ۞ ليالي تحتل المراغن تتغلمـــا
واذ هي حوراء المدامع ترتعي ۞ بمندفع الوادي اراكا منظما
اقالت به بالصيف حتى بدا لها ۞ نشاص اذا هبت له الريح ارزما
فلما دنت اعضاده ودنا لـــه ۞ من الارض دان جوزه فتحمحما

تحن مطافيل الرباع خلاله ❁ فلما استتن في حافاته البرق اثجما
وكاد باكناف العقيق وءيده ❁ يحط من الجماء ركنا ململما
فلما علا تربان فانهل ودقه ❁ تداعى والقى بركه وتهزما
واصبح منه كل مدفع تلعة ❁ يكب العضاة سيله ما تصرما
تنادوا بلميل فاستقلت حمولهم ❁ وعالين انماط الدرقل المرقما
عسحن باعناق الضباء وابرزت ❁ حواشي برود القطر وشيا منمنما
فانى تلاقيها اذا حل اهلها ❁ بوادي ان من تغار واسلما
تلاق بعيد واختلاف من النوى ❁ تلاقيكها حتى توافى موسما
ساهدي لها في كل عام قصيدة ❁ واقعد مكفيا بيثرب مكرما
الست بنعم الجار يولف بيته ❁ لذي العرف ذا مال كثير ومعدما
وندمان صدق تمطر الخير كفه ❁ اذا راح فياض العشيات خضرما
وصلت به ركني ووافق شيمتي ❁ ولم اك عضا في الندامى ملوما
وابقى لنا مر الحروب ورزها ❁ سيوفا وادراعا وجمعا عرمرما
اذا اغبر افق السماء وامحلت ❁ كان عليها ثوب عصب مسهما
حسبت قدور الصاد حول بيوتنا ❁ قنابل دها في المحلة صيما
يظل لديها الواغلون كانما ❁ يوافون بحرا من سمحة مفعما
لنا حاضر فعم وباد كانه ❁ شماريخ رضوى عزة وتكرما
متى ما تزنا من معد بعصبة ❁ وغسان نمنع حوضنا ان يهدما
بكل فتى عاري الاشاجع لاحه ❁ قراع الكماة يرشح المسك والدما
اذا استدبرتنا الشمس درت متوننا ❁ كان عروق الجوف ينضحن عندما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق ❁ فاكرم بنا خالا واكرم بذا ابنما

نسود ذا المال القليل اذا بدت ✿ مروءته فينا وان كان معدما
وانا لنقري الضيف اذا جاء طارقا ✿ من الشحم ما امسى صحيحا مسلما
السنا نرد الكبش عن طيه الهوا ✿ ونقلب مران الوشيج محطما
وكاين ترى من سيد ذي مهابة ✿ ابوه ابونا وابن اخت ومحرما
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ✿ واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ابى فعلنا المعروف ان ننطق الخنا ✿ وقائلنا بالعرف الا تكلما
ابا جاهنا عند الملوك ودفعنا ✿ وملء جفان الشيز حتى تهزما
فكل معد قد جزينا بصنعه ✿ فبوسى ببوسى ها وبالنعم انعما

* ، وقال رضي الله عنه ، *

اولئك قومي فان تسالي ✿ كرام اذا الضيف يوما الم
عظام القدور لايسارهم ✿ يكبون فيها المسن السنم
يواسون مولاهم في الغنا ✿ ويحمون جارهم ان ظلم
وكانوا ملوكا بارضيهم ✿ ينادون غضبا بامر غشم
ملوكا على الناس لم يملكوا ✿ من الدهر يوما كحل القسم
فانبوا بعاد واشياعها ✿ ثمود وبعض بقايا ارم
بيثرب قد سيدوا في النخيل ✿ حصونا ودجن فيها النعم
تواضح قد علمتها اليهود ✿ عل اليك وقولا هلم
وفيها اشتهوا من عصير القطاف ✿ وعيش رخي على غيرهم
فساروا اليهم بانقالهم ✿ على كل فحل هجان قطم
جياد الحمول باجنابهم ✿ وقد جللوها ثخان الادم
فلما اناخوا بجنبي صرار ✿ وشدوا السروج بلي الحزم

فما راعهم غير معج الخيو ،، ل والزحف من خلفهم قد دهم
فطاروا شلالا وقد افزعوا ،، وطرنا اليهم كاسد الاجم
على كل سهلبة في الصبا ،، ن لا تستكين لطول السام
وكل كميت مطار الفواد ،، امين الفصوص كمثل الزلم
عليها فوارس قد عاودوا ،، قراع الكماة وضرب البهم
ليوث اذا غضبوا في الحرو ،، ب لا يتكلون ولا كن قدم
فابنا بساداتهم والنسا ،، ء قسرا واموالهم تقتسم
ورثنا مساكنهم بعدهم ،، فكنا ملوكا بها لم نرم
فلما اتانا رسول المليك بالنور والحق بعد الظلم
ركنا اليه ولم نعصه ،، غداة اتانا من ارض الحرم
وقلنا صدقت رسول المليك ،، هلم الينا وفينا اقم
فنشهد انك عبد المليك ارسلت نورا بدين قيم
فناد بما كنت اخفيته ،، نداء جهارا ولا تكتتم
فانا واولادنا جنة ،، نقيك وفي مالنا فاحتكم
فنحن ولا تك اذ كذبوك ،، فناد نداء ولا تحتشم
فطار الغواة باشياعهم ،، اليه يظنون ان يخترم
فقمنا باسيافنا دونه ،، نجالد عنه بغاة الامم
بكل صقيل له ميعة ،، رقيق الذباب عموس خذم
اذا ما يصادف صم العظا ،، م لم ينب عنها ولم ينثلم
فذلك ما اورثتنا القرو ،، ن مجدا تليدا وعزا اشم
اذا مر قرن كفا نسله ،، وخلف قرنا اذا ما انقصم

فان من الناس الا لنـــا ⁂ عليه وان خاس فضل النعم

* وقـــالـــ رضي الله عنـــه *

منع النوم بالعشاء الهمـــوم ⁂ وخيال اذا تغور النجـــوم

من حبيب اصاب قلبك منه ⁂ سقم فهو داخلـ مكتـــوم

يالـ قوم هل يقتل المرء مثلي ⁂ واهن البطش والعظام سئوم

همها العطر والفراش ويعلـــو ⁂ ها لجين ولولو منظـــوم

لو يدب الحولي من ولـد الـــذر عليها لانـدبتها الكلـــوم

لم تفقها شمس النهـــار بشيء ⁂ غير ان الشباب ليس يدوم

ان خالي خطيب جابية الجـــو ⁂ لان عند النعمان حين يقوم

وابي في سميحة القائلـ الفـــا ⁂ صل يوم التقت عليه الخصوم

وانا الصقر عند باب ابن سلمى ⁂ يوم نعمان في الكبول مقيم

وابي ووافد اطلقـــــا لي ⁂ ثم رحنا وقفلهم محطـــوم

ورهنت اليدين عنهم جميعا ⁂ كل كف فيها جزء مقسوم

وسطت نسبتي الذوائب منهم ⁂ كل دار فيها اب لي عظيـم

رب حلم اضاعه عدم المـــا ⁂ لـ وجهل غطى عليه النعيم

ما ابالي الب بالحزن تيس ⁂ ام لحاني بظهر غيب لئـــيم

تلك افعالنا وفعلـ الزبعرى ⁂ خامل في صديقه مذمـــوم

ولي الباس منهـم اذ حضرتم ⁂ اسرة من بني قصي صميـــم

تسعة تحمل اللواء وطـــارت ⁂ في رعاع من القنا مخـــزوم

لم يولوا حتى ابيدوا جميعـــا ⁂ في مقام وكلهم مذمـــوم

بدم عاتك وكان حفـــاظا ⁂ ان يقيموا ان الكريم كريم

واقاموا حتى ازيروا شعوبا ✿ والقنا في نحورهم محطوم
وقريش تلوذ منا لواذا ✿ لم يقيموا وخف منها الحلوم
لم تطق حمله العواتق منهم ✿ انما يحمل اللواء النجوم

* وقال رضي الله عنه *

ما هاج حسان رسوم المقام ✿ ومظعن الحي ومبنى الخيام
والنأي قد هدم اعضاده ✿ تقادم الوعد بواد تهام
قد ادرك الواشون ما حاولوا ✿ فالحبل من شعثاء رث الرمام
جنية ارقني طيفها ✿ تذهب صبحا وترى في المنام
هل هي الا ظبية مطفل ✿ مالفها السدر بنعفي برام
ترجي غزالا فاترا طرفه ✿ مقارب الخطو ضعيف البغام
كأن فاها ثغب بارد ✿ في رصف تحت ظلال الغمام
شجت بصهباء لها سورة ✿ من بيت راس عتقت في الخيام
عتقها الحانوت دهرا فقد ✿ مر عليها فرط عام فعام
نشربها صرفا وممزوجة ✿ ثم نغني في بيوت الرخام
تدب في الجسم دبيبا كما ✿ دب دبا وسط رقاق هيام
كاسا اذا ما الشيخ والى بها ✿ خمسا تردى برداء الغلام
من خمر بيسان تخيرتها ✿ درياقة توشك فتر العظام
يسعى بها احمر ذو برنس ✿ مختلق الذفرى شديد الحزام
اروع للدعوة مستعجل ✿ لم يثنه الشان خفيف القيام
دع ذكرها وانم الى جسرة ✿ جلذية ذات مراح عقام
دفقة المشية زفافة ✿ تهوى خنوفا في فضول الزمام

تحسبها مجنونة تغتـــلي ۞ اذا الفع الال رءوس الاكـــام
قومي بنو النجـــار اذ اقبلت ۞ شهباء ترمي اهلها بالقتـــام
لا نخذل الجار ولا نسـلم المـــولى ولا نخصم يوم الخصـــام
منا الذي يحمد معروفــه ۞ ويفرج اللزبة يوم الزحـــام

* * وقـــال رضي الله عنه يوم الوفادة * *

هل المجد الا السودد العود والندا ۞ وجاه الملوك واحتمال العظائـم
نصرنا واوينا النبي محمـــدا ۞ على انف راض من معد وراغـم
بحي حريد اصله وذمــاره ۞ بجابية الجولان وسط الاعاجـم
نصرناه لما حل وسط رحالنـــا ۞ باسيافنا من كل باغ وظالـــم
جعلنا بنينا دونه وبناتنـــا ۞ وطبنا له نفسا بفيء المغانـــم
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا ۞ على دينه بالمرهفات الصـوارم
ونحن ولدنا من قريش عظيمها ۞ ولدنا نبي الخير من آل هاشـم
لنا الملك في الاشراك والسبق في الهدا ۞ ونصر النبي وابتناء المكـــارم
بني دارم لا تفخروا ان فخركم ۞ يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم حين تفخرون وانتـم ۞ لنا خول من بين ظير وخـــادم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم ۞ واموالكم ان تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا الله ندا واسلمـــوا ۞ ولا تلبسوا زيا كزي الاعاجم
والا اتخناكم وسقنا نساءكم ۞ بصم القنا والمقربات الصلادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلا ۞ ردافتنا عند احتضار المواسـم

* وقـــال رضي الله عنه يجيب ابن الزبعرى حين بكى اهل بدر *

ابك بكت عيناك ثم تبادرت ۞ بدم يعل غروبها بسجـــــام

ماذا بكيت على الذين تتابعوا ۞ هلا ذكرت مكارم الاقوام
وذكرت منا ماجدا ذا همة ۞ سمح الخلائق ماجد الاقدام
اعني النبي اخا التكرم والندا ۞ وابر من يولي على الاقسام
فلمثله ولمثل من يدعوا له ۞ كان الممدح ثم غير كهام

* ، وقال رضي الله عنه ، *

ما بال عينك يا حسان لم تنم ۞ ما ان تغمض الا موثم القسم
لم احسب الشمس تبدو بالعشاء فقد ، لاقيت شمسا تجلى ليلة الظلم
فرع النساء وفرع القوم والدها ۞ اهل الجلالة والايفاء بالذمم
لقد حلفت ولم تحلف على كذب ۞ يابن الفريعة ما كلفت من امم

* ، وقال رضي الله عنه ، *

الين اذا كان العشير فان تكن ۞ به جنة فجنتي انا اقدم
قريب بعيد خيره قبل شره ۞ اذا طلبوا مني الغرامة اغرم
اذا مات منا سيد ساد مثله ۞ رحيب الذراع بالسيادة خضرم
يجيب الى الجلي ويحتضر الوغى ۞ اخو ثقة يزداد خيرا ويكرم

* ، وقال في رجل من غسان قتله كسرى ، *

تناولني كسرى ببوسى ودونه ۞ تنائف من الصمان فالمتثلم
ففجعني لا وفق الله امره ۞ بابيض وهاب قليل التجهم
لتعف مياه الحارثين وقد عفت ۞ مياهها من كل حي عرمرم
واقفر من حضاره ورداهله ۞ وكان يروي في قلال وحنتم
وقلت لعين بالجوية يا سلمي ۞ نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم
ديار ملوك قد اراهم بغبطة ۞ زمان تجود الملك لم يتهدم

لعمري لحرث بين قف ورملة ۞ بيثرب علت انهاره كل مخرم
لدي كل بنيان رفيع ومجلس ۞ نشاوى وكاس اخصلت لم تصرم
احب الى حسان لو يستطيعه ۞ من المرقصات من غفار واسلم

* وقال رضي الله عنه *

الله اكرمنا بنصر نبيه ۞ وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه ۞ واعزنا بالضرب والاقدام
في كل معترك تطير سيوفنا ۞ فيه الجماجم عن فراخ الهام
ينتابنا جبريل في ابياتنا ۞ بفرائض الاسلام والاحكام
يتلوا علينا النور فيها محكما ۞ قسما لعمرك ليس كالاقسام
فنكون اول مستحل حلاله ۞ ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها ۞ ونظامها وزمام كل زمام
الخائضوا غمرات كل منية ۞ والضامنون حوادث الايام
والمبرمون قوى الامور بعزمهم ۞ والناقضون مرائر الاقوام
سائل ابا كرب وسائل تبعا ۞ عنا واهل العتق والازلام
واسال ذوي الالباب عن سرواتهم ۞ يوم العهين لحاجر فروام
انا لنمنع من اردنا منعه ۞ ونجود بالمعروف للمعتام
وترد عادية الخميس سيوفنا ۞ ونقيم راس الاصيد القمقام
ما زال وقع سيوفنا ورماحنا ۞ في كل مجالدوترام
حتى تركنا الارض سهلا حزنها ۞ منظومة من خيلنا بنظام
فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم ۞ فخر اللبيب به على الاقوام

* فصل في الاهاجي *

* قال رضي الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له غلاما *

* ، فقال ، *

غلام أتاه اللوم من شطر خاله ❊ له جانب واف وءاخر اكثم

* ، فقالت تجيبه ، *

غلام اتاه اللوم أمن نحوه ❊ ومن خير اعراق ابن حسان اسلم

* ، وقال حسان ايضا ، *

اني لعمر ابيك شر من أبي ❊ ولانت خير من ابيك واكرم

وبنوك نوكي كلهم ذو علة ❊ ولانت شر من ابيك والام

وقال رضي الله عنه لزهير بن الاغر وجامع وهما من هذيل بن مدركة وكانا جعلا لخبيب ذمتهما ولم يغيا وباعاه

ابيت خبيبا لم تخنه امانة ❊ وليت خبيبا كان بالقوم عالما

سراة زهير بن الاغر وجامع ❊ وكانا قديما يركبان المحارما

اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم ❊ وكنتم باكناف الرجيع لهاذما

* ، وقال يهجو الوليد بن المغيرة ، *

صقعب والله لابيك قبين ❊ لئيم حل في شعب الاروم

وبطن حباشة السوداء عبد ❊ وسائل كل ذي حسب كروم

تسمون المغيرة وهو ظلم ❊ وينسى ديسم الاسم القديم

* * وقال رضي الله تعلى عنه * *

باهى ابن صقعب اذ اثري تلليته ❊ قل لابن صقعب اخف الشخص واكتتم

قل للوليد متى سميت باسمك ذا ❊ ام كان ديسم في الاسماء كالحلم

واذ حباشة ام لا تسر بها ❊ لا ناكح في الذرى زوجا ولا تيم

فالحق بغيبك قبن السوء ان له ✿ كبرابباب عجوز السوء لم يرم
تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت ✿ ضرب النصال وحسن الرقع للبرم

* * وقال يهجو ابن الزبعرى * *

لقد علمت بنو النجار اني ✿ اذود عن العشيرة بالحسام
وقد ابقيت في سهم علوا ✿ الى يوم التغابن والخصام
فلا تفخر فقد غلبت قديما ✿ عليك مشابه من ءال حام
فلست الى الذوائب من قصي ✿ ولا في عز زهرة اذ تسام
ولا في الفرع من ابناء عمرو ✿ ولا في فرع مخزوم الكرام
فاقصر عن هجاء بني قصي ✿ فقد جربت وقع بني حرام

* ، وقال رضي الله عنه ، *

الآن ادعاء بني قصي ✿ على من لا يناسبهم حرام
فانك وادعاء بني قصي ✿ لكالجري وليس له لجام
فلا تفخر فان بني قصي ✿ هم الراس المقدم والسنام
واهل الصيت والسورات قدما ✿ مقدمها اذا نسب الكرام
هم اعطوا منازلها قريشا ✿ بمكة وهي ليس لها انتظام
فلا تفخر بقوم لست منهم ✿ فان قبيلك الهجن اللئام
اذا عد الاطايب من قريش ✿ تقاعدكم الى الخزات حام
قسامة امكم ان تنسبوها ✿ الى نسب فتنافره الكرام

* * وقال يهجو بني المغيرة * *

سالت قريشا فقد خبروا ✿ وكل قريش بكم عالم
فقالت قريش ولم يكذبوا ✿ وقول قريش لكم لازم

عبيد قيون اذا حصلوا ✿ ابوكم لدى كيره جاثم
فسائل هشاما اذ اجئته ✿ وخرقه عيب لكم دائم
اطبخ الاهالة ام حقنها ✿ فانغك من ريحها وارم
وجهرة عار لكم ثابت ✿ فقلبك من ذكرها واجم

* ، وقال رضي الله عنه ، *

نالت قريش ذرى العلياء فانخنثت ✿ بنو المغيرة عن مجد اللهاميم
وافتخروا باموراهلها نغر ✿ احسابهم من قصي في الغلاصيم
بندوة من قصي كان ورثها ✿ وباللوا وحجاب ثاقب بيم
من جوهر من قريش فالتمس بدلا ✿ منهم معانيف في الهيجا مقاديم
واترك مئاثر قوم في بيوتهم ✿ والفخر بمكرمة في بيت مخزوم
اومن بني شجع ان كنت ذا نسب ✿ حرمن القوم منسوب ومعلوم
هلا منعتم من المخزات امكم ✿ عند الثنية من عمرو بن يحموم

* * وقال رضي الله عنه لجذام * *

لعمرابي سمية ما ابالي ✿ انبت التيس ام نطقت جذام
اذا ما شاتهم ولدت تنادوا ✿ اجدي تحت شاتك ام غلام

* * وقال يهجو ابن ابي طلحة * *

الم تران طلحة من قريش ✿ يعد من القماقمة الكرام
وكان ابوه بالبلقاء دهرا ✿ يسوق الشول في جنح الظلام
هو الرجل الذي جلب ابن سعد ✿ وعثمان من البلد الشئام
هو الرجل الذي حدثت عنه ✿ غريب بين زمزم والمقام

* وقال لمخرمة بن المطلب وابي صيفي بن هاشم *

اذا ذكرت عقيلة بالمخازي ۞ تقنع من مخازيها اللئام
ابو صيفي الذي قد كان منها ۞ ومخرمة الدعي المستهام
اذا شغفوا بامهم تولوا ۞ سراعا ما يبين لهم كلام

* ، وقال رضي الله عنه ، *

ابا لهب ابلغ بان محمدا ۞ سيعلو بما ادى وان كنت راغما
وان كنت قد كذبته وخذلته ۞ وحيدا وطاوعت الهجين الضراغما
ولو كنت حرا في ارومة هاشم ۞ وفي سرها منهم منعت المظالما
ولاكن لحا بانسا ابوك ورثته ۞ وماوى الخنا منهم فدع عنك هاشما
سمت هاشم للمكرمات وللعلى ۞ وغودرت في كاب من اللوم جاثما

* ، وقال رضي الله عنه ، *

اذا رأيت راعيين في غنم ۞ اسيدين يحلقان بنهم
بينهما اشلاء لحم مقتسم ۞ من بطن عق ذي الجليل والسلم

* ، فاذهب ولا ياخذك للحم القرم ، *

* * وقال لابي سفيان بن الحارث * *

لعمرك ان الك من قريش ۞ كال السيف من رال النعام
فانك ان تمت الى قريش ۞ كذات البو جائلة المرام
وانت منوط بهم هجين ۞ كما نيط السرائج بالخدام
فلا تفخر بقوم است منهم ۞ ولا تك كاللئام بني هشام

* * وقال يهجو ابا سفيان * *

يا راكبا اما عرضت فبلغن ۞ على الناي مني عبد شمس وهاشما
فلا امرتم حين حان هجينكم ۞ بشتم سوى حسان ان كان شاتما

ثكلت ابنتي ان لم يقطعك ماجد ✿ حسام برد العير مثلك واجما
وان لم تقل سرا لنفسك انني ✿ اصبت كريما ثم اصبحت نادما
تخير ثلاثا كلهن مهانة ✿ سلاسل اغلال تشين المقادما
وتترك مثل الكلب بالمسح ايره ✿ وتنزع محسورا وتقعد راغما

* * قافية النون * *

* وقال رضي الله عنه يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *

من سره الموت صرفا لا مزاج له ✿ فليات ماسدة في دار عثمانا
مستحقبي حلق الماذي قد سفعت ✿ فوق المخاطم بيض زان ابدانا
بل ليت شعري وليت الطير تخبرني ✿ ما كان شان علي وابن عفانا
لتسمعن وشيكا في دياركم ✿ الله اكبر يا ثارات عثمانا
وقد رضيت باهل الشام نافرة ✿ وبالامير وبالاخوان اخوانا
اني لمنهم وان غابوا وان شهدوا ✿ حتى الممات وما سميت حسانا
ويها فدى لكم امي وما ولدت ✿ قد ينفع الصبر في المكروه احيانا
ضحوا بأشمط عنوان السجود به ✿ يقطع الليل تسبيحا وقرآنا
شدوا السيوف بثني في مناطقكم ✿ حتى يحين بها في الموت من حانا
لعلكم ان تروا يوما بمغبطة ✿ خليفة الله فيكم كالذي كانا

* وقال رضي الله عنه يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *

يا للرجال لدمع هاج بالسنن ✿ اني عجبت لمن يبكي على الدمن
اني رايت امين الله مضطهدا ✿ عثمان رهنا لدى الاجداث والكفن
يا قاتل الله قوما كان شانهم ✿ قتل الامام الامين المسلم الفطن
ما قتلوه على ذنب الم به ✿ الا الذي نطقوا زورا ولم يكن
اذا تذكرته فاضت باربعة ✿ عيني بدمع على الخدين محتتن

* وقــال ايضا وتروى للاخطل *

ومسترف النخامة مستكين ۞ لوقع الكاس يختلس البيان
حلفت له بما حجت قريش ۞ وكل مشعشع ملء جران
لتصطبحن وان اعرضت عنها ۞ ولواني بحبمته سقاني
فطافت طونتين فغال ازدني ۞ وذبت في الاخادع والبنان
فلم اعرف اخي حتى اصطبحنا ۞ ثلاثا فانيرا خذم العنان
فلان الصوت فانبسطت يداه ۞ وكان كانه في الغل عان
وراح ثيابه الاولى سواها ۞ بلا بيع امهم ولا مهان

* وقال رضي الله عنه *

ومسك بصداع الراس من سكر ۞ ناديته وهو مغلوب فغاداني
لما صحا وتراخى العيش قلت له ۞ ان الحياة وان الموت مثلان
فاشرب من الخمر ما اناك مشربه ۞ واعلم بان كل عيش صالح فان

* وقال رضي الله عنه *

ان كنت سائلة والحقف مغضبة ۞ فالاسد نسبتنا والماء غسان
شم الانوف لهم مجد ومكرمة ۞ كانت لهم كجبال الطود اركان

* وقال رضي الله عنه *

ان شرخ الشباب والشعرا ۞ لاسود مالم يعاص كان جنونا
ما التصابي على المشيب وقد قلبت من ذلك اظهرا وبطونا
ان يكن غث من رقاش حديث ۞ فبما ناكل الحديث سمينا
وانتصبنا نواصي اللهو يوما ۞ وبعثنا جناتنا يجتنونا
فجنونا جناشهيا دليا ۞ وقضوا جوعهم وما ياكلونا

وامين حدثته سر نفسي ❁ فرعاه حفظ الامين الامينا

يكتم سره اذا ما التقينا ❁ ثلجت نفسه بان لا اخونا

* ، وقال رضي الله عنه يمدح جبلة بن الايهم ، *

لمن الدار اوحشت بمعان ❁ بين اعلا اليرموك فالخمان

فالقريات من بلاس فداريا ❁ فسكاء فالقصور الدواني

فقفا جاسم فاودية الصفر معنا قنابل وهجان

تلك دار العزيز بعد انيس ❁ وحلول عظيمة الاركان

هبلت امهم وقد هبلتهم ❁ يوم حلوا بحادث الجولان

قد دنا الفصح فالولائد ينظمن قعودا اكلة المرجان

يجتنين الجادي في نقط الريط عليها مجاسد الكتان

لم يعللن بالمغافر والصمغ ❁ ولا نقف حنظل الشريان

ذاك مغنى من آل جفنة في الدهر وحق تعاقب الازمان

قد اراني هناك حق مكين ❁ عند ذي التاج مجلسي ومكاني

* ، وقال رضي الله عنه ، *

ويثرب تعلم ان بها ❁ اذا التبس الامر ميزانها

ويثرب تعلم ان بها ❁ اذا قحط القطر نوءانها

ويثرب تعلم ان بها ❁ اذا خافت الاوس جيرانها

ويثرب تعلم ان النبيت عند الهزاهز ذلانها

متى ترنا الاوس في بيضنا ❁ نهز القنا تخب نيرانها

وتعط القياد على رغمها ❁ وينزل من الهام عصيانها

* * فصل في الاهاجي * *

* *وقال رضي الله عنه يهجو هذيلا * *

ان سرك الغدر صرفا لا مزاج له ۞ فات الرجيع وسل عن دار لحيان
قوم تواصوا باكل الجار كلهم ۞ فخيرهم ارجلا والتيس مثلان
او ينطق التيس ذو الخصيين وسطهم ، لكان ذا شرف فيهم وذا شان

* * وقال يهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي * *

الا ابلغ ابا قيس رسولا ۞ اذا القى لها سمعا تبين
نسيت الجش يوم ابي عقيل ۞ وعندك من وقائعنا يقين
فلست لحاصن ان لم تزركم ۞ خلال الدار مشعلة طحون
يدين لها العزيز اذا راها ۞ ويهرب من مخافتها القطين
تشيب الناهد العذراء فيها ۞ ويسقط من مخافتها الجنين
بعينيك القواضب حين تعلى ۞ بها الابطال والهام السكون
تجود بانفس الابطال شجعا ۞ وانت بنفسك الخب الضنين
فلا وقر بسمعك حين تدعى ۞ تحيى اذ لا تجيب ولا تعين
الم تترك مئاتم معولات ۞ لهن على سراتكم رنين
تشينهم زعمت بغير شين ۞ ونفسك لو هلكت بهم تشين
قتلتم واحدا منا بألف ۞ هلا لله ذا الظفر المبين
وذلك ان الفكم قليل ۞ لواحدنا اجل ايضا ومين
فلا زلتم كما كنتم قديما ۞ ولا زلنا كما كنا نكون
يطيف بكم من النجار قوم ۞ كاسد الغاب مسكنها العرين
كانا اذ نساميكم رجالا ۞ جبال حين يجتلدون جون
ولن نرضى بهذا فاعلموه ۞ معاشر الاوس ما سمع الحنين

وقد اكرمتكم وسكنت عنكم ۞ سرات الاوس لو نفع السكون
حياء ان اشاتمكم وصونا ۞ لعرضي انه حسب سمين
واكرمت النساء وقلت رهطي ۞ وهذا حين انطق او ابين

* وقال يهجو بني الجماس وهو ربيعة *
* ابن كعب بن الحارث بن كعب *

يا راكبا اما عرضت فبلغن ۞ عبد المدان وجل ءال قنان
قد كنت احسب ان اصلي اصلكم ۞ حتى امرتم عبدكم فهجاني
فتوقعوا سيل العذاب عليكم ۞ مما يمر على الروي لساني
فلاذكرن بني رميمة كلهم ۞ وبني الحصين بخزية وهوان
ولتعرفن قلائدي برقابكم ۞ كالوشم لا تبلى على الحدثان
ابني الجماس فما اقول لثلة ۞ ترعى البقاع خبيثة الاوطان
ابن المثال بني الجماس اذا ذكرت ۞ بهجائكم متشنعا نيراني

* وقال رضي الله عنه يهجو بني الحرث بن كعب *

الا ابلغ ابي الديان عني ۞ مغلغلة ورهط بني قنان
وابلغ كل منتخب هواء ۞ رحيب الجوف من عبد المدان
مبامس غرة ورماح غاب ۞ خفاف لا تقوم بها اليدان
تفاقدتم على م هجوتموني ۞ ولم اظلم ولم اخلس بياني

* قافية الهاء *

* وقال رضي الله عنه يجيب هبيرة *
* ابن ابي وهب المخزومي *

سقتم كنانة جهلا من عداوتكم ۞ الى الرسول فجند الله مخزيها

اوردتموها حياض الموت ضاحية ✿ فالنار موعدها والقتل لا قيها

انتم احابيش جمعتم بلا نسب ✿ ايمة الكفر غرتكم طواغيها

هلا اعتبرت بخيل الله اذ لقيت ✿ اهل القليب ومن اردينه فيها

كم من اسير فككناه بلا ثمن ✿ وجز ناصية كنا مواليها

* * وقال لهذيل يهجوهم * *

لو خلق اللوم انسانا يكلمهم ✿ لكان خير هذيل حين ياتيها

ترى من اللوم رقما بين اعينهم ✿ كما كوى اذرع العانات كاويها

يبكي القبور اذا ما مات ميتهم ✿ حتى يصيح بمن في الارض داعيها

مثل القنافذ تخزى ان تعاجئها ✿ شد النهار ويلقى الليل ساريها

* * وقال رضي الله عنه يهجو هوازن بن منصور * *

ابلغ هوازن اعلاها واسفلها ✿ ان لست هاجيها الا بما فيها

قبيلة الام الاحياء اكرمها ✿ واغدر الناس بالجيران وافيها

وشر من يحضر الامصار حاضرها ✿ وشر بادية الاعراب باديها

تبلى عظامهم اما هم دفنوا ✿ تحت التراب ولا تبلى مخازيها

كان استانهم من خبث طعمتهم ✿ اظفار خاتنة كلت مواسيها

* * قافية لام الالف * *

* * وقال رضي الله تعالى عنه * *

لك الخير غضي اللوم عني فانني ✿ احب من الاخلاق ما كان اجملا

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي ✿ فما طائري فيها عليك باخيلا

فان كنت لا مني ولا من خليقتي ✿ فمنك الذي امسى عن الخير اعدلا

الم تعلمي اني ارى البخل سنة ✿ وابغض ذا اللونين والمتنقلا

اذا انصرفت نفسي عن الشرمرة ٭ فلست اليه اخر الدهر مقبلا
واني اذا ما الهم ضاف قريته ٭ زعاما ومرقال العيشات عيهلا
ململة خطارة لو حملتها ٭ على السيف لم تعدل عن السيف معدلا
اذا انبعثت عن مبرك غادرت به ٭ توائم امثال الزبائب ذبلا
فان بركت خوت على ثغناتها ٭ كان على حيزومها حرف اعبلا
مروعة لو خفها اصر جندب ٭ رايت لها من روعة القلب افكلا
وانا القوم ما نسود غادرا ٭ ولا ناكلا عند الحمالة زملا
ولا مانعا للمال فيما ينوبه ٭ ولا ناكلا في الحرب جبسا مغفلا
نسود منا كل اشيب بارع ٭ اغر تراه بالجلال مكللا
اذا ما انتدى اجنا الندا وابتنى العلا ٭ والفي ذا طول على من تطولا
فلست بلاق ناشيا من شبابنا ٭ وان كان اندى من سوانا واحولا
نطيع فعال الشيخ منا اذا سما ٭ لامر ولا نعيا اذا الامر اعضلا
له اربة في حزمه وفعاله ٭ وان كان منا حازم الراي حولا
وما ذاك الا اننا جعلت لنا ٭ اكابرنا في اول الخير اولا
فنحن الذرى من نسل ادم والعرا ٭ تربع فينا المجد حتى تاثلا
بنى العز بيتا فاستقرت عماده ٭ علينا فاعيا الناس ان يتحولا
وانك لن تلقى من الناس معشرا ٭ اعز من الانصار عزا وافضلا
واكثر من تلقى اذا ما اتيتهم ٭ لهم سيدا ضخم الدسيعة جحفلا
واشيب ميمون النقيبة يبتغي ٭ به الخطر الاعلا وطفلا مومــلا
وامرد مرتاحا اذا ما ندبته ٭ تحمل ما حملته فتربلا
وعدا خطيبا لا يطاق جوابه ٭ وذا اربة في شعره متنخلا

واصيد نهاضا الى السيف صارما ٭ اذا ما دعا داع الى الموت ارقلا
واغيد مختالا بجـــرازره ٭ كثير الندا طلق اليدين معذلا
لنا حرة ماطورة بجبالهـــا ٭ بنى المجد فيها بيته فتاهــلا
بها النخل والاطام تجري خلالها ٭ جداول قد تعلو رقاقا وجــرولا
اذا جدول منها تصرم مســاوه ٭ وصلنا اليه بالنواضح جــدولا
على كل مغهاف خسيف غروبها ٭ تفرغ في حوض من الصخر انجلا
له غلل في ظل كل حديقــة ٭ يعارض يعبوبا من الماء سلســلا
اذا جئتها القيت في جراتها ٭ عناجيج قبا والسوام الموبــلا
جعلنا لها اسيافنا ورماحنـــا ٭ من الجيش والاعراب كهفا وه معقلا
اذا جمعوا جمعا سونا اليهــــم ٭ بهندية تسقى الذعاف المثملا
نصرنا بها خير البرية كلهـــا ٭ اماما ووقرنا الكتاب المنـــزلا
نصرنا وءاوينا وقوم ضربنـــا ٭ له بالسيوف مبل من كان اميلا
وانك لن تلغى لنامن معنفـــــ ٭ ولا ذائب الا لئيما مضلــــلا
والا امرء قد ناله من سيوفنـــا ٭ ذباب فامسى ذائب الشف اعزلا
فمن باتنا اوبلقنا عن جنايـة ٭ يجد عندنا مثوى كريما وموئلا
نجير فلا يخشى البوادر جارنـــا ٭ ولاقى الغنا في دورنا فتمـــولا

* وقـــال رضي الله عنه يرثي ابا بكر الصديق رضي الله عنه *

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقـة ٭ فاذكر اخاك ابا بكر بما فعـلا
خير البرية اعلاها واعدلهـــا ٭ الا النبي واوفاها بما حمــــلا
والثاني الصادق المحمود مشهده ٭ واول الناس منهم صدق الرسلا
عاش حميدا لامر الله متبعـــا ٭ بهدي صاحبه الماضي وما انتقلا

وقال رضي الله عنه بمدح عبد الله بن عباس واحسن محضره عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونصره وذكر عظيم قدر الانصار وفضل حسان خاصة في نضاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *

اذا قال لم يترك مقالا لقائل ۞ بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ۞ لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
سموت الى العليا بغير مشقة ۞ فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

* * قافية الياء * *

* * وقال رضي الله عنه * *

اوصى ابونا مالك بوصاية ۞ عمرا وعوفا اذ تجهز غاديا
بان اجعلوا اموالكم وسيوفكم ۞ لاعراضكم ما سلم الله واقيا
فقلنا له اذ قال ما قال مرحبا ۞ امرت بمعروف واوصيت كافيا

* وقال رضي الله عنه في النبيء صلى الله عليه وسلم *

ثوى بمكة بضع عشر حجة ۞ يذكر او يلقى خليلا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه ۞ فلم يرمن يؤدي ولم ير داعيا
فلما اتانا واطمأنت به النوى ۞ فاصبح مسرورا بطيبة راضيا
واصبح لا يخشى عداوة ظالم ۞ قريب ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا ۞ وانفسنا عند الوغا والتاسيا
نحارب من عادى من الناس كلهم ۞ جميعا وان كان الحبيب المصافيا
ونعلم ان الله لا رب غيره ۞ وان كتاب الله اصبح هاديا

* * خاتمة الكتاب * *

* * وهذا يوم سبكة * *

وكان سبب الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان حليفا لمالك بن عجلان يقال له ابجر بن سمير وكان مالك عزيزا منيعا وهو قاتل القطيون ملك من يهود وكان ملكا قبل ان يشتد شوكة الاوس والخزرج وجالب ابي جبيلة الغساني من الشام حتى قتل يهود فجلس ابجر حليف مالك يوما مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر ابجر بن سمير مالك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعدل به احدا وجعل يشرفه ويذكر ابامه حتى غضب القوم من بعض ما يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احد الاوس ثم احد بني عمرو بن عوف وكان مالك سيد الحيين في زمانه له في قومه شرف لم يكن لغيره مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية المولى منهم وهو الحليف خمسا من الابل وقد ذكروا ان دية الحليف كانت خمسين والصريح مائة فلما قتل بعث مالك بن العجلان الى بني عمرو بن عوف ان ابعثوا الي بسمير حتى اقتله بمولاي وكان سمير صريحا فاني اكره ان تنشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى اقتله او ارضى من مولاي فارسلوا اليه انا نعطيك الرضى من مولاك ونكره من الحرب ما تكره فخذ منا عقله ولا تبغ منا غير ما كنا عليه نحن وانتم من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى وان دية المولى نصف دية الصريح فخذ عقله وكف عما سوى ذلك فقال لا آخذ في مولاي دون دية الصريح شيئا ولن اقبل غير ذلك فارسلوا اليه ان هذا تذلل منك لنا وبغي علينا فخذ ما عرضنا عليك فابى عليهم ان ياخذ الا دية المولى حتى لج مالك ولجوا وحقب الامر اي اشتد كما يحقب بول البعير اي

بحتيس * فلما راى ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وامرهم بالتهيء للحرب وبلغ ذلك الامر الاوس فتهيؤوا للحرب واختاروا الموت على الذل ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالفضا بين بني سالم وبني قبا قرية من بني عمرو بن عوف فاقتتلوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم ان رجلا من الاوس نادى ان يا مالك ننشدك الله والرحم وكانت ام مالك احدى نساء بني عمرو بن عوف اجعل بيننا وبينك عدلا من قومك فقد رضينا به فما حكم به علينا لك سلمنا ورضينا به فارعوى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلا فتشاورت الاوس فاختاروا عمرو بن امرء القيس احد بني الحارث بن الخزرج جد عبد الله بن رواحة فقال مالك بن العجلان وجميع الخزرج قد رضينا فلما اختاروه وحكموه خلا بقومه من الخزرج فقال يا معشر الخزرج ان كنتم انما حكمتموني رجاء ان اجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير حاكم الا بما ارى من الحق وان كنتم راضيين بما اري عليكم ولكم قضيت بينكم فقالت له الخزرج رضيك القوم ونسخطك قد رضينا برايك فاحكم بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الفريقين قال فاني اقضي ان كان سمير قتل صريحا من القوم فهو به قود وان قبلوا العقل فلهم دية الصريح وان كان قتل مولى فله دية المولى ولا ينقص به ولا يعطى فوق ديته نصف دية الصريح وما اصبتم منا في هذه الوقعة ففيه الدية مسلمة الينا وما اصبنا منكم فيها فلكم الدية علينا مسلمة اليكم فلما قضى بذلك عمرو بن امرء القيس غضب مالك وراى انه قد رد عليه رايه وقال لا اقبل هذا القضا ولا ءاخذ في دية مولاي الا دية الصريح او اقتل سميرا وامر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا فقال عمرو

ابن امرء القيس ينهى مالكا عن الحرب وعن البغي على قومه *

يا مال والسيد المعمم قد ۞ يبطره بعض رايه السرف

خالفت في الراي كل ذي فجر ۞ والحق يا مال غير ما تصف

لا يرفع العبد فوق سنته ۞ والحق يوفى به ويعترف

ان بجيرا عبدا لغيركم ۞ يا مال والحق عنده فقفوا

نات فيه الوفاء معترفا ۞ بالحق فيه لكم فلا تكفو

* ( في شعر طويل ) *

فقال درهم بن زيد اخو بني عمرو بن عوف لمالك لما رد حكم عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان مالك بن العجلان اذا شهد الحرب غير سيماه وتنكر حتى لا يعرف فيصمد صمدا *

يا قوم لا تقتلوا سفيرا ۞ فان القتل فيه الغلاء والاسف

ان تقتلوه ترن نسوتكم ۞ على كريم ويفزع السلف

اني لعمرو الذي يحج له الناس ومن دون بيته سرف

يمين بر بالله مجتهد ۞ لقد حلفنا لو ينفع الحلف

لا نرفع العبد فوق سنته ۞ ما كان منا بيطنها شرف

انك لاق غدا غواة بني ۞ عمك وانظر ما انت مزدهف

يمشون في البيض والدروع كما ۞ تمشي جمال مصاعب قطف

فابد سيماك يعرفوك كما ۞ يبدون سيماهم فيعترف

قال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم التقوا بالفضا عند اطوا بني قينقاع فاقتتلوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم تداعوا الى الصلح فحكموا المنذر بن حرام ويقال بل ثابت بن المنذر ابو حسان فقضى

بينهم ان يدوا مولى مالك بن العجلان دية الصريح ثم تكون السنة فيه تعود على مالك وعليهم كما كانت اول مرة المولى على ديته والصريح على ديته فرضي مالك وسلم الاخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطلحوا بعهد وميثاق ان لا يقتل رجل في داره ولا في نخلة غيلة ولا بياتا ولا جهارا فاذا خرج الرجل من داره ونخله فلا ذمة له ولا عهد ثم قال انظروا القتلى فاي الفريقين افضل على صاحبه وراى له فضلا فافضلت الاوس على الخزرج ثلاثة نفر فودوهم واصطلح القوم * فهذا ذكر يوم سميحة الذي ضربه حسان بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا ابو سعيد قال * حدثنا محمد بن حبيب قال زعم هشام الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال قدم وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمرو بن الاهتم وكان معهم عيينة بن حصن الفزاري وكان يكون في كل سوءة فقال قائلهم جئناك يا محمد بخطيبنا وشاعرنا فاسمع منا فامروا عطارد بن حاجب فخطب فقال * الحمد لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا ملوكا واعطانا شرفا ومالا وجعلنا اكثر اهل المشرق اموالا وسادة واكثرهم عددا وايسرهم عدة من مثلنا او اسنار وساء الناس وافضلهم فمن يفاخرنا فليعدد مثل ما عددنا وانا لو شئنا لاكثرنا ولاكن نحيا بشيء من الاكثار فاتوا بقول افضل من قولنا او بامر افضل من امرنا * ثم جلس وقام الزبرقان فانشد شعره *

نحن الكرام فلا حي يفاخرنا * فينا الملوك وفينا السادة الرفع

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت فقال * الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيهما امره ووسع كل شيء علمه فلم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من قدره ان جعلنا ملوكا واصطفى لنا من خير خلقه رسولا اكرمه ابا واحسنه رايا واصدقه حديثا فانزل عليه كتابه وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا الى الايمان فئامن به المهاجرون من ذوي رحمه اصبح الناس وجوها وافضل الناس فعالا وكنا اول من اجابه واستجاب له حين دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن ءامن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا يسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله للمومنين والمومنات وكان الله غفورا رحيما * ثم ان النبيء صلى الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت فقيل له قد جاء وفد بني تميم بخطيب وشاعر وقد دعاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب شاعرهم قال قال حسان فاقبلت وانا لا ادري ما يقول شاعرهم وانا اهيء ابياتا قبل ان اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم واقول *

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا ۞ على انف راض من معد وراغم

منعناه لما حل وسط بيوتنا ۞ باسيافنا من كل باغ وظالم

قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام شاعرهم فقال ما قال فقلت *

ان الذوائب من فهر واخوتهم ۞ قد بينوا سنة للناس تتبع

يرضى بها كل من كانت سريرته ۞ تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ۞ اوحاولوا النفع من اشياعهم نفعوا

سجية منهم تلك غير محدثة ۞ ان الخلائق حقا شرها البدع

لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم ۞ عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا

ان كان في الناس سباقون بعدهم ۞ فكل سبق لادنى سبقهم تبع

ولا يضنون عن مولى بفضلهم ۞ ولا يصيبهم في موضع طبع

لا يجهلون وان حاولت جهلهم ۞ في فضل احلامهم عن ذاك متسع

اعفة ذكرت في الوحي عفتهم ۞ لا يطمعون ولا يرديهم الطمع

كم من صديق لهم نالوا كرامته ۞ ومن عدو عليهم جاهد جدعوا

اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم ۞ فما ونا نصرهم عنه وما نزعوا

ان قال سيروا اجدوا السير جهدهم ۞ او قال جوعوا علينا ساعة ربعوا

ما زال سيرهم حتى استقاد لهم ۞ اهل الصليب ومن كانت له البيع

خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ۞ ولا يكن همك الامر الذي منعوا

فان في حربهم فاترك عداوتهم ۞ شرا يخاض عليه الصاب والسلع

نسموا اذا الحرب نالتنا مخالبها ۞ اذا الزعانف من اظفارها خشعوا

لا فرح ان اصابوا من عدوهم ۞ وان اصيبوا فلا خور ولا جزع

كانهم في الوغى والموت مكتنع ۞ اسد ببيشة في ارساغها فدع

اذا نسبنا لقوم لا ندب لهم ۞ كما يدب الى الوحشية الذرع

اكرم بقوم رسول الله شيعتهم ۞ اذا تفرقت الاهواء والشيع

اهدى لهم مدحي قلب يوازره ۞ فيما يحب لسان حائك صنع

فانهم افضل الاحياء كلهم ✿ ان جد بالناس جد القول او سمعوا

قال فتفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل ما خطيبنا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره فلما اراد القوم الخروج اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وقد كان تخلف في ركابهم عمرو بن الاهتم وكان قيس بن عاصم يبغضه فقال له انه قد كان في ركابنا غلام منا وهو حدث نزوى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه ما اعطى القوم فقال عمرو بن الاهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم يهجوه *

ظللت مفترشا هلباك تشتمني ✿ عند الرسول فلم تصدق ولم تصب

ان تبغضونا فان الروم اصلكم ✿ والروم لا تملك البغضاء للعرب

وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعلى عز وجل يا ايها الذين ءامنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا يا محمد كما يقول بعضكم لبعض ولاكن قولوا يا رسول الله ويا نبي الله فقال ثابت بن قيس حين نزلت هذه الاية وكان رجلا رفيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله ابدا ولا اتكلم عنده الا كهيئة السرار *

## ✿ « حديث الغزال » ✿

قال حسان للحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتموه فاتركوه لايتام بني نوفل وقتله خبيب بن عدي يوم بدر فيه قتل خبيب وكان الحارث فيمن سرق غزال الكعبة * وكان من حديثه ان مقيس بن عبد قيس

ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وكان بيته مالفا لشباب قريش ينفقون عنده ويشربون فكان يعتاده فتاك قريش وخلعاوهم منهم ابو لهب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاصي والحارث بن عامر ابن نوفل والفاكه بن المغيرة وملبح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار وابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيس ابن سويد * وكان قيس اخا عامر بن نوفل لامه * وامهما كهيفة من بني جندل بن ابير بن نهشل وكان حليفا لهم وابو مسافع الاشعري حليف بني مخزوم وديك وديبك من خزاعة يخدمونهم فاجتمعوا في بيت مقيس وله قينتان يقال لهما اسما وعثمة فتغنت اسما وقد نفد شرابهم بشعر رجل من بلي *

ابوهة كري الخمر بين صحابتي ❁ فان ندامايي لديك عطاش

فان بك يوما لم يتم نعيمه ❁ وزالت محاه فالدموع رشاش

فيا رب يوم قد شهدت وليلة ❁ لها نشوات جمة ومعاش

خلوت بها قدمات نحس نجومها ❁ ندامايي فيها عامر وخداش

اذا غلبت لبيها الخمر وانتشت ❁ مفاصلي لذات معا ومشياش

وجدتها لم تظهر الخمر فيهما ❁ اذا قيل احلام الرجال فيراش

عامر وخداش ابنا زهير الكلبي وقد كان قال لهم ديك وديبك ان عيرا قد اقبلت من الشام تحمل خمرا فاناخت بالابطح فقال ابو لهب ويلكم اما عندكم نفقة قالوا لا والله قال فعليكم بغزال الكعبة فانما هو غزال ابي وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها وجد فيها سيوفا قديمة والغزال فجعله للكعبة فقاموا فانطلقوا وهم يهابون

وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر حتى انتهوا الكعبة وليس حولها احد فحمل ابو مسافع وابو لهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى القياه على الكعبة فضرب الغزال فوقع فتناوله ابو لهب ثم اقبلوا به فقال ابو لهب قد عرفتم ان الغزال غزال ابي ولي ربيعه فاتوا منزل ديك وديك فكسروه واخذوا الذهب وعينيه وكانتا من ياقوت وطرحوا طرفه وكان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن لوي فاخذ ابو لهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين اليهم وقال هذا لاسما وعثة وانطلق ولم يقربهم وذهب القوم فاشتروا كل خمر كان بالابطح ثم اقبلوا الى اصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف والقرطين القينتين فمكثت قريش اياما ثم افتقدوا الغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشدهم كلاما واحدهم عبد الله بن جدعان وتكلمت قريش فلم يبالغ احد مبالغته كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجترئ عليه غيركم ولم يسترق الغزال غيركم وايم الله لئن لم ينه حلماؤكم سفهاءكم لينزلن بكم النقمة فلما اكثر قال له حفص بن المغيرة قد اكثرت في امر الغزال ولست باولى قريش به انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير وابو طالب لا يتكلمان واما ابو لهب عندي يخلي منه فاكفف فغضب الزبير وابو طالب فقالا لا تزال تناضل من دونه كانك تعرف صاحبه وايم الله لئن تثقفناه لنقطعن يده فمكثوا يشربون شهرا او اكثر ثم ان العباس بن عبد المطلب مر وهو غلام شاب آخر النهار في حاجة له بعد ذلك بشهر بدور بني سهم وقد لغط القوم وثملوا وهم يرفعون اصواتهم فاصغى لهم فسمع بعضهم يقول غنيانا بقول ابي مسافع *

ان الغزال الذي كنتم وحليته ۞ تغنونه لخطوب الدهر والغير
طافت به عصبة من سر قومهم ۞ اهل العلا والندا والبيت ذي الستر
فاستقسموا فيه بالازلام علكم ۞ ان تخبروا بمكان الراس والاثر
اني وان اجنبيا كنت عن وطني ۞ فان حلفي الى عمران او عمر
ريحانة القوم لا ابغي لحلفهم ۞ حلفا ولا غيرهم حيا من البشر

فغنتنا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة الغزال قال ومن هم قال هم في بيت مقيس ولم ارهم فتعالوا فاسمعوا فاقبل ابو طالب والزبير وابن جدعان ومخرمة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا من الباب فسمعوهم يقولون غنينا فقال ابو مسافع غنيهم بقولي هذا *

ابلغ بني النضر اعلاها واسلفها ۞ ان الغزال وبيت الله والركن
امست قيان بني سهم تقسمه ۞ لم يغل عند نداماهن في الثمن
ظللن يجري فتيت المسك بينهم ۞ على مفارقهم فنا على فنن
وقهوة قرقف يغلي التجار بها ۞ حانية عتقت في الدن من زمن

فقال ابو طالب لا اشك هؤلاء اصحاب الغزال وان دخلتم الساعة اصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا نحب ان ندخل عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الاول من نحتج عليهم بهم ولم يكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف فاخروا ذلك الى غد فلما اصبحوا غدوا الى بني سهم فقالوا يا بني سهم تعلمون ان غزال ربكم سرقه ندماء مقيس فهم في بيته فادخلوا معنا نفتشه فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيسا غائبا ووجدوا جنة الغزال وهو نجده الذي يكون فيه وكان ادبما عربيا فقالوا ما نبغي عليه بينة غير

هذا واخذوا القينتين فلزموها فوجدوا احداهما مغرطة قرط الغزال والاخرى مشنفة بشنفه فقالتا نحن ءامتنان ونخبركم الخبر فقالوا نعم فاخبرتنا فسمتنا ابا لهب فاتهموه لانه غير عنهم تلك الايام فطلبوهم فتغيبوا فبلغهم ان الغزال كسر في بيت ديك ودبيك فهرب ديك واخذ دبيك وضبطوه من خلفه ومد يده ابن جدعان واتى عليه الشفرة وكانت كليلة فحدها حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات * ثم ان المطيبين نافروا الاحلاف وقالوا لا نرضى حتى تقطع ايديهم او يردوا الغزال بعينه * والمطيبون بنو عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدار بن قصي وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سهم وبنو جمح ابني عمرو ابن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او يودي كل رجل منهم مائة ناقة فكثوا بذلك * ثم ان الحارث بن عامر اخرج وقد البس حلة لمطعم بن عدي وقد اهل بعمرة وطاف بالبيت لا يكلمه احد ثم خرج على وجهه فمكث عشر سنين لا يدخل مكة فقال ابو اهاب ما يمنعكم ان تصنعوا بي مثل ما صنعتم بصاحبكم امن اجل اني حليف تستخفون بي فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يعاتبهم *

* لعل بني نوفل اصبحوا ☆ تحرقهم اره المصطلي *
* كان فتى لم يحب قبلنا ☆ وانهاك نوفل ان توكلي *
* امطعم مجدكم اول ☆ فانتم على الاثر الاول *
* انطعم تيما واشباعها ☆ هبلت وزدت على المهبل *
* ضبائر من يحمنا بغصة ☆ ونقعد حسك ولم نوكل *

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا فالبسوه حلة واخرجوه مهلا بعمرة فهرب فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع اين قولك *

اني وان اجنبيا كنت عن وطني ۞ فان حلفي الى عمران او عمر

ما ارى عمران او عمر صنعا بك خيرا وايم الله لو كان حلفك الى هذا بعني مطعما ونوفلا لامنت روعتك وبرزوجهك قال فما مدحته حين امنك قال بلى قد قلت *

ابلغ قصيا اذا جئتهما ۞ فاي فتى ولدت نوفل

اذا شرب الخمر اغلابها ۞ وان جهدت لومة العذل

دعاه الى الشنف شنف الغزا ۞ لحب بخمصانة عيطل

لعثمة حين تراءت له ۞ واسماء عاطلة اجهل

فقال عبد الله بن جدعان وكان اشد القوم في امره وكان لايقوى الا بابي طالب والزبير ومخرمة فاتاهم فقال لهم يا هولاء سرقة غزالكم ءامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب قياما شديدا حتى غيب الرجلان وخافوا عليهما القتل فقال ابو لهب *

يا للرجال لاحلام مضللة ۞ لوكان ينفعها حزم وتجريب

دار ابن جدعان ماوى كل باغية ۞ فكيف يجمع فيها البر والحوب

مالي ارى اسدا تغلي صدورهم ۞ كانما وهنت منها الظنابيب

البيت فضل لعبد الدار دونكم ۞ وانتم نفر سود جعابيب

وانما عرض بغيان عبد الله بن جدعان فقامت بنو امية فاعانوا الاحلاف حتى كادوا يقوون فاقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وابو سفيان بن حرب وسعيد بن العاص واسيد بن ابي العيص ونفر

من شيوخ قريش فتحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على ان ينصروا الاحلاف فقال احيحة اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال فان عندي منه علما قالوا وما علمك قال حدثني عن ابيه ان قبيلتين من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان ظبي قتله رجل منهم فاستوصل احرارهم ورقيقهم قالوا ما سمعنا بهذا قال بلى وعندي به شعر قاله عبد شمس قالوا فانشدناه فانشد *

يا رجالا ت قصي بلد ۞ من برد فيه ملدات الظلم

بقرع السن وشيكا ندما ۞ حين لا ينفع عذر من ندم

طهروا الاثواب لا تلتحفوا ۞ دون دين الله فيه بنقم

ثم قوموا عصبا في شانه ۞ بوقار البر في الشهر الاصم

هل سمعتم ببقايا عرب ۞ عطبوا فيها وحي من عجم

هلكوا في ظبية يتبعها ۞ شادن احوى له طرف احم

عاقه عنها فما يتبعها ۞ حيث اوته الى جنب الحرم

فرماه بظهار ربشه ۞ فاشتوى منه فاطعم وقسم

قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حية من الجبل فجعلت تنفخ عليهم من جوفها امثال الرماح من النار فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعا قالوا انى يكون هذا قال اذ' سمعتم بقول عبد شمس *

فاتاه حية من خلفه ۞ اجن النابين وثاب خضم

فرماه بشهاب ثاقب ۞ ما اوريت بالرمح الضرم

قالوا فوالله لا ندخل في شيء من شانه فعند ذلك وهن امر الاحلاف صلحا على خمسين خمسين ناقة فدفعت الى ابي طالب والزبير فرفدا بها

الكعبة ومن لم يعط الخمسين ناقة لم يزل خائفا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر اقبل مسافع واصحابه الذين هربوا فقالوا يا معشر قريش لم تنفونا وتطردوننا اما لنا عندكم ان نقاتل محمدا واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو عوض مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدرا فقتل ابو مسافع والحارث بن عامر وافلت ابو اهاب وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج واعجبه حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيب *

* فقال حسان رضي الله تعلى عنه *

يا حار قد كنت لولا ما رميت به ۞ لله درك في عز وفي حسب

جللت قومك مخزاة ومنقصة ۞ ما ان يجلله حي من العرب

يا سالب البيت ذي الاركان حليته ۞ اذ الغزال فلن يخفى لمستلب

سائل بني الحارث المزرى بمعشره ۞ ابن الغزال عليه الدر والذهب

بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم ۞ تبا لذلك من شيخ ومن عقب

وطلبت قريش الحكم بن ابي العاص اولا فمنعته بنو امية وبلغ ابا لهب ان قريشا تاتيه فتوارى وكان له عشر خالات من خزاعة فولدن فيهم فاكثرن فبسط بسطه ونادى فيهم فاقبل اليه من بني خالاته جمع كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه لاخوته فقال شيبان بن جابر السلمي حين اراد ان يحالف بني هاشم ويذكر امرابي لهب وهذا حلف الغيد ان عرف من خزاعة *

احالفكم حلفا شديدا عقوده ۞ كحلف بني عمرو اباك ابن هاشم

على النصر ما دامت بنجد وثيمة ۞ وما شجعت قرية بالكرائم
هم منعوا الشيخ المنافي بعد ما ۞ راى حجة الازميل فوق البراجم

ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاعمى فقال لا علم لي بما صنعوا في داري وانا اعمى فقتلوه *

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعلى عنه يرثي نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي واستشهد يوم ببير معونة مع المنذر بن عمرو الانصاري احد بني ساعده *

رحم الله نافع بن بديل ۞ رحمة المشتهي ثواب الجهاد
صابرا صادق الحديث اذا ما ۞ اكثر القوم قال قول السداد
كنت قبل اللقاء منه بجهل ۞ فقد امسيت قد اصاب فوادي

* ، وقالت اخت المنذر بن عمرو ترثيه ، *

اعيني الا ابكي على المنذر ۞ بسجل غزير ولا تفتري
وابكي ابن عمرو اخا المكرمات ۞ وذا المجد والنسب الاظهر
وابكي ابن عمرو اخا الصالحات ۞ وذا الحسب الواضح الازهر
وابكي على فتية صابروا ۞ كرام الضرايب والعنصر
تعاونت عليهم ذياب الحجاز ۞ بنو بهثة وبنو جعفر
يقودهم عامر ذو الشقاء ۞ وذو الغدر والفتك والمنكر
فلو حذر القوم تلك الجموع ۞ جموع اخي الخبثة الاعور
لا لغوا ليوثا غداة اللقاء ۞ وما ذاك منهم بمستنكر

قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن جمح نديما لعمرو ابن حبيب بن وهب بن حذافة فبينما هما يشربان اذ نظر امية

الى وصيفة ناهد هيبة فقال من هذه الوصيفة يا ابا جذمة قال ابنتي وكان يقال لها صفية فقال زوجني اياها قال قد زوجتك فلما ولدت صفوان بن امية نفاها معمر وقال انما هي امة لي فغضب امية فطلقها وزوجها معمر مولى له يقال له الحنبل بن مليل الحبشي وهم يدعون الى بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن وكلدة ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لامه فشهد حنبل مع صفوان يوم حنين فلما انهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن ابي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفوان فض الله فاك لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن ولم يكن صفوان اسلم بعد فقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجو صفوان ابن امية *

لا يخزنا الله في طول الحياة كما ۞ اخزى امية في الاقوام صفوانا
قلدهم معمر عارا بامهم ۞ من حنبل حين عادوا بعد اخوانا

* ، وقال امية بن خلف يذكر ذلك ، *

* ، وطلاقه اياها ورغبته عنها ، *

امضى امية قوله ووفا به ۞ والقول اكذبه الذي لا يفعل
ادى الى الجمحي خشية عارها ۞ امة ترد كما يرد المرحل
عنها تحول رغبة في غيرها ۞ وتكرما والحازم المتحول
واعتاض صافية الاديم وروحت ۞ من بعده عبد الاصرة حنبل

* ، وقال حسان رضي الله عنه ، *

اجدك لم تهتج لرسم المنازل ۞ ودار ملوك فوق ذات السلاسل
تجود الثريا فوقها وتضمنت ۞ بردا يزري اصول الاسافل

اذا عذرات الحي كان نتاجها ☆ كروما تدلى فوق اعرق مائل
ديار زهاها الله لم تعتلج بها ☆ رعاء الشوي من وراء السوائل
فهى يكن مني فلست بكاذب ☆ ولست بخوان الامين المجامل
واني اذا ما قلت قولا فعلته ☆ واعرض عما ليس قلبي بفاعل
ومن مكرئي ان شئت ان لا اقوله ☆ ونزع الامين شيمة غير طائل

قال لما توفي ابو طالب اشتدت قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وءاذوه فكان يفر منهم فبعث صلى الله عليه وسلم ابن اريقط اخا بني عدي ابن الذيل بن بكر الى الاخنس بن شريق الثقفي ليجيره من قريش فقال لرسوله حين جاءه ان حليف قريش لا تجير على صميمها وكان حليف بني زهرة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال انطلق الى سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لوي فانطلق الى سهيل فذكر ذلك له فقال سهيل ان بني عامر لا تجير على بني كعب ابن لوي فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال انطلق الى المطعم ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال ان محمدا ارسلني اليك لتجيره من قريش حتى يطوف بالكعبة فقال افعل قد اجرته فقل له فليات فلا باس عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مطعم في بنيه ومن اطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة فاتاه ابو سفيان بن حرب فقال امجير ام مانع قال لا بل مجير قال فاذا لا يخفر جوارك فقعد معه ابو سفيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت يرثيه ويذكر وفاءه لرسول الله صلى الله عليه وسلم *

لعين الا ابكي سيد الناس واسفحي ❁ بدمع فان انزفته فاسكبي الدما
وابك عظيم المشعرين وربهـا ❁ على الناس معروف له ما تكلما
فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا ❁ من الناس ابقى مجده اليوم مطعما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا ❁ عبادك ما لبى ملب واحرما
فلو سئلت عنه معد باسرهـا ❁ وقحطان او باقي بقية جرهما
لقالوا هو الموفي بخفرة جاره ❁ وذمته يوما اذا ما تذمما
فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم ❁ على مثله معهم اعز واكرما
اباء اذا يابى واكرم شيمة ❁ وانوم عن جار اذا الليل اظلما

اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال اخبرنا ابن حبيب قال ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس فتذاكروا هجاء النجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث بن معاذ بن عفراء حسان له فاعظم ذلك القوم وقالوا نأتي حسان وان طعامه ليغلبه من ضعف حنكه نعرضه للنجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لا نفعل قال والله لا انزع عني قميصي حتى ءاتيه فاذكر له فتوجه نحوه والقوم كلهم معظم لذلك حتى دق عليه الباب فقال من هذا قال الحارث بن معاذ فقال افتحي يا فريعة وهي ابنته لسيد شباب الانصار فلما دخل عليه كلمه فقال اين انتم عن عبد الرحمن قال اباك اردنا قد قاوله عبد الرحمن فلم يصنع شيئا فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما القي فضربته زافرة الباب فشجته على حاجبه قال بسم الله ثم قال اللهم اخلف في رسولك صلى الله عليه وسلم اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها ليغلبنه فدخل وهو يقول *

ابني الحماس البس منكم ماجد ❁ ان المروءة في الحماس قليل

يا ويل امكم وويل ابيكم ❊ ويلا تردد فيكم وعويل
هيجتم حسان عند ذكائه ❊ غي لمن ولد الجماس طويل
ان الهجاء اليكم لبعلة ❊ فتحشحشوا ان الذليل ذليل
لا تجزعوا ان تنسبوا لابيكم ❊ فاللوم بيغى والجبال تزول
فبنوا زياد لم تلدك فحولهم ❊ وبنو صلاءة فحلهم مشغول
وسرا بكم تيس اجم مجذر ❊ ما للذمامة عنكم تحويل
فاللوم حل على الجماس فمالهم ❊ كهل يسود ولا فتى بهلول
* ، ثم مكث طويلا على الباب يقول ، *
* ، والله ما ابحرت ثم التى على ، *
حار بن كعب الا الاحلام تزجركم ❊ عني وانتم من الجوف الجماخير
لا عيب بالقوم من طول ولا عظم ❊ جسم البغال واحلام العصافير
كانهم قصب جوف مكاسره ❊ مثقب فيه ارواح الاعاصير
دعوا التخاجو وامشوا مشية سجحا ، ان الرجال اولوا عصب وتذكير
لا ينفع الطول من نوك القلوب ولا ❊ يهدي الاله سبيل المعشر البور
اني سانصر عرضي من سراتكم ❊ ان الجماس نسي غير مذكور
الغا اباه والغا جده حبسا ❊ بمعزل عن معالي المجد والخير
ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فالقها الى غلمان الكتاب قال الحارث
ففعلت فما مربنا بضع وخمسون ليلة حتى طرقت بنوا عبد المدان حسان
بالنجاشى موثقا معهم وارغوا ببابه فقال لابنته ما هذا الذى اسمع قالت
والله ما ادري قال ان اباك كان ذا شرارة في العرب بلسانه فانظري من
طرقني فان كانت ابل تعوي عواء الكلب توطا على اذنابها كانها تراجع الى

ورائها فهي ابل مضربة وان كانت تشكي تشكي العذارى تلوي اصابعها فهي ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبد قالت يا ابتي والله كما وصفت قال نادي يا بيات اطم حسان لياتيك قومك فيحضروا فلم يبق احد في عالية ولا سافلة الا رمي بهم الى فارع اطم حسان معهم السلاح فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل في يده بحضره فقام عبد الله بن عبد المدان فقال يا ابن الغريبة جئناك بابن اخيك فاحكم فيه برايك وما ادخلك بين ابنيك لعبا يريد اي دخلت بين عبد الرحمن والنجاشي * فاتى بالنجاشي فاجلس بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال البقية التي بقيت من جائزة معاوية فاتته بمائة دينار الا دينارين فقال دونك هذه يا ابن اخي فعرضها الهلك وحمله بغلة لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن الغريبة كنا نفتخر على الناس بالعظم والطول فافسدته علينا قال كلا الست انا الذي اقول *

، قد كنا نقول اذا رابنا ،، لذي جسم يعد وذي بيان ،

، كانك ايها المعطى بيانا ،، وجسما من بني عبد المدان ،

* ، وقال رضي الله عنه ، *

يجيب رجلا من قريش في اسرهم سعد بن عبادة حين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنى عشر نقيبا فطلبوهم فلحقوا سعدا وافلتهم المنذر بن عمرو فاسروا سعدا وضربوه حتى تخلصه امية بن خلف والحارث ابن هشام فقال القرشي *

تداركت سعدا عنوة فاخذته ،، وكان شفاء لو تداركت منذرا

ولو نلته طلت هناك جراحه ۞ وكانت جراحا ان تهان ونهدرا

* * قـــال حسان رضي الله عنه يجيبه * *

* * وهو اول شعر قاله في الاســـلام * *

لست الى عمرو ولا المرء منــذر ۞ اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا

فلولا ابو وهب لمرت قصائــد ۞ على شرف البلقاء يهوين حســرا

فانا ومن يهدي القصائد نحونــا ۞ كمستبضع تمرا الى اهل خيبــرا

فلا تك كالوسنان يحلم انــه ۞ بقرية كسرى او بقربة قيصرا

فلا تك كالشاة التي كان حتفها ۞ بحفر ذراعيها فلم ترض محفــرا

ولا تك كالغــاوي فاقبل نحره ۞ ولم يخشه سهما من النبل مضمرا

اتفخر بالكتان لما لبستــه ۞ وقد يلبس الانباط ريطا مقصرا

* * وقـــال رضي الله عنـه * *

لابي سفيان بن حرب في قتل ابي ازيهر الدوسي وقتله هشـــام بن الوليد بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيـــان *

غدا اهل حضني ذي المجاز بسحرة ۞ وجار ابن حرب بالمحصب ما يغدو

كساك هشام بن الوليد ثيابــه ۞ فابل واخلف مثلها جددا بعد

قضى وطرا منه فاصبح غاديــا ۞ واصبحت رخوا ما تخب وما تعدو

فلو ان اشياخــا ببدر شهوده ۞ لبل متون الخيل معتبــط ورد

فما منع العير الضروط ذمـــاره ۞ وما منعت مخزاة والدها هنـد

كان من حديث ابي ازيهر بن انيس بن الخيسق بن ملك بن سعد ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من الازد انه كان حليفـــا لابي سفيان بن حرب وكانت دوس اخـــواله وكان لا يعرف الا الدوسي كان يقعد هو وابو سفيان في ايامهما في قبة لهمـا فيصلحان بين من

حضر ذلك المكان الذي هابه وكان ابو ازيهر قد زوج ابنته عاتكة ابا سفيان فولدت له محمدا وعنبسة وزوج ابنته زينب ابنت ابي ازيهر عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان وزوج ابنة له اخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها عليه حتى ما ت وكان بلغ ابا ازيهر بعد ما زوجه واخذ المهر منه انه غليظ على النساء يضر بهن فحبس ابو ازيهر ابنته عنه وامسك المهر ويقال قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه قال لها انا اشرف او ابوك قالت لا بل ابي لان ابي سيد اهل السراة وان العرب يصدرون عن رايه وانما انت سيد بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فلطمها فهربت الى ابيها فحلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق ذى المجاز وهو سوق من اسواق العرب فنزل ابو ازيهر على ابي سفيان بن حرب فاتاه بنو الوليد فقتلوه ولي قتله هشام بن الوليد وكان ابو ازيهر شريفا في قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد اياه وذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى امر بدر واصيب من اصيب من اشراف قريش من المشركين وان رسول صلى الله عليه وسلم دعا حسان فقال يا حسان انه قد حدث بين المطيبين واحلافهم شر فقل في مقتل ابي ازيهر شعرا تحرض به المطيبين على الاحلاف * والمطيبون خمسة ابطن بنو عبد مناف قاطبة ، وهم بنو هاشم وعبد شمس والمطلب ، ونوفل بن عبد مناف ، وبنو اسد بن عبد العزى ، وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو تيم بن مرة ، وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف خمسة ابطن وهم لعقة الدم ، بنو عبد الدار بن قصي

وبنو مخزوم بن يقظة ٠ وبنو جمح بن عمرو وبنو سهم بن عمرو بن هصيص وبنو عدي بن كعب * فكانت بنو عبد الدار تعبا لبني اسد ومخزوم لتيم وجمح لزهرة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عبد مناف فانبعث حسان يحرض في دم ابي ازيهر ويعير ابا سفيان خفرته ويجبنه فقال *

غدا اهل حضني ذي المجاز بسحرة ۞ وجار ابن حرب بالمغمس ما يغد

فلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح في المطيبين فاجتمعوا وابو سفيان بذي المجاز وقال ايها الناس اخفر ابو سفيان في جاره وصهره وهو ثائر به فتهيا يزيد واجتمعوا فبرز بهم فلما رات ذلك الاحلاف اجتمعوا فعسكروا قريبا فلما راى ذلك ابو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له حتى اتى ابا سفيان بن حرب فاخبره الخبر وكان ابو سفيان حليما منكرا يحب قومه حبا شديدا وخشي ان يكون في قريش حرب في ابي ازيهر فدعا بفرسه فطرح عليه لبدا ثم قعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة وبها الجمعان وجعل ابو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لابي سفيان بن حرب فداك ابي وامي اخبر بين الناس فجعل لا يجيبه بشيء حتى قدم عليهم فوقف بين الجمعين وقد تهيئوا للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنه يزيد وهو في الحديد مع قومه المطيبين فنزع اللواء من يده فضرب به بيضته ضربة هده منها ثم قال قبحك الله اتريد ان تضرب قريشا بعضها ببعض في رجل من الازد سنوتيهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها الناس ان خلفنا عدونا شامت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومتى نفرغ

مما بيننا وبينه ينتظر فيما بيننا وبينكم فلينصرف كل انسان الى منزله
فتفرقوا واصلح ذلك الامر وبلغ ابا سفيان قول حسان فقال
« ايريد حسان يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس فبئس والله »
« ما ظن ولم يكن في ابي ازيهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين »
« الناس * وقال سعد بن معاذ وهو يرتجز في القتال »
« مهل قليلا يشهد الهيجا جمل * لا باس بالموت اذا »
« جاء الاجل * فقال قائل ما رايت ذا اطراف »
« في لامة احسن منه والله اعلم والحمد »
« لله رب العالمين ولا حول »
« ولا قوة الا »
« بالله العلي »
« العظيم »
« اهـ »

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية سنة احدى وثمانين ومائتين
والف